

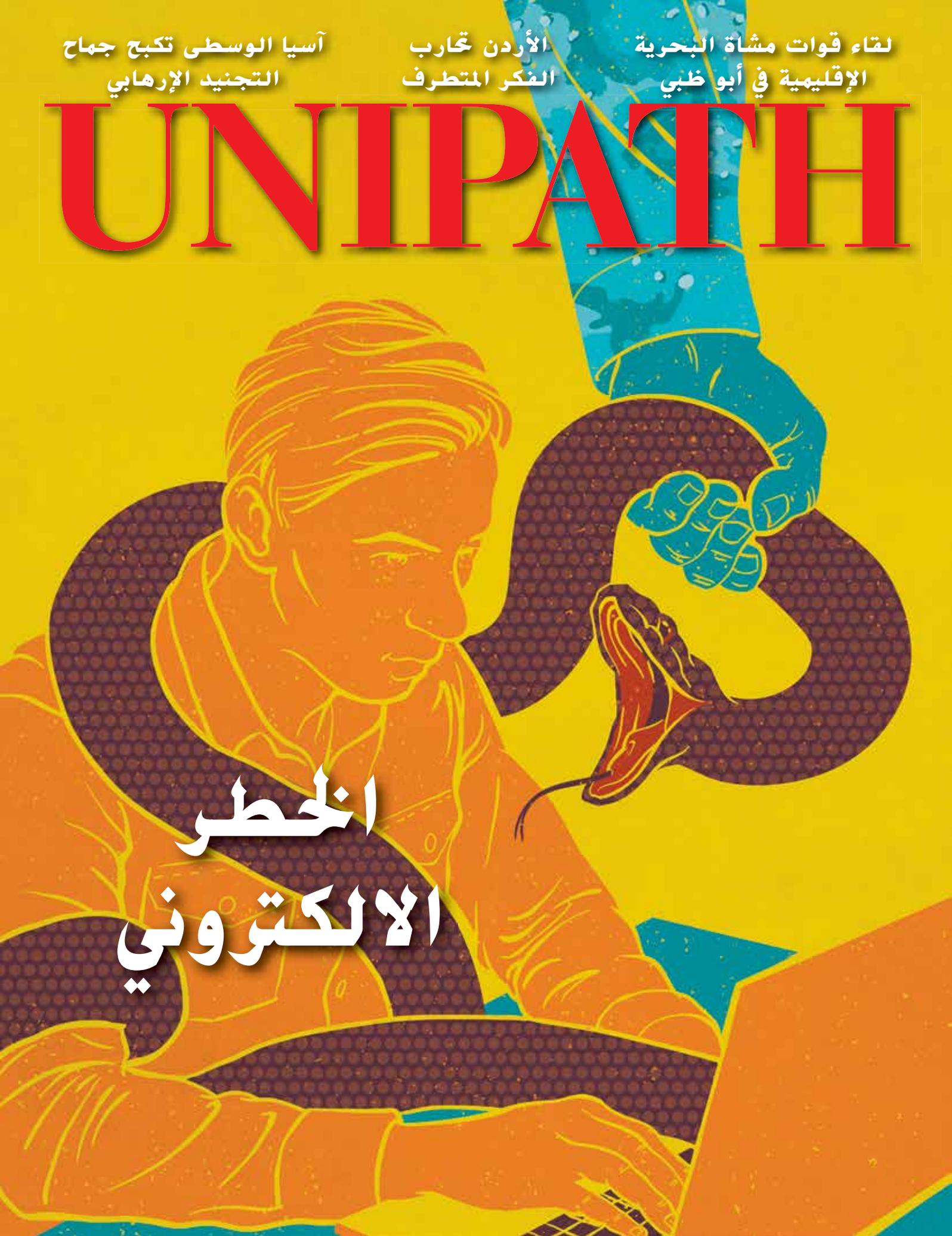
آسيا الوسطى تكبح جماح
التجنيد الإرهابي

الأردن تحارب
الفكر المتطرف

لقاء قوات مشاة البحرية
الإقليمية في أبوظبي

UNIPATH

الخطر
الالكتروني



أطلال ضريح "بببي مريم" بمدينة قلهاة
إحدى المدن العمانية في القرون الوسطى.
أضادت منظمة اليونسكو الموقع إلى
قائمة التراث العالمي في عام 2018.
وكالة فرانس برس/جيتي إيبيذجز





أحد أعضاء "القناص المصري" يطلق صقراً
في "اليوم العالمي للصقارة" في صحراء برج
العرب بمصر بالقرب من الإسكندرية. رويترز

UNIPATH

معركة

المعلومات

المجلد 9 العدد 1



قائد القيادة

المركزية الأمريكية

الجنرال كينيث ماكنزي

سلاح مشاة البحرية الأمريكية



اتصل بنا

Unipath

c/o Commander

U.S. Central Command

7115 S. Boundary Blvd.

MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.

UNIPATH@MAIL.MIL

يونيبيث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيبيث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً للقيام بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

40 الدفاع الساحلي

الأردن يشكل كتيبة مشاة البحرية 77 لحماية ميناء العقبة الحيوي والقيام بمهام بحرية.

44 المساهمة العشائرية

مقاتلو العشائر الأبطال لعبوا دوراً كبيراً في المساعدة على تحرير البلدات والمدن في شمال العراق.

48 المدافعون السيبرانيون

فريق الاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي في قطر يبني القدرة على مقاومة التهديدات عبر الإنترنت. خالد الهاشمي، وكيل الوزارة المساعد لقطاع الأمن السيبراني بوزارة المواصلات والاتصالات، قطر

52 تشكيل وسائل التواصل الاجتماعي

تتطلب هزيمة الخطاب الإرهابي حذف المحتوى المسيء والاتيان بخطاب مضاد.

56 السيرة الذاتية لقائد مهم

الفريق بسم الله وزير، الجيش الوطني الأفغاني

58 حول المنطقة



موضوع الغلاف:

الحرب الإيديولوجية والعمليات المعلوماتية سلاح حاسم لهزيمة الإرهابيين المتربصين على شبكة الانترنت. رسم توضيحي يونيبيث

6 تصحيح الفهم الخاطئ للدين

القوات المسلحة الأردنية وضعت مناهج حديثة لمكافحة التطرف.

12 التدخل الإيراني في اليمن

طهران تدفع بمخططاتها السياسية والفكرية المتطرفة في الشرق الأوسط. اللواء ركن محمد زيد محمود ابراهيم، الملحق العسكري اليمني بواشنطن

14 الإرهاب من خلال تغريدة

تحليل حول كيفية استغلال داعش لمنصات التواصل الاجتماعي لنشر دعاياته الخبيثة. الدكتورة مارلين هرمز، كلية الاسراء الجامعة

18 قوات مشاة البحرية في مهمة

لقاء قوات مشاة البحرية بمنطقة الشرق الأوسط في الندوة البحرية الإقليمية في أبو ظبي.

22 سلطنة عُمان قيادة الأمن السيبراني

المركز العربي الإقليمي للأمن السيبراني في عمان هو مركز رائد في حماية الشبكات الحاسوبية.

26 آسيا الوسطى تواجه التطرف الالكتروني

تتطلب مكافحة الإرهابيين عبر الإنترنت التركيز على التكنولوجيا والتوعية والتنمية الاقتصادية.

32 مواجهة الغزو المعلوماتي

مديرية الإعلام والتوجيه المعنوي في القوات المسلحة الأردنية تكافح الخطاب الإرهابي.

36 استراتيجية من أجل النصر في أفغانستان

الإجراءات اللاعنفية لمكافحة الإيديولوجية المتطرفة العنيفة ينبغي لها أن تكمل الجهود العسكرية. أحمد فريد فوروزي، مؤسسة آسيا



تنمو التنظيمات الإرهابية في البيئة الهشة التي تعاني من الإهمال والظلم وتردي الخدمات، حيث يكون السكان أكثر عرضة للتغريب وتصديق الخطاب الإرهابي الذي يعدهم برفع الظلم والعدالة الاجتماعية، و في أغلب الأحيان تعاني هذه البيئة من العزلة عن العالم الخارجي وقلّة الوعي والثقافة، ويبدأ المروجون بإثارة السخط ضد الدولة وإثارة الفتن العرقية والطائفية وإظهار المظلومية والتهميش والتركيّز على اخذ الحقوق عن طريق القوة متذرعين بالجهاد كوسيلة لتحقيق مآربهم. وهنا تبدأ عملية تجنيد الشباب وزجهم في ساحات القتال.

كان الأردن من الدول السبّاقة في محاربة التطرف حيث أطلق جلالة الملك رسالة عمان في عام 2005، والتي أكدت على القيم الأساسية للإسلام القائمة على الرحمة والاحترام المتبادل والتسامح والقبول وحرية الدين. لقد فضحت رسالة عمان أكاذيب المتطرفين ووضحت الصورة الحقيقية للدين الإسلامي الذي تعرض للتشويه والتحريف من قبل المتطرفين والمغرضين. فالمتطرفون والمغرضون هم فريقان لهم أهداف متناقضة و لكن توحدهم قضية واحدة، ألا وهي هدفهم واحد وهو زرع الفتنة والافتتال بين المسلمين من خلال نشر الأكاذيب وتفسير النصوص بما يوافق أهواءهم. لذلك علينا أن نركز على مبادئ الدين الحقيقي وعلى وجود مجتمعات غير مسلمة تعيش بسلام وأمان بين المسلمين منذ فجر الإسلام، ولدينا الكنائس والمعابد التي يمارس فيها إخواننا طقوسهم الدينية بحرية ولم يهدم المسلمون الكنائس بل احترموها وحافظوا عليها، فلماذا يحاول المتطرفون بعد 1400 سنة هدم دور العبادة وتشريد المواطنين الأبرياء باسم الإسلام وهو منهم براء.

لقد غيرت التهديدات الإرهابية النمط التقليدي للحروب، ووضعت الجيوش أمام تحد جديد لخوض الحروب الهجينة. وتحولت الحرب من ميادين القتال إلى مواجهات مفتوحة على صفحات التواصل الاجتماعي بين من ينشرون الأفكار المضللة والتغريب بالشباب من جهة وبين الأجهزة الأمنية التي تعمل على تحصين الشباب من جهة أخرى. لذلك كانت دائرة الإفتاء في القوات المسلحة الأردنية في خط المواجهة منذ البداية مع هذه التنظيمات التي تدعي الإسلام. إذ بدأنا بفضح أكاذيب الإرهابيين على المنابر وفي قنوات الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي. كما قمنا بإعداد علماء دين وأئمة مساجد متخصصين في مواجهة الفكر المتطرف.

لقد تفاجأ العالم بكل مؤسساته الأمنية من اجتياح داعش لقنوات التواصل الاجتماعي بسرعة فائقة، وظهور ماكنة إعلامية ضخمة تحث على "الجهاد" و "الهجرة" وتكفير المجتمعات الإسلامية، وإقبال عدد كبير من الشباب المخدوع للالتحاق بداعش برغم الجرائم والفضائح التي كان تقوم بها عصاباتهم وتنقلها وسائل الأعلام، وبرغم الحملات الإعلامية الضخمة من

قبل الفضائيات ضد الإرهاب، فإن أغلب تلك الحملات لم تحقق أهدافها المرجوة إن لم تحدث نتائج عكسية. والسبب في ذلك يعود إلى ان المسألة لا تكمن في كمية الرسائل الإعلامية، بل في نوعية مضمونها وقوة حجتها، وبوجود رجال أكفاء مسلحين بالثقافة والعلوم الإسلامية الصحيحة التي تمكنهم من فضح الخطاب الإرهابي المبني على انتقاء النصوص واجتزائها والتحريف في معانيها. فقضية بتر النصوص أو انتقاء ما يمكن أن يساء تفسيره من قبل المتطرفين هو تحد كبير لا يمكن مواجهته من قبل غير المتخصصين بالعلوم الإسلامية. وهنا لا بدّ من التنويه إلى أن الجمهور المستهدف من قبل المتطرفين له مميزات خاصة تختلف عن سائر المجتمع. حيث أن أغلبيتهم يأخذون علمهم مشافهة من خلال شيوخهم ومنظري الفتنة. لذلك لم تكن الرسائل الإعلامية الاعتيادية ذات تأثير بسبب أن هذا الجمهور لا يشاهد برامج الفضائيات ولا يرتاد قنوات التواصل الاجتماعي المتداولة المألوفة.

نحن في دائرة الإفتاء في القوات المسلحة الأردنية، لدينا دراسات مستفيضة عن ظاهرة التطرف وعن البيئة التي تنشط فيها، وقد قمنا بإعداد أئمة مساجد متخصصين في مكافحة الفكر المتطرف وفي تشخيص أعراض التطرف ومعالجتها مبكراً، والحمد لله تمكنا من حماية شبابنا من الانزلاق في هذه الفتنة وركزنا على نشر رسالة الدين الوسطي، كما قمنا بفضح أكاذيب وإدعاءات المتطرفين على قنوات التواصل الاجتماعي بالدليل والحجة واستعنا بتقليص رقعتهم الإلكترونية من خلال الدورات التي نعقدتها في كلية الأمير الحسن للعلوم الإسلامية حيث استعنا بحض شبهاتهم وإعداد أئمة قادرين على توضيح الحقيقة وفضح أكاذيبهم.

إن التطور التكنولوجي جعل من العالم قرية صغيرة، وساعد على التواصل ومعرفة ثقافات الشعوب، وبنفس الوقت أصبح التهديد الأمني أكبر بسبب نشاط المتطرفين على صفحات التواصل الاجتماعي، لذلك يجب دحض الأفكار المتطرفة على هذه الجبهة المهمة وحصين الشباب من الأفكار المسمومة. وهذه مسؤولية كبيرة تقع على عاتق رجال الدين وأئمة المساجد في كل دول العالم، لأن الأفكار المتطرفة والأنشطة الإرهابية عابرة للحدود ولا يوجد أحد في مأمن منها. لذلك يجب توحيد الجهود في محاربة الأفكار المتطرفة وتبادل المعلومات والاستفادة من خبرات الدول الصديقة في هذا المضمار، مع تأكيدنا بأن التطرف ليس خاصاً بدين أو عرف أو جنس، وان جميع الاديان لديها من يحمل الفكر المتطرف.

العميد الدكتور ماجد الدراوشة
مفتي القوات المسلحة الاردنية

تصحيح الفهم الخطأ للدين

رسم توضيحي يونيبات



القوات المسلحة الأردنية وضعت مناهج حديثة لمكافحة التطرف

أسرة يونيباث

المتطرف، حينئذ يتحقق النصر الحقيقي.
كانت المملكة الأردنية الهاشمية من بين الدول الأولى
التي ساهمت في وضع برنامج أيديولوجي مناهض للتطرف
تحت إشراف مديرية الافتاء العسكري التابعة للقوات المسلحة
الأردنية وتنفيذ كلية الأمير حسن للدراسات الإسلامية.
العميد الدكتور ماجد الدراوشة، مفتي القوات المسلحة
الأردنية، كتب لمجلة يونيباث ليشرح التطبيق الاستراتيجي
لهذا البرنامج الهام. انضم إليه العميد الدكتور إبراهيم أبو
عقاب، عميد كلية الأمير حسن، وفريق خبراء مكافحة الإرهاب
في الكلية.

ثلاثة عناصر لايمكن الاستغناء عنها لدحر الارهاب:
جيش محترف ذو مهارات قتالية عالية، جهاز مخابرات دقيق،
وخبراء متخصصون في تشخيص الفكر المتطرف الذي يغذي
الارهاب.
لاتستطيع أقوى جيوش العالم هزيمة الإرهاب باستخدام
دبابات وطائرات قتالية فحسب، لأن الإرهاب سيظهر مرة
أخرى أينما وجد فجوة أمنية أخرى. لكن عندما يتم تدمير
القوات الإرهابية، ويتم تعقب الخلايا النائمة والممولين
من قبل أجهزة الاستخبارات ويفضح رجال الدين أكاذيب
الإرهابيين ويحمون المجتمع من الوقوع في فخ الفكر

يونيبات: ماهو انطباعك عن برنامج مكافحة التطرف؟

العميد الدكتور إبراهيم بو عقاب: في البداية أشكر مجلة يونيبات للتحدث عن إنجازات الأردن ولا أقول مديرية الإفتاء فنحن نعمل تحت القيادة الهاشمية الحكيمة ضمن هذا البرنامج التثقيفي. أن الفكر المتطرف لا يقاوم إلا بالفكر وأن افضل وسيلة للوقاية من مخاطر الفكر المتطرف هو التحصين الفكري المسبق. ونحن في مديرية الإفتاء ومنذ نشأتها نعمل على نشر الفكر الإسلامي الوسطي. لكن بعدما بدأت المجاميع الأرهابية بالهجمات الوحشية ضد الأبرياء والتغريير بالشباب باسم الدين وبعد صدور رسالة عمان التي تحمل نظرة مستقبلية من القيادة الهاشمية الحكيمة في عام 2004، لتحدّر من مخاطر التطرف وتحض على النهج السوي والصورة الحقيقية للإسلام إذ لاقت قبولا عاما حتى أصبحت رسالة عالمية، حيث كان جلاله الملك ينادي بها في كل المحافل.

في عام 2006 صدر عن مديرية الإفتاء كتاب يعالج مشكلة التطرف، وأكاد اجزم بأننا اول مؤسسة رسمية عسكرية كتبت في هذا الموضوع. كتبنا كتاب حول التطرف أسبابه وطرق علاجه، هذا الكتاب طبع اكثر من طبعة وأصبح أحد المناهج التي تدرس في مديرية الأفتاء. وتقريبا منذ عام أستحدثنا دورات مكافحة الفكر المتطرف. ولدينا الآن دورة مكافحة التطرف التأسيسية رقم 3 وتحتوي على مواد تعالج التطرف بالاقناع والدليل. نحن لا نتحدث فقط عن وصف الظاهرة انما نشخص الداء والدواء من خلال شرح المفاهيم الصحيحة للقضايا التي ينطلق منها المتطرفون بسبب إساءة فهمها وأبرزها مسألة الجهاد والتكفير ويندرج تحتها موضوع الولاء والبراء. فنحرص على طرح هذه البرامج في هذه الدورة بأسلوب علمي ونحضر هذه المواد على يد أساتذة أكفاء ومتخصصين. على سبيل المثال محاضر اليوم كان الدكتور محمد الكوفحي وكانت محاضرتة عن السياسة الشرعية وهذا الموضوع كان جزءا من رسالة الدكتوراه. انا مثلا رسالتي لدراسة الدكتوراه كانت حول مسألة الجهاد، وبرغم أنني عميد الكلية، حاضرت عن موضوع الجهاد بنفسني. مثلا الشيخ رائد كتب حول الحديث النبوي الشريف وكيف يؤدي سوء فهم الحديث الى التطرف، والدكتور عامر كتب في العقيدة وعن فكر الخوارج وهو متخصص بالموضوع.

مدة هذه الدورة أسبوعان وطرحنا بها حزمة من المواضيع ذات الصلة، والحمد لله تكلفت الدورة بالنجاح وقيمها الطلبة. سمعت من احدهم يقول هذه المسألة ما فهمناها الا من خلال هذه الدورة، وهذا الشخص من القضاة الذين يحاكمون المتطرفين. وهذا دليل على ان هذه القضايا التي نعالجها من خلال الدورة هي قضايا معقدة. ولا يمكن ان يفهمها الإنسان

العادي، لأنها ليست قضايا ثقافية بل تخصصية. الحمد لله من خلال كلام اشقائنا السعوديين الذين حضروا هذه الدورة ويقولون بأن الدورة ذات منفعة كبيرة لهم وفي الدورة السابقة كان لدينا ضابطان برتبة عميد من المملكة العربية السعودية. ونحن ماضون في هذا البرنامج الناجح.

يونيبات: موضوع الخوارج، نحن نعرف أن للمتطرفين أئمة يرجعون لهم في المسائل الفقهية وينتقون احاديث وروايات تختلف عما يستخدمه المعتدلون، فكيف تدير الحديث مع المتطرف، خاصة إذا كان مصدره غير صحيح او عن رواية معينة من التاريخ لاتنطبق على وضعنا اليوم؟

الدكتور عامر الرجوب: قوله تعالى "وكذلك جعلناكم امة وسطا"، البقرة: 143، فالإسلام هو دين الوسطية والإعتدال اما الخوارج فقد شذوا واتجهوا في اتجاه الغلو في فهم الدين حتى وصل بهم الأمر الى تكفير المسلمين والى قتل الأبرياء والتفجيرات التي يقومون بها خير دليل على ذلك، قد تكون النصوص التي يعتمدون عليها مشتركة بين المعتدل والمتطرف، لكن المشكلة تكمن في سوء فهمه لهذه النصوص. قد يأخذ الفهم على ظاهره ويطبقه على جماعة المسلمين. على سبيل المثال في آيات الحاكمية التي تنص "ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون"، المائدة:44، لو وقفنا على ظاهر النص سنفسر بأن كل انسان لا يحكم بشرع الله فهو من الكافرين، وهذا ما فعله الخوارج. أي ان من يحكم ومن يرضى بحكمهم فهو كافر وعليه اباحوا دماء الأبرياء. وهذا يعود للجهل في تفسير نصوص الشريعة، وهذه النصوص لا تؤخذ فرادا أي يجب الجمع بين الأدلة والروايات وملابسات نزول الآية ومن ثم نستنبط الحكم الشرعي. الأمر الآخر ان قادة المتطرفين يعتمدون على اجتزاء نصوص من الكتب الاسلامية. وبتر النصوص يعني اخذ جزء من الآية مثل "ويل للمصلين"، حيث تعطي معنى مختلف عن المقصود من الآية كاملة "قويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون." كذلك يبترون جزء من نص معين ليبرروا القتل والتفجير ثم ينسوه لعالم من علماء الأمة. ويستخدمون التقنيات الحديثة في دبلجة وتركيب الأفلام ويقدمونها على انها قول لعالم معروف. أي ان قادتهم يقومون بخداعهم والمشكلة الأكبر بقلة الثقافة والعلم لدى الأتباع المغرر بهم. ولديهم من يشخص العاطفة في حب الشهادة لدى الأتباع ويوظفونها لقتل المسلمين. ويزرعون هذه الأفكار بين الشباب المتحمسين. لذلك يجب محاربة هذه الأفكار بالفكر. والحمد لله ان الحوار الذي يقوم به المتخصصون في السجون الأردنية له ثمار ملموسة حيث رجع عدد كبير منهم عن الفكر المتطرف.

يونيبات: لكن عندما تحاور المتطرف في الأحكام وتذكر له رواية عن الخلفاء الراشدين يرد عليك لكن قال ابن تيمية غير ذلك، أي ينقض رواية عن الخلفاء الراشدين برواية لشيخ جاء بعد الرسول بقرون من الزمن؟

الدكتور عامر الرجوب: الجواب هنا يكمن في مرجعية الأمة. نحن لدينا الفقهاء الأربعة في اخذ وإستنباط الأحكام، من لهم صفات الإجتهد او من تنطبق عليهم صفة المجتهد نأخذ الأحكام منه. فأبن تيمية على قدر علمه ومكانته لكن لا يمكن ان نقول هو مجتهد مطلق في هذه المسألة. نعم له اجتهاد في بعض المسائل وله ظروف وأحكام خاصة في زمانه ولا يمكن ان نعتبره مرجعا لهذا العصر ونطبق احكامه لتلك الفترة على زماننا هذا. أي ان لدينا الفقهاء الأربعة ولديهم اجتهاداتهم التي نأخذ بها. اما مشكلة المتطرفين فقد اصبح هناك بتر للنصوص وهؤلاء الأشخاص لا توجد مرجعية لهم من السلف الصالح. والفقهاء الأربعة هم سلف هذه الأمة وهناك فجوة كبيرة بين فترة السلف الصالح وبين فترة أبن تيمية احتوت على علماء ومراجع فلا يمكن ان نقدر اشخاص لاعجابنا بهم على حساب السلف الصالح. وكما ذكرت بأن الظروف التي عاشها ابن تيمية كانت خاصة وإستثنائية وكانت لتلك الفترة احكامها ولا يمكن اخذ فتوى او نص من ابن تيمية ونطبقها في زماننا هذا. وهذا ما يفعله الخوارج بإنتقاء فتوى عن ظرف وزمن معينين ويحاولون تبرير جرائمهم من خلالها.

العميد الدكتور إبراهيم بو عقاب: يجب أن يرجع كل من لديه استفسار الى المتخصص. يعني الله عز وجل جعل ناس متخصصين لكل علوم الدين والدنيا والخطأ الكبير الذي يرتكبه هؤلاء الناس بأنهم ليسوا متخصصين في العلوم الشرعية. حتى ثبت في الواقع بأنهم لا يحملون مؤهلات شرعية وللأسف الشديد هناك من يُخدع بأحاديثهم. الله عز وجل يقول في كتابه "فأسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون" الأنبياء:7، ونحن في جميع التخصصات نسأل اهل الذكر، في تخصصاتهم. يعني لا يعقل ان يذهب مريض الى إمام ليتعالج بل يذهب الى طبيب. والطبيب عندما يحتاج حكما شرعيا لابد ان يأخذه من الإمام. هذه القضية لو ضبطت لأستغنى الكثير من هؤلاء عن التطرف الناتج عن سوء الفهم. لقد ثبت ان اهم سبب للتطرف هو سوء الفهم وليس بسبب الظروف. الإفتاء بدون علم هو اخطر شيء في قضية التطرف.

يونيبات: اغلب حالات التطرف تحدث داخل السجون، أي ربما يكون الشخص قد سجن لجريمة لكنه يلتقي ويتأثر

بالمتطرفين أثناء فترة السجن. فكيف يمكن تحصين السجناء ضد الأفكار المتطرفة؟

الشيخ رائد بني خلف: معظم الأشخاص الذين يدخلون السجن غير مؤهلين لتفسير الشريعة. وبالتالي، يجب حمايتهم من الأفكار المتطرفة. هذا ما تفعله مؤسساتنا الأمنية من خلال فصل السجناء وتصنيفهم. كل فئة لديها مكان مختلف للنوم والعيش. تقوم لجنة المناصحة والمحاوراة المتخصصة في الأيديولوجيات المتطرفة بزيارة السجناء ومحاورتهم فاذا اقتنع أحد المتطرفين برأي اللجنة، يتم نقله إلى مكان آخر لتجنب إلحاق الأذى به على أيدي المتطرفين في نفس السجن. بهذه الطريقة -والحمد لله- تمكنت اللجنة من إقناع العديد من المتطرفين بالتخلي عن أفكار التكفير بعد أن أظهرت لهم الطريق الصحيح في فهم الشريعة ونصوصها، مع العلم أن بعضهم يتمتع بمكانة قيادية عالية بين المتطرفين.

العميد الدكتور إبراهيم بو عقاب: نعم هذه القضية هي مشكلة وبحاجة لعلاج، ليس لدي تصور عن السجن خارج الأردن، لكن في السجن الأردنية نحتاج أيضا الى علاج. لأن المتطرفين اذا وضعوا في نفس المكان فيتعلموا من بعضهم البعض. يجب ان يكون هناك عناية خاصة في هذا الموضوع. بحيث يصنف هؤلاء تصنيف دقيق ويتم عزلهم عن بعضهم ويعامل كل واحد منهم معاملة مناسبة. وإذا تركوا مع بعضهم البعض فأنا أتوقع انه سيولد خطر على البقية. هذه مشكلة مشخصة وهناك محاولات لحلها لكن الى الآن لم يتم الوصول الى حل جذري. لقد صدر عفو ملكي خاص عن المتطرفين المحكومين الذين تم رجوعهم للطريق الصواب ورفضوا التطرف. وهذا كان حافز قويا لتشجيع البقية بالتفكير الجدي لتترك التطرف.

يونيبات: برنامج مكافحة التطرف الحالي، ماهي أهدافه وما الذي يقدمه للطلاب من الدول الشقيقة؟

الدكتور عامر الرجوب: أن من أهم اهداف هذه الدورة هو تنوع عناوينها وعدم اقتصرها على موضوع واحد. الأمر الثاني هو ان هذه الدورة بعناوينها التي وضعت من قبل الأئمة المتخصصين تشرفت بجلب محاضرين خارجيين من جامعات المملكة، من القضاء العسكري ومن الإفتاء العام أي انها ليس دينية بحتة انما فيها تكامل وتعالج الموضوع من جميع الجوانب الدينية والقضائية والأمنية. حيث ينقل المحاضرين صور واقعية لما يحدث لديهم، مثلا الأخوة في دائرة المخابرات العامة يعطونا صور واقعية لما

"لقد ثبت أن أهم سبب للتطرف هو سوء الفهم وليس بسبب الظروف. الإفتاء بدون علم هو أخطر شيء في قضية التطرف."

~ العميد الدكتور إبراهيم أبو عقاب

يونيبات: بعد ظهور داعش وسيطرتها على مدن في العراق وسورية مارست غسيل الدماغ للسكان لذلك الكثير من القادة الأمنيين يؤكدون على ان مرحلة مابعد داعش هي مرحلة حرجة، ماذا يمكن ان يقدم أئمة القوات المسلحة لتحصين المجتمع وعدم السماح بظهورهم تحت مسميات أخرى في المستقبل؟

العميد الدكتور إبراهيم بو عقاب: انا رأيت بأن التطرف قضية فكرية أي تبدأ بالفكر وتنتهي بالفكر. وخير سلاح لمكافحة التطرف وأثر هذا التطرف الذي انتشر في معظم دول العالم بنسب متفاوتة، هو التحصين الفكري. لأن الفهم الصحيح هو ما يجعل الإنسان يقتنع. انا قد لا أسيطر على أقرب الناس لي في هذه القضية إذا كان أساء الفهم، لكن اذا انا استطعت الوصول لهدفي في إعطاء المفهوم الصحيح للدين وخصوصا ما يتعلق بالقضايا التي ينطلق منها المتطرفون أكون قد حققت النجاح. أعتقد بأن هذه الدورات جزء من العلاج لهذه المسألة. التثقيف والتحصين هو جزء مهم من هذا العلاج. فعلى اهل العلم في هذه الدول ان يسدوا الفراغ من خلال نشر التسامح وتحصين المجتمع وإصلاح المفاهيم الخاطئة. التطرف هي ظاهرة مجتمعية ولا تقتصر على الدين الإسلامي. كل انسان بغض النظر عن معتقده يكون عرضة للتطرف وإقصاء الآخر. والأحداث التاريخية في العالم شهدت اعمال عنف على يد متطرفين غير مسلمين. نحن وظيفتنا كأئمة وتنتول منابر التوجيه ان نبين الفهم الصحيح للإسلام. إذا إستطعنا ان نحقق هذا الهدف سيتلاشى التطرف نهائيا.

الدكتور محمد الكوفحي: فيما يتعلق بالسكان الذين تعرضوا لغسيل دماغ، أعتقد أن أكثر الأشخاص ثقة في المجتمع هم أئمة المساجد ومعلمي المدارس. لأن المجموعة المستهدفة هي الشباب خصوصا. نحن نعلم أن

يحصل عندهم. الفئات المستهدفة في هذه الدورة هم الأشخاص الذين يعملون مع المتطرفين سواء في الأجهزة الأمنية أو القضائية. لدينا فقرة لتقييم الدورة عند نهايتها من خلال اجراء إستبيان ونحدد من خلاله مدى تحقيق اهداف الدورة. ونطور المنهاج في كل دورة مستنديين على مقترحات الدورة السابقة.

يونيبات: كيف يستخدم خريجو هذه الدورة ما تعلموه خلال الدورة في عملهم اليومي؟

الدكتور محمد الكوفحي: مثلا موظفي الأجهزة الأمنية، نحن نعطيهم ادلة شرعية قد يستفيدون منها في متابعة او التعرف على المتطرفين. طبعا الموظف هو غير متخصص في الشريعة فعندما ندرسه بعض المواضيع ذات الصلة بالتطرف مثل "الحاكمية" ربما لا يكون لديه العلم الكافي قبل الدورة التدريبية لكن سيستفيد من الناحية الشرعية. كما هو معروف بأن اي شخص يجلس في مجلس او محاضرة سيستفيد شيئا، وحضور المتدرب في هذه الدورة يعطيه الكثير من المعلومات التي يمكن استثمارها بالجهة المستهدفة لديه. الأمر الآخر ان الأخوة السعوديين ثمنوا اهمية هذه الدورة حيث أثنى قائد القوات البرية السعودية على اثرها الإيجابي. في الدورة السابقة كان لدينا 4 متدربين من المملكة العربية السعودية وفي هذه الدورة ارتفع الى 7 وهذا مؤشر إيجابي على نجاح البرنامج. ودليل على ان هذه الدورة لها قبول عند الدول الشقيقة. كذلك ليس فقط الأجهزة الأمنية والدول الشقيقة من يستفيد منها بل لدينا أئمة في القوات المسلحة ضمن هذه الدورة. وهؤلاء الأئمة يلعبون دورا كبيرا في وحداتهم العسكرية وينقلون نموجا حسنا في مكان عملهم وربما هذه الدورة تساعدهم على معرفة الأشخاص الذين لديهم دوافع للتطرف ويقومون بعلاجها مبكرا.

داعش جندت أطفالاً صغاراً لارتكاب جرائم قتل. لا يمكنك حماية فكر هؤلاء الأطفال، ولا يمكنك تقديم أدلة الشريعة لهم - فهم لا يفهمون مثل هذه الأمور. ليس لديهم القدرة على النقاش. إذا لم يتم إدارة هذا الأمر من قبل أئمة المساجد والمدرسين، فإن القتل سيكون أمراً طبيعياً عند هؤلاء الأطفال.

يونيباث: اذا مامورس ظلم في المجتمع هذا الظلم قد يفتح ثغرة يستغلها المتطرف لكسب ود السكان تحت ذريعة انه سيرفع عنهم الظلم ماهو علاج ذلك؟

العميد الدكتور إبراهيم بو عقاب: نعم، والعلاج هو ما لدينا في الأردن، جميع المواطنين متساوون امام القانون. ولدينا حرية دينية وتعايش ديني وليس لدينا مشكلة من هذا القبيل والحمد لله. وهذا المبدأ راسخ في الهوية الأردنية وقانون ودستور. فقادتنا استشرفوا المستقبل بهذه المسألة سابقا. فالوضع في الأردن لم يأت عفويا، بل كان ضمن قوانين. انا أرى انه يفترض بالدول الأخرى ان تحذو حذو الأردن في قضية التعايش الديني والتسامح. لأن هذه الدول لديها نسيج اجتماعي مقارب للمجتمع الأردني.

الدكتور عامر الرجوب: طبعا الوقاية خير من العلاج، يجب تشخيص الحالة قبل ان يدب المرض في كبد الأمة. فعندما اطلق جلالة الملك رسالة عمان، كانت رؤية مستقبلية للمنطقة فالتعايش والتسامح الديني هنا هو نوع من المحبة والتآلف بين الناس. حتى رسالة الوثام بين الأديان التي اطلقها جلالة الملك لاقت قبول وهذه هي الوقاية من هذا المرض الخطير. كذلك توعية الناس على معنى الولاء والبراء والتي قد يساء فهمها. نحن نعيش في الأردن بجو من المحبة والأخاء والتعايش السلمي وحتى التزاوج بين المسلمين وأهل الكتاب. كما ذكرت بأن الوقاية خير طريق في هذه المسألة. والعملية مشتركة بين الجميع في كل مكان حتى خارج الأردن، فكل له دور في هذه القضية، البيت والعمل والمجتمع والقادة والاعلام أيضا. حتى وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في الجانبين الإيجابي والسلبي في مسألة التطرف، أي يستخدمها المتطرفون للترويج الى فكرهم والتغريب بالشباب ويستخدمها المجتمع لفضح اكاذيب المتطرفين. نحن امام مشكلة تواجه المجتمع، وعملية مواجهتها تحتاج لتظافر الجهود من جميع افراد المجتمع.

العميد الدكتور إبراهيم بو عقاب: من خلال حديثك،

تعتقد ان الظلم الموجود في المجتمع ساعد على توغل التطرف في ذلك المجتمع. انا انظر لها من منظور ثاني، لو وقع هذا الظلم على ناس عندهم من التحصين الفكري الصحيح لهذا الدين، لما اصبحوا ضحية للتطرف. فالعلاج الأول لمشكلة التطرف هو العلم والثقافة والفهم المعتدل والصحيح للآيات القرآنية والحديث الشريف. إذا كان عند الأنسان وعي وفهم واضح للدين لن يصل ابدا الى ما وصل اليه التطرف الفكري. يجب أن نتحدث أيضا عن العامل الاقتصادي وأثره على الميل نحو التطرف. إن للقمع والفقير تأثير، لكن الإصلاح هو المعرفة الصحيحة والتثقيف. أظهد الصحابة بسبب إسلامهم أيضا، وكانت لديهم ظروف اقتصادية صعبة. ومع ذلك، لم يصبح أي منهم متطرفاً. لماذا؟ لأن لديهم معرفة وفهم صحيح للدين.

الدكتور محمد الكوفحي: كمثل في التأريخ الإسلامي، تعرض الأمام أحمد لظلم شديد أبان حكم المأمون العباسي. ولما قيل له لم لا تؤلب العامة على الحاكم؟ برغم انه جلد من قبل الحاكم، لكنه رفض ان يحرض الناس على الدولة. لأنه قدم مصلحة المجتمع على مصلحته الخاصة. لأنه إمام ورجل واعي ويفهم تداعيات تحريض الشارع الذي ربما قد يؤدي لازهاق أرواح. جلد امام بهذا الدرجة من العلم هي إهانته للمجتمع ولو انه أشار إشارة لأتباعه لحدث ما لا يحمد عقباه، لكنه تحمل الإهانة ولم يقبل بأن يكون الظلم سببا للتطرف وإراقة الدماء. في الحقيقة ان الفهم والتحصين الديني هو أساس كل شيء. لكني اعتقد بأن الحرية الدينية والتسامح بين افراد المجتمع هي الوقاية من الوقوع في الاقتتال الطائفي وحتى يرجع المسلمين بكل اطيافهم متحابين كما كانوا في السابق. اما اذا استمر الأقصاء والأضطهاد بين الطوائف سيجد التطرف ثغرات داخل المجتمع لينتشر بين الناس.

الشيخ رائد بني خلف: بالنسبة لموضوع الظلم، يجب التركيز على قيم المواطنة. لأن المواطنة هي التي تفضي الى المساواة بين جميع المواطنين بغض النظر عن العرق والطائفة والجميع متساوون امام القانون. كل مواطن له حقوق وعليه واجبات. هذا ما ارساه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وقال "ان اليهود امة مع المؤمنين" وألغى جميع التمايزات وهذا ما تنص عليه الدساتير العربية وخاصة نحن في الأردن. جلالة الملك يؤكد على قيم المواطنة. المادة الثالثة من الدستور الأردني تنص على "الأردنيون امام القانون متساوون، بغض النظر عن التمايزات العرقية والمذهبية او الدينية." أعتقد ان تأكيد وترسيخ قيم المواطنة هي سبيل حل الظلم. ♦

التدخل الإيراني في اليمن

طهران تدفع بمخططاتها السياسية
والفكرية المتطرفة في الشرق الأوسط

اللواء ركن محمد زيد محمود ابراهيم، الملحق العسكري اليمني بواشنطن

عُرِفَت

إيران قديماً بإسم بلاد فارس،

واليوم تعرف بإسم الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعاصمتها مدينة طهران. يرتكز نظام الحكم فيها على المرشد الأعلى الذي يعتبر أعلى سلطة ومقام في الدولة، كما يُعد المرشد صاحب القرار الفعلي. تتبنى إيران ما يسمى بـ"ولاية الفقيه العادل"، وهذه من النظريات السياسية الشعبية حديثة العهد التي تفسح المجال لرجال الدين الشيعة بتولي الحكم في إيران. ويمنح الدستور الإيراني الذي صدر عام 1979م المرشد الأعلى صلاحيات واسعة أهمها: حق تعيين السياسات العامة للنظام، وقيادة

القوات المسلحة، وإعلان الحرب والتفكير العام. كما أُعطي المرشد حق عزل رئيس الجمهورية، وعزل قادة مجلس صيانة الدستور ورئيس السلطة القضائية.

لقد تداخلت الرغبات والأهواء الدينية والأطماع التاريخية مع بعضها في عملية صياغة وتحديد مسار السياسة الإيرانية في اليمن.

وهناك الكثير من الطروحات والأحداث حول التدخل الإيراني في اليمن، وقد تعدى ذلك إلى العلن والمجاهرة على المستويات الرسمية. وتذكر جيداً أنه في أكتوبر 2012م اتهم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إيران بأنها تسعى إلى تنفيذ مخطط يهدف للسيطرة على مضيق باب المندب في البحر الأحمر ودعى إلى تحرك دولي عاجل لكبح جماح تلك المخططات الإيرانية الوشيكة.

وفي يوم 28 سبتمبر 2012م، وفي محاضرة ألقاها الرئيس عبد ربه منصور هادي في مركز وودرو ويلسن الدولي للباحثين في واشنطن، ذكر الرئيس أن من بين التحديات التي تواجهها اليمن هو التدخل الإيراني السافر. وأكد أن إيران تسعى إلى تعويض خياراتها الاستراتيجية مع تزايد انهيار النظام في سوريا، ومن أسباب تعويض هذه الخسائر هو الموقع الاستراتيجي لليمن الذي يقع بين الدول النفطية الخليجية ودول القرن الأفريقي.

وأوضح الرئيس اليمني أن هذه التدخلات تمثلت في الدعم الإيراني لبعض التيارات السياسية وبعض الميليشيات المسلحة، إلى جانب تجنيد وزرع شبكات تجسسية. وقد أكد الأخ الرئيس عن وجود ست شبكات تجسسية تعمل لصالح إيران تم إحالتها إلى القضاء في اليمن.

وفي الوقت نفسه، حذر وزير الخارجية اليمني المجتمع الدولي من حجم التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية اليمنية.

وعلى هامش مؤتمر أمني عقد في البحرين في ديسمبر 2012م، أي في نفس العام قال رئيس جهاز الأمن القومي اليمني السابق الدكتور علي الأحمدى أن إيران انتهزت الفرصة لتوسيع الصراع وأكد أن هناك أدلة واضحة على وجود عناصر إيرانية مخربة وهناك أدلة واضحة وكافية على تدخلهم.

ويرى المراقبون وجود عوامل موضوعية تساعد إيران وأهمها الحركة الحوثية التي حاربت الحكومة اليمنية منذ التسعينيات، حيث تعتبر الحركة الحوثية العامل الأبرز في تمدد إيران وتوسعها في اليمن.

والجدير ذكره أن جهود إيران توسعت في إطار واقع الحركة الحوثية إعلامياً وسياسياً، وأمدتها بالأسلحة وأغدقت عليها الاموال بطرق مختلفة. وفي جانب التسليح عملت إيران بشكل يضمن تدفق السلاح إلى الميليشيات الحوثية، سواء عبر تهريب شتى أنواع الاسلحة إلى مدينة صعدة، أو عبر الدعم المالي لشراء



اللواء ركن محيد
زيد محمود ابراهيم

السلاح من الأسواق اليمنية.

ولقد أكدت العديد من التقارير الدولية أنه في السنوات الماضية قامت ايران بإنشاء قاعدة في اريتريا لغرض إمداد الميليشيات الحوثية بالسلاح وذلك عبر رحلات بحرية الى المناطق الغربية من بعض الموانئ اليمنية الصغيرة مثل ميناء ميدي واللحية والذي لم يبعد كثيراً عن صعدة. وهناك الكثير من الأنباء المؤكدة تؤكد قيام السفن الإيرانية الموجودة في منطقة خليج عدن بحجة المساهمة في مكافحة الإرهاب والقرصنة البحرية إضافة إلى سفن تجارية تقوم بتهرب كميات من الأسلحة عبر قوارب صيد يمنية إلى داخل اليمن. والحقيقة أن أساليب تهريب الأسلحة كثيرة ومختلفة، وهناك الكثير من القرائن التي تؤكد تلك الأعمال الاجرامية. ومثال ذلك: ضبط باخرة جيهان 1 وباخرة جيهان 2 محملتين بالأسلحة الإيرانية المهربة، وتزويد الحوثيين بالصواريخ، وتواجد مدربين من حزب الله والحرس الثوري الإيراني في معسكرات الحوثيين.

والجدير ذكره أنه تم استعراض أحد الصواريخ من قبل ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية السابقة في مجلس الأمن نيكى هالي. وفي الفترة ما بين أواخر 2011م وبداية 2012م أوضحت أن إيران قد وسعت مساحة اتصالاتها السياسية بالمتطرفين الحوثيين، وغيرهم من الشخصيات السياسية في اليمن. ومن جانب آخر توسعت مساحة شحنات الاسلحة فيما اعتبره مسؤولون عسكريون واستخباراتيون أمريكيون جزءاً من جهد إيراني يرمي الى توسيع نفوذ إيران في منطقة الشرق الأوسط بأكملها. علاوة على ذلك، استمرت ايران في إرسال مواد وأجهزة تستعمل في صناعة أجهزة تفجير تعرف بأسم الأسلحة الخارقة للدروع شديدة الانفجار، وكل تلك الشحنات كانت ترسل إلى بعض رجال الأعمال اليمنيين الذين ينتمون إلى المتمردين الحوثيين قبل أن يتم اعتراضها من قبل الحكومة اليمنية. وقد استطاع الحوثيون تحت غطاء الثورة استقطاب رموز قبلية من أطراف مختلفة، فنتج عن ذلك تصدع في أوساط الثوار بين قوى مؤيدة للمبادرة الخليجية وأخرى رافضة على أساس التبعية والانجرار للرؤية الإيرانية والسائد في نظام الحكم الرجعي الدموي في إيران.

لقد أكدت ايران تمسكها بدعم حليفها الحوثي في اليمن وشددت على رفض مناقشة سحب سلاح حليفها الاخر في لبنان "حزب الله". وخلاصة القول أن كل ما تريده ايران ثلاثة أهداف استراتيجية تحدد احتياجات طهران في اليمن. وهي على النحو التالي: السيطرة على مضيق باب المندب، وتوسيع مساحة جماعات الهلال الشيعي، وتهديد الأمن القومي العربي. نستخلص من كل ذلك أن إيران وضعت اهتمامها على اليمن منذ سنوات ليست بقصيرة، وقد يعود ذلك إلى حقبة التسعينات حينما استقبلت زعيم الحوثيين، ولقنته أصول المذهب الأثنى عشري في الحوزة العلمية بمدينة (قم) وجعلته يغير مذهبه من المذهب الزيدي إلى المذهب الاثنى عشري. ومنذ ذلك الحين وحتى الآن يمثل اليمن في الفكر السياسي الإيراني أولوية كبرى لأنه المكان الذي يتوفر فيه تحقيق الاستراتيجيات الثلاثة التي أوضحنها أعلاه، والتي طالما خطط لها صناع القرار في الدوائر العليا بمؤسسة علي.

الارهاب

من خلال

تغريدته

الدكتورة مارلين هرمز، كلية الاسراء الجامعة



تحليل حول كيفية استغلال داعش لمنصات التواصل الاجتماعي لنشر دعاياته الخبيثة

حول

تنظيم داعش موقع تويتر الى ولاية الكترونية، يلزم اتباعه ومناصريه النشر في هذا الموقع لدعم التنظيم وتجنيد اعضاء جدد وجمع التبرعات. أذ أسس ما يسمى بـ(بنك الحسابات) وهو عبارة عن حساب في موقع تويتر يقوم بتوزيع حسابات جديدة للمناصرين الذين تغلق حساباتهم، لضمان سرعة عودتهم الى النشر في موقع تويتر. والزم مناصريه استخدام (الهاشتاغ-الوسم) في تغريداتهم، واستخدموها بكثافة وأصبحت الحرب النفسية لتنظيم داعش في تويتر بـ(حرب الهاشتاغ). أسس داعش ما يسمى بـ(فرقة الاختراق) وهي مجموعة من القرصنة يقومون باختراق مواقع عالمية مهمة ومنها على سبيل المثال لا الحصر: قيام هذه الفرقة بنشر وثائق ضمت عشرات الاسماء مع العناوين وارقام الهواتف، ادعت انها لضباط مخابرات سعوديين. فضلا عن تهديدها لاختراق مواقع او حسابات خاصة بالبيت الابيض.

كما أنشأ الارهابيون ما يسمى بـ(مؤسسة حفيدات عائشة) وهذه المؤسسة هي عبارة عن مجموعة من النساء يقومن باعداد نشرات اخبارية يمكن وصفها بـ(نشرات الوسائط الاعلامية المتعددة) اذ تضم الاخبار المكتوبة والمنشورة في مواقع التنظيم ووكالة اعماق، يتم ربطها صوتياً مع نشرات اذاعة البيان وصور رقمية ومقاطع فيديو لعمليات انتحارية او انفجاسية او مقاطع من مرثيات صدرت حديثاً. كما تلعب هذه المؤسسة دورا كبيرا في التجنيد والتغريخ حيث تقوم بنشر تعليمات للعنصر الذي يقرر الهجرة الى الاراضي التي يسيطر عليها التنظيم، تتضمن ما الذي عليه فعله في كل مراحل رحلته. فضلا عن نصائح الكترونية لكيفية حماية الحاسبات من الاختراق. إضافة الى طرق صنع المتفجرات والعبوات الناسفة، فضلا عن تولي حسابات مهمة التعريف بمختلف انواع الاسلحة والاساليب القتالية وتحوير بعض العجلات المدنية لاستخدامها عسكرياً. كما ركز داعش على استخدام أسلوب التكرار في نشر التغريدات

لضمان عدم حذفها، وكما يأتي:

- تكرار نشر المحتوى ذاته لعدة مرات وخلال فترات زمنية قريبة او بعيدة.
- تكرار نشر المحتوى ذاته بين مجموعات من الحسابات المناصرة.
- تكرار نشر المحتوى ذاته بعدة صيغ للتغريدة الواحدة (نص - صورة - فيديو).
- تكرار نشر الملفات الفيديوية والصوتية ذاتها على أكثر من رابط الكتروني.
- استخدام تقنيات او انظمة خاصة تقوم بالنشر الالكتروني التلقائي: على سبيل المثال نشر (13) تغريدة معاً كل (30) ثانية.
- من خلال دراسة 8 من الحسابات النشطة والفاعلة المناصرة لتنظيم داعش وهي (كواسر النشر، اجناد العسرة، كشاف، النعيمي ابن الرمادي، ابو عثمان القنص، ابو عبادة الانصاري، حواء برايف، ابو اصدار). حيث تم تحليل 2380 تغريدة رصدت خلال المدة من 2016/2/10 الى 2016/5/10 شملت مجموعة من الأعمال الصحفي، كما مبينة في الجدول التالي:

ت	المضامين المضافة الى التغريدات	العدد
1	اخبار (خبر و موجز)	130
2	نشرات اخبارية مكتوبة	23
3	تقارير مصورة (النصوص تستعمل فقط لتقديم التقرير)	56
4	المقالات	4
	المجموع	213

الاستضعاف والاستعطاف

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات الفرعية	ت
41.98%	34	تضخيم الحرب	1
27.16%	22	إبراز قصف أهداف مدنية	2
23.46%	19	اللائهام بالطائفية	3
7.40%	6	إبراز الدمار والحصار	4
100%	81	المجموع	

المناشدة وشذوهم

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات الفرعية	ت
65.91%	87	تعزير الروح المعنوية	1
28.03%	37	إصدار كتب ونشرات ومطبوعات	2
6.06%	8	نشر خطب تحريضية	3
100%	132	المجموع	

التعميم والتنميط

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات الفرعية	ت
45.89%	67	التأكيد على ثبات دولة الخلافة الإسلامية	1
34.25%	50	صفات البسالة التي يمتاز بها مقاتلو تنظيم "داعش"	2
17.12%	25	التنظيم ينصر الدين الاسلامي وأهل السنة	3
2.74%	4	التأكيد على جاهزية المقاتلين عدة وعتاداً لمواجهة الخصوم	4
100%	146	المجموع	

اطلاق الأسماء والمصطلحات

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات الفرعية	ت
78.22%	456	اطلاق النعوت ضد العدو (الخصم)	1
21.78%	127	اطلاق الكنى على المؤيدين	2
100%	583	المجموع	

وفيما يلي جدول يمثل اساليب الحرب النفسية الظاهرة في تحليل مضمون التغريدات المنشورة من الحسابات الثمانية المذكورة أعلاه لفترة ثلاثة اشهر:

استدرا التعاطف الديني

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات الفرعية	ت
34.23%	230	عبارات التكبير والتحميد	1
24.85%	167	الأدعية : (a) أدعية لنصرة تنظيم "داعش" (111 تكراراً) (b) أدعية لهزيمة "أعداء" التنظيم (56 تكراراً)	2
11.76%	79	نصوص وأحاديث دينية	3
9.08%	61	التمكين	4
7.14%	48	الالتزام بفروض الشريعة الإسلامية	5
6.84%	46	إطلاق الكنى	6
5.20%	35	وحدة الإسلام ديناً وأرضاً	7
0.60%	4	إقامة حد قتل الجاسوس	8
0.30%	2	إقامة المسابقات الدينية	9
100%	672	المجموع	

تقليل من شأن الخصم وتحقيره والسخرية منه

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات الفرعية	ت
49.77%	218	السخرية	1
34.02%	149	الإقلال من شأن الجيش و القوات الأمنية العراقية	2
7.76%	34	إبراز ضعف الحكومة العراقية	3
7.76%	34	التخوين	4
0.69%	3	التشكيك بالإعلام العراقي	5
100%	438	المجموع	

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات الفرعية	ت
48.47%	79	التهديد باستخدام العنف والقتل أو ممارسته	1
31.90%	52	الدعوة لممارسة العنف والترويج له وتعليم صنع المتفجرات	2
9.20%	15	استهداف البنى التحتية	3
5.52%	9	التهديد بفتح ساحات جديدة لمواجهة الأعداء المفترضين للتنظيم	4
4.91%	8	تقديم العمليات التي نفذت في أوروبا كغزوات	5
100%	163	المجموع	

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات الفرعية	ت
52.75%	48	حصص العداة للطائفة الشيعية	1
26.37%	24	حصص العداة للولايات المتحدة الأمريكية	2
20.88%	19	حصص العداة بالمختلفين فكرياً ودينياً	3
100%	91	المجموع	

التكذيب

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات الفرعية	ت
50%	26	تفنيد معلومات عن سوء الأحوال المعيشية في مناطق يسيطر عليها التنظيم	1
38.46%	20	تفنيد معلومات حول خسارة التنظيم لاراض يسيطر عليها	2
11.54%	6	تفنيد معلومات عن ممارسة التنظيم أعمال عنف وقتل ضد المدنيين	3
100%	52	المجموع	

الترويج الدعائي لانشطة التنظيم

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات الفرعية	ت
14.48%	42	المكتب الدعائي لولاية الانبار	1
13.45%	39	المكتب الدعائي لولاية الفرات	2
10.69%	31	المكتب الدعائي لولاية كركوك	3
10.34%	30	المكتب الدعائي لولاية الجنوب	4
9.66%	28	المكتب الدعائي لولاية صلاح الدين	5
9.66%	28	المكتب الدعائي لولاية الفلوجة	6
9.66%	28	المكتب الدعائي لولاية دجلة	7
9.31%	27	المكتب الدعائي لولاية نينوى	8
6.55%	19	المكتب الدعائي لولاية ديالى	9
3.10%	9	المكتب الدعائي لولاية الجزيرة	10
1.72%	5	المكتب الدعائي لولاية شمال بغداد	11
1.38%	4	المكتب الدعائي لولاية بغداد	12
100%	290	المجموع	

تضخيم وتهويل الإمكانيات العسكرية

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات الفرعية	ت
38.40%	250	نشر أخبار التفجيرات وأعمال القصف والكمائن	1
20.90%	136	نشر أخبار الاشتباكات المباشرة	2
20.12%	131	الترويج للإمكانيات العسكرية والمهارات القتالية	3
15.36%	100	الكشف عن هجمات "الانغماسيين"	4
2.92%	19	إعلاء شأن قدرات التنظيم بإسقاط الطائرات	5
1.84%	12	اغتنام الأسلحة والأسر	6
0.46%	3	إقامة دورات تدريبية	7
100%	651	المجموع	

الاستنتاجات

استخدم تنظيم داعش ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب الدعاية والحرب النفسية في المضامين المكتوبة، منها أسلوبان جديداً هما (التجديد الإلكتروني، والترويج لانشطة التنظيم المدنية)، ما يؤكد ان من بين عناصر ومؤيدي تنظيم داعش أناس متخصصون بالحرب النفسية. إضافة الى أن تنظيم داعش استخدم حرباً إلكترونية مجالها نفسي، وادواتها توافرت بظهور اتصال ما بعد التفاعلية الذي تميز به موقع تويتر. يمكن وصف الحرب النفسية لتنظيم "داعش" في موقع تويتر بـ"حرب الهاشتاغ" إذ استخدم الوسم بصفته احد الادوات الرئيسة لهذه الحرب وذلك باقتحامه للوسوم الاكثر تداولاً في تويتر مهما كان موضوعاتها. وقد تميزت الحرب النفسية لتنظيم داعش في تويتر باستخدام الوسائط الاعلامية المتعددة (نص + صوت + صور رقمية + فيديو + انفوغرافيك). ونشط التنظيم باقامة حملات لدعم الحسابات المناصرة له بعد اغلاقها، بتقديم حسابات جديدة جاهزة والترويج للحسابات العائدة من الحذف، فضلا عن اقامة حملات تبليغ عن الحسابات المناوئة له. كذلك تكثف المؤسسات الدعائية للتنظيم من ممارسة الحرب النفسية الالكترونية حين تعرضها الى هجمات عسكرية على الارض. ركز التنظيم على استدرار العاطفة الدينية للمتلقي والتأثير عليه عاطفياً سعيًا الى إقناعه باستغلال العامل الديني وهو الاكثر تأثيراً واقناعاً للنفس البشرية. وأستنادا لأستنتاجات أعلاه، ان التنظيم سيبقى فعالا على الانترنت بعد خسارته الارض في العراق وسيستخدم الحرب الالكترونية وحروب مواقع التواصل الاجتماعي، للاستمرار في كسب المناصرين واستهداف مؤسسات محلية ودولية مهمة ومنظومات بنى تحتية.

التوصيات

من اجل عدم السماح للأرهاب باستغلال صفحات التواصل الاجتماعي لنشر الأفكار المتطرفة والتخريب بالشباب، يجب إقامة مؤتمرات سنوية وندوات دورية من قبل مؤسسات اكااديمية وبحثية عراقية حكومية وأهلية، تعنى بالحرب النفسية الالكترونية الممارسة من التنظيمات الإرهابية، لتوعية المجتمع العراقي بمخاطرها والتعريف بسبل مواجهتها، عبر تعميم نتائجها وتوصياتها على المؤسسات التربوية والاجتماعية والنفسية. كذلك رقد الجهات الأمنية العراقية المعنية بالحرب النفسية بدراسات وبحوث اكااديمية، لمساعدتها في تنظيم حملات لحرب نفسية مضادة او هجومية. العمل على إعداد دراسات في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع حول التأثيرات النفسية والسوسولوجية الحاصلة على شخصية الفرد العراقي في المناطق التي خضعت لسيطرة التنظيم ثلاثة اعوام، وخاصة فئة الاطفال والمراهقين، للتوجيه نحو كيفية التخلص من ترسبات فكر التنظيم الارهابي في عقولهم.

وإقامة حملات توعوية موجهة الى أولياء الامور لتبنيهم من خطر متابعة اطفالهم للمضامين التي ينشرها تنظيم "داعش" في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر. يجب التنسيق بين المؤسسات الأمنية العراقية المتخصصة بالحرب النفسية ومؤسسات مماثلة عربية ودولية للاستفادة من خبرة العراق في مجال الحرب النفسية لتنظيم "داعش" خاصة وانها مزجت بين الممارسة التقليدية والالكترونية، لتعميم الاستفادة دولياً، مع الاخذ بنظر الاعتبار انه من المتوقع ان ينشط التنظيم إلكترونياً بصورة اوسع وأكثر نوعية وكثافة بعد خسارته الارض. تولي المؤسسات المختصة في الدولة بوضع الخطوط العريضة لاستراتيجية حرب نفسية استباقية وتوفير الادوات والموارد المطلوبة لتطبيقها عند الحاجة ليها. ♦

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
1	الدعوة إلى الجهاد	33	58.93%
2	الدعوة إلى الهجرة والانضمام إلى التنظيم	23	41.07%
	المجموع	56	100%

الحرب الالكترونية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
1	الزام استعمال الوسم "الهاشتاغ"	1,485	51.96%
2	دعم الحسابات المرتبطة بالتنظيم بعد إغلاقها	998	34.92%
3	إلزام النشر في موقع "تويتر"	260	9.10%
4	تقديم النصح الإلكتروني	51	1.78%
5	تنظيم حملات إغلاق حسابات	28	0.98%
6	حملات لإنشاء حسابات جديدة على تويتر والترويج لحسابات خاصة بالتنظيم في مواقع اخرى	20	0.70%
7	الإعلان عن عودة الحساب بعد الإغلاق	14	0.49%
8	حملات للاختراق حسابات	2	0.07%
	المجموع	2,858	100%

التكرار

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
1	تكرار الخبر	192	42.38%
2	تكرار تقارير مصورة	127	28.30%
3	تكرار فيديوات	51	11.26%
4	تكرار تصميم "بوستر - منشور"	38	8.39%
5	تكرار نشرات إخبارية مكتوبة	24	5.30%
6	تكرار مقالات	12	2.65%
7	تكرار نشرات إخبارية مسموعة	9	1.99%
	المجموع	453	100%



قوات مشاة البحرية في مهمة

لقاء قوات مشاة البحرية بمنطقة الشرق الأوسط في الندوة البحرية الإقليمية في أبو ظبي

بالقاعدة البحرية في العقبة، إلى رفع كفاءتها خاصة في الآونة الأخيرة تحت قيادة قائدها الجديد المقدم معتصم الربيع. وتعمل الكتيبة تدريباً على إعداد وتجهيز قوة رد فعل سريعة قادرة على الاستجابة الفورية تقريباً للأزمات، بالإضافة إلى واجباتها في الدفاع عن الأردن، كما تأمل في المشاركة في قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في الخارج. وللارتقاء بمستوى الأداء يخصص المقدم معتصم مكتب يجمع فيه الدروس المستفادة من قواته، وهي الدروس التي يشاركها في نهاية المطاف مع فروع أخرى من القوات المسلحة الأردنية. يقول المقدم معتصم "إذا حققنا نجاحاً بنسبة 85% نركز على نسبة الـ 15% المتبقية التي أخفقنا فيها".

عمان

المقدم طلال الزعابي، قبطان إحدى سفن البحرية الملكية العمانية، يعتبر المجرمين التهديد الأكثر إلحاحاً لساحل بلاده الذي يبلغ طوله 3,100 كيلومتر، ويمتد جزء منه حتى مضيق هرمز.

وتمثل القرصنة والصيد الجائر والهجرة غير الشرعية وتهريب المخدرات، و السلاح أكبر التهديدات التي تواجهها بلاده. وبصفتها أقرب دولة ثرية للصومال فقد عانت عمان بصورة متفاوتة من القرصنة في ذروتها أثناء الفترة ما بين 2008 وحتى 2011. كما قال الزعابي. وتقسّم السلطنة ساحلها إلى أربعة قطاعات دفاعية، لكل منها مركز قيادة وسفن وطائرات وقوات عمليات خاصة. ولكن تنظر عمان إلى حماية مضيق هرمز باعتبارها حالة خاصة تتطلب دعماً عسكرياً أوسع نطاقاً. "مضيق هرمز ليس مسؤولية عمان فحسب، بل مسؤولية العالم بأسره". كما قال الزعابي.



لبنان

تتمتع قوات مشاة البحرية اللبنانية بالاستقلال عن البحرية الوطنية وتؤدي دوراً مهماً في حماية ساحل البلاد الذي يبلغ طوله 210 كيلومتراً. وقبل عدة سنوات عندما تحطمت إحدى الطائرات التابعة للخطوط الجوية الإثيوبية في البحر المتوسط، كانت قوات المشاة البحرية هي التي استرجعت الصندوق الأسود الخاص بالطائرة من قاع البحر.

وتضم قوات مشاة البحرية اللبنانية وحدة قوات خاصة تلقت تدريباً رافياً على غرار القوات الخاصة التابعة لسلاح البحرية الأمريكية (سيل). عندما حاول تنظيم داعش إنشاء "إمارة" في شمال لبنان في

لا يفتقر الشرق الأوسط إلى المناطق التي تتطلب وجود قوات المشاة البحرية الإقليمية. وكان لتلك القوات المتخصصة - التي تتقن أداء العمليات البرية والبحرية - دوراً حاسماً في حماية الممرات المائية الاستراتيجية التي تمتد من الخليج العربي إلى البحر الأحمر وقناة السويس.

هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر بالقرب من اليمن وعدم الاستقرار الذي تشهده سوريا وتهريب المخدرات والأسلحة وأعمال القرصنة التي تتخذ من الصومال مقراً لها: تتطلب جميعها التزام قوات المشاة البحرية الإقليمية بدرجة عالية من الاستعداد.

ومع وضع هذه التحديات الأمنية المشتركة في الاعتبار، التقى الضباط وضباط الصف من البحرين والأردن ولبنان وعمان والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة في أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، في أغسطس 2018 لحضور الندوة البحرية الإقليمية الثالثة. وشملت مواضيع المناقشة طائفة كاملة من التهديدات الأمنية، وكان لدى كل بلد شيء فريد لإضافته إلى الندوة:

الإمارات العربية المتحدة

أشار الحرس الرئاسي للإمارات العربية المتحدة، الذي شارك في استضافة الفعالية بالتعاون مع قيادة قوات مشاة البحرية المركزية الأمريكية (المعروفة اختصاراً بمارسنت)، إلى كيفية استعانة قواته بالدروس المستفادة من القتال في اليمن للارتقاء بتدريبها. ووصف الضباط الإماراتيون القوات التي كانت تفتقر في البداية إلى الروح المعنوية والقدرة على تحمل القتال الطويل والمعدات التي كان أداؤها دون المستوى في التضاريس الجبلية الوعرة في اليمن.

ومما يزيد من تعقيد العمليات أن ساحات القتال اليمنية شملت ثلاثة أعداء مختلفين: الحوثيين الذين ترعاهم إيران، وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وتنظيم داعش. وأشار المقدم عمر المزروعى أن وحداته تشعر بالالتزام بضمان حماية المدنيين اليمنيين من ويلات الحرب الأهلية. وقال المقدم المزروعى: "إننا نبذل أقصى جهدنا ونتأكد من تلقي المدنيين اليمنيين المساعدات والدعم وليست مجموعات أخرى".

الأردن

قوات مشاة البحرية الأردنية تعاني من مشكلاتها الخاصة. تسعى كتيبة المشاة البحرية 77 الملكية، التي تأسست في عام 2006



”يتمتع لبنان بخبرة عريضة في محاربة المتطرفين الوافدين من سوريا، حيث شاركنا تجربتنا مع الحاضرين حتى يستفيدوا من هذه الدروس.“

— النقيب علي مازن من لبنان



قوات مشاة البحرية والبحارة الأمريكيين بالقيادة المركزية لقوات مشاة البحرية
(MARCENT) والقوة البحرية البرمائية وفرقة العمل 51 / اللواء الخامس عشر مشاة
بحرية والدول الشريكة في صورة جماعية في الندوة البحرية الإقليمية لعام 2018.



عام 2014، ساعدت قوات مشاة البحرية في سحق الغزو. وسوف يُكلف جنود مشاة البحرية اللبنانية في المستقبل بمهمة حماية منصات التنقيب عن النفط قبالة ساحل البحر الأبيض المتوسط.

وأضاف النقيب على مازن من لبنان قوله: "يتمتع لبنان بخبرة واسعة في محاربة المتطرفين الوافدين من سوريا، حيث شاركنا تجربتنا مع الحاضرين حتى يستفيدوا من هذه الدروس." كما نأمل أيضاً في الاستفادة من تجارب البلدان الأخرى المشاركة في مكافحة الإرهاب والتهريب والقرصنة".

المملكة العربية السعودية

تضم قوات مشاة البحرية الملكية في المملكة العربية السعودية، التي يحيط بها ممران من أكثر الممرات المائية أهمية من الناحية استراتيجية على مستوى العالم - الخليج العربي والبحر الأحمر - لواءين يتكون كل منهما من ست سرايا. وبينما يتخذ أحد الألوية من القيادة العامة للأسطول الغربي في جدة مقراً له، يتركز الآخر بمقر قيادة الأسطول الشرقي في الجبيل. وتتمثل المهمة الرئيسية للقوة في تولي حماية خط الساحل والجزر السعودية - وسفن البحرية التي تجوب تلك المياه. وقال العقيد بندر ناصر المخليفي من البحرية الملكية السعودية: "مهمتنا الرئيسية هي الدفاع عن السواحل البحرية للمملكة". "إن القدرة على التحرك والانتشار السريع هي مسؤوليتنا المحددة".

ونظراً لحداثة عهد قوات المشاة البحرية الملكية إذ تعد قوة جديدة نسبياً - حيث تأسست عام 1979 - فإنها تواصل تدريبها مع شركاء مثل مصر والأردن وباكستان والولايات المتحدة.

البحرين

وبوصفها دولة جزرية صغيرة تعتمد البحرين في تأمينها لسواحلها على إقامة الشراكات مع غيرها من البلدان. لقد رحبت القوات المسلحة البحرينية بالمساعدة المقدمة من الشركاء بمجلس التعاون الخليجي.

كما تستضيف كذلك سفناً من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وشركاء التحالف الآخرين للاستجابة لأية مشكلة تحدث في الخليج العربي.

لقد وضعت البحرين نظاماً جديداً يتطلب من جميع السفن تحديد هويتها إلكترونياً لخفر سواحل البحرين.

وقال الرائد البحريني نايف إبراهيم آل خليفة: "تشكل عمليات تهريب الأسلحة إلى الجماعات الإرهابية مشكلة كبرى بالنسبة إلينا". "نستخدم أساليب مثل القيام بالزيارة والصعود على متن السفن والتفتيش والمصادرة ليس لأغراض التفتيش فحسب ولكن لردع المهربين وإجبارهم على الابتعاد عن سواحلنا".

التعاون في المستقبل

لقد قال الجنرال ماثيو ترولينج لقوات المارينز للمشاركين في الندوة أنه ما من شك في التزام الولايات المتحدة تجاه شركائها في الشرق الأوسط، ولكن من المرجح أن تجعل هزيمة تنظيم داعش قادة الولايات المتحدة يوجهون المزيد من الموارد العسكرية إلى منطقة المحيط الهادئ. مما يعني ضرورة أن تقوم حكومات الشرق الأوسط بزيادة حجم التعاون فيما بينها وتحمل النصيب الأكبر من دفاع المنطقة. وهو الموضوع الذي تبناه قائد قوات المارينز في القيادة المركزية الأمريكية الفريق كارل ماندي.

إذ أشاد بدولة الإمارات العربية المتحدة لتوليها زمام الأمن بنفسها عندما شعرت بالتهديد من الإرهابيين والمتمردين الذين يزاولون نشاطهم في اليمن. بيد أنه حذر من أن الأمن في الشرق الأوسط لا يعتمد على استخدام القوة العسكرية وحدها.

وحت قادة المنطقة على التركيز بالقدر ذاته على الجهود غير العسكرية - الاجتماعية والاقتصادية والدينية - للحد من إغراء المنظمات المتطرفة العنيفة. وأضاف قوله أن الولايات المتحدة سوف تدعم شركائها في هذا الجهد.

"إننا نحاول مساعدتكم على حل مشاكلكم". ♦

الرائد البحريني
نايف إبراهيم آل
خليفة يلقي كلمة
أمام الزملاء من
الأردن ولبنان
وعمان والسعودية
والإمارات
والولايات المتحدة
في أبو ظبي.

رفيق ويسلي تيم/سلاح
مشاة البحرية الأمريكية

سلطنة عُمان ريادة الأمن السيبراني

المركز العربي الإقليمي
للأمن السيبراني في عمان هو مركز رائد في
حماية الشبكات الحاسوبية



أسرة يونيباث

وسوف يسهم هذا التعاون اسهاماً كبيراً في مكافحة التهديدات السيبرانية وتعزيز استعداد البلاد للتصدي للتهديدات السيبرانية وإدارتها. تتماشى استضافة المركز الإقليمي مع نتائج مؤتمر القمة العالمي الذي عُقد في جنيف عام 2003 بشأن خطة عمل مجتمع المعلومات 5 التي تركز على تعزيز الأمن والثقة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. بالإضافة إلى ذلك تأتي استضافة المركز في إطار تنفيذ أهداف "قمة توصيل العالم العربي" التي نظمتها الاتحاد الدولي للاتصالات وعُقدت في عام 2012، حيث صدرت قرارات الأمن السيبراني لسد الفجوات الأمنية السيبرانية في العالم العربي. وسيتم إنشاء المركز الإقليمي للبلدان الأعضاء في الاتحاد من الاستفادة من الخبرات والقدرات المتاحة بالمركز في عُمان، والمساهمة في تحقيق أهداف الأمن السيبراني التي وضعتها هذه القمم.

أهداف المركز الإقليمي للأمن السيبراني:

- تعزيز تبني جدول الأمن السيبراني العالمي للاتحاد الدولي للاتصالات في جميع أنحاء المنطقة.
- المساعدة/تلبية احتياجات الأمن السيبراني لأقل البلدان نمواً في المنطقة.
- العمل كمركز إدارة ومنصة تنفيذ لأهداف الأمن السيبراني الإقليمية.
- توفير مركز توحيد للدول الأعضاء في الاتحاد الدولي للاتصالات لإدارة برامج ومبادرات الأمن السيبراني الإقليمية.
- وضع أطر وسياسات إقليمية ووطنية للأمن السيبراني من خلال الدراسات وورش العمل الإقليمية.

فبي

عالم الإنترنت الذي لا حدود له، يمكن أن يتسبب اختراق الإنترنت في أحد البلدان في إحداث موجة متتالية من الأضرار في جميع أنحاء العالم. لذا تتعاون البلدان معاً لمشاركة الأدوات والموارد وأفضل الممارسات لحماية الشبكات والبنية التحتية الحيوية ولضمان المرونة في حالة حدوث مثل هذا الاختراق. تدير سلطنة عُمان مركزاً إقليمياً يركز على تعزيز التعاون والتنسيق والمشاركة الإقليمية لمواجهة التهديد السيبراني الخطير. وتستضيف هيئة تقنية المعلومات مركز الأمن السيبراني الإقليمي العربي التابع للاتحاد الدولي للاتصالات، وهو الأول من نوعه، والذي يديره فريق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية في سلطنة عُمان. تحدث الدكتور سالم سلطان الرزقي الرئيس التنفيذي لهيئة تقنية المعلومات في سلطنة عمان مؤخراً إلى مجلة يونيباث لمشاركة بعض نجاحات المركز والمراحل المهمة التي مر بها.

يونيباث: لقد مر ما يزيد على خمس سنوات منذ اطلاق أول مركز إقليمي للأمن السيبراني التابع للاتحاد الدولي للاتصالات. لماذا قررت عُمان استضافة هذا المركز المرموق؟

د. الرزقي: تقود هيئة تقنية المعلومات في سلطنة عمان تنفيذ استراتيجية عمان الرقمية تدفعها في ذلك الرؤية الرامية إلى تحويل سلطنة عمان إلى مجتمع معرفي مستدام من خلال الاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات لتعزيز الخدمات الحكومية وإثراء الأعمال وتمكين الأفراد. ولقد تم تحديد الأمن السيبراني كعنصر استراتيجي مهم في استراتيجية عُمان الرقمية. ومن ثم يشكل التعاون الدولي عنصراً رئيسياً من عناصر هذه الركيزة.

انجازات المركز الإقليمي للأمن السيبراني



26
من الدول المشاركة

1. الجزائر
2. البحرين
3. جيبوتي
4. مصر
5. العراق
6. الأردن
7. الكويت
8. لبنان
9. ليبيا
10. موريتانيا
11. المغرب
12. سلطنة عمان
13. الأراضي الفلسطينية
14. قطر
15. المملكة العربية السعودية
16. الصومال
17. السودان
18. سوريا
19. تونس
20. الإمارات العربية المتحدة

10
الاجتماعات رفيعة
المستوى

3
الاستراتيجيات
السيبرانية

21
ورش العمل والندوات

21
التدريبات /
المسابقات

27
التدريبات

28
المؤتمرات والمعارض

7
التقييمات
السيبرانية

116
الفعاليات والمشاريع
والمبادرات



8,000+
الحضور

80
المنح الدراسية
الممنوحة



في عالم يعتمد على التكنولوجيا الرقمية أصبح الأمن السيبراني عابراً للحدود وعالمياً. إن التعاون الدولي وتبادل المعلومات في الوقت المناسب أمر ضروري في معالجة قضايا التهديدات والجرائم السيبرانية المتزايدة."

- الدكتور سام سلطان الرزقي الرئيس التنفيذي لهيئة تقنية المعلومات بسلطنة عمان

د. الرزقي: قدم المركز الإقليمي ما يربو على 116 مشروعاً ومبادرة في المنطقة، وزود 26 دولة بما يربو على 8000 مهني، للاستفادة من المركز. وتشمل المشاريع تقييمات الأمن السيبراني، واستراتيجيات حماية الأطفال على الإنترنت، والتدريبات السيبرانية الإقليمية والوطنية، واستعداد فريق الاستجابة للحوادث الحاسوبية، وتقييمات فريق الاستجابة للحوادث الحاسوبية، والتدريب المتخصص، ومؤتمرات القمة والمؤتمرات الإقليمية، وتطوير أدوات الأمن السيبراني.

يونيباث: نود أن تستعرض نماذج من التدريبات السيبرانية الناجحة التي استضافها المركز أو شارك فيها.

د. الرزقي: يؤدي المركز دوراً رئيسياً في تنظيم العديد من التدريبات السيبرانية (الوطنية والإقليمية والدولية) بالتعاون مع شركات الأمن السيبراني الدولية. استضاف المركز ونظم منذ تأسيسه ما يربو على 10 تدريبات أمنية سيبرانية استهدفت أكثر من 22 دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد الدولي للاتصالات مع وضع السيناريوهات التقنية والإدارية لمواجهة التهديدات والهجمات الناشئة.

يونيباث: كيف ساعد المركز عُمان على وضع استراتيجيات أو سياسات الأمن السيبراني الوطنية؟

د. الرزقي: ساهمت مشاركة المركز الإقليمي للأمن السيبراني وتعاونه مع شركات ومنظمات الأمن السيبراني الدولية في التصدي للتهديدات والاحتياجات الناشئة للمنطقة مساهمة ضخمة في صقل مهارات الخبراء العمانيين الذين يديرون المركز الإقليمي. فقد تعرضوا لطائفة أوسع من التهديدات والمخاطر الأمنية السيبرانية واستراتيجيات وسياسات الحد من خطورتها. وقد أسهمت هذه المشاركة اسهاماً إيجابياً في وضع استراتيجيات وسياسات وطنية أكثر فعالية.

يونيباث: ما مدى أهمية الشراكات الدولية للأمن السيبراني؟

د. الرزقي: في عالم يعتمد على التكنولوجيا الرقمية أصبح الأمن السيبراني عابراً للحدود وعالمياً. إن التعاون الدولي وتبادل المعلومات في الوقت المناسب أمر ضروري في معالجة قضايا التهديدات والجرائم السيبرانية المتزايدة. وتعتبر الشراكات بين القطاعين العام والخاص عاملاً رئيسياً من عوامل النجاح وتعزز الجهود الرامية إلى التخفيف من آثار المخاطر والتهديدات السيبرانية والحد من من آثارها إلى أقصى درجة.

يونيباث: هل لديكم ملاحظة أخرى تودون إضافتها؟

د. الرزقي: لقد أدركت عمان أهمية دعم الجهود والمبادرات الإقليمية والدولية لمعالجة مشكلات الأمن السيبراني. لقد كان لنا اسهام كبير في هذه الجهود المبذولة والمبادرات - مما جعل عُمان مركزاً رائداً للأمن السيبراني في المنطقة

وعالمياً. وقد أدى ذلك إلى الحصول على عدد من التقديرات وتحقيق الإنجازات بما في ذلك:

- اختيار عُمان لاستضافة أول مركز إقليمي للأمن السيبراني تابع للوكالة المتخصصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابعة للأمم المتحدة — الاتحاد الدولي للاتصالات - بهدف تهيئة بيئة أكثر أمناً وتعاوناً للأمن السيبراني في المنطقة العربية وتعزيز دور الاتحاد الدولي للاتصالات في بناء الثقة والأمن في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة.
- تحتل عُمان المرتبة الثانية في العالم العربي من الدول المتقدمة عالمياً بمؤشر الأمن السيبراني العالمي.
- كما وقع الاختيار على عُمان لتولي رئاسة مجلس فريق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية بمنظمة التعاون الإسلامي المعروف اختصاراً باللغة الإنجليزية بـ OIC-CERT. وتعد منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة بعد الأمم المتحدة إذ تضم في عضويتها 57 دولة فضلاً عن تمتعها بصفة المراقب في الأمم المتحدة.
- الفوز بجوائز القمة العالمية لمجتمع المعلومات في مجال تعزيز الأمن والثقة في استخدام تقنية المعلومات والاتصالات.
- الاشتراك في عضوية العديد من المنظمات الإقليمية والدولية، بما في ذلك المنتدى العالمي الرائد لفرق الأمن والاستجابة لحوادث الحاسوب، وفريق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية بمنظمة التعاون الإسلامي، والفريق الوطني للاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي بمجلس التعاون الخليجي، ومجموعة عمل مكافحة التصيد الاحتيالي، ومنظمة Malware Alliance Organization، ومشروع Honey Net، ومبادرة CyberGreen العالمية، وتنظيم يوم الإنترنت الأكثر أماناً، وCyberlympics العالمية.
- تعزيز التعاون والمشاركة في مبادرات الأمن السيبراني مع المنظمات الدولية بما في ذلك الاتحاد الدولي للاتصالات، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، ومعهد تشاتام هاوس.
- وإلى جانب ذلك وقعت عُمان مذكرات تفاهم للتعاون الأمني السيبراني مع عدد من البلدان، بما فيها كوريا الجنوبية وماليزيا وإستونيا وسنغافورة. ♦



رسم توضیحي یونیبایث

آسيا الوسطى

تواجه

التطرف الإلكتروني

تتطلب مكافحة الإرهابيين عبر الإنترنت التركيز على التكنولوجيا والتوعية والتنمية الاقتصادية

سلطنات بيرديكييفا

التحديات المشتركة

تكافح جميع بلدان آسيا الوسطى السهولة التي يصل بها المحتوى المتطرف على شبكة الإنترنت ولاسيما المحتوى الموجود على المواقع المسجلة في نطاقات في الخارج. تم استخدام مواقع تويتر والفييس بوك والتليجرام والانستجرام، والأدنوكلاسيكي وفي كونتاكت (الاثنان الاخيران هما من مواقع وسائل التواصل الاجتماعي الروسية) كأدوات للتجنيد في آسيا الوسطى. لقد سهلت وسائل التواصل الاجتماعي على الإرهابيين القيام بعمليات التجنيد - إذ يمكنهم جمع المعلومات الشخصية للعديد من المستخدمين وجهات الاتصال بالأشخاص الذين يتركون تعليقات على منشوراتهم. ولا تقتصر جهود التجنيد في آسيا الوسطى على وسائل التواصل الاجتماعي فحسب. إذ استخدمت كذلك تطبيقات الهاتف والحواسيب مثل سكايب وواتساب وزيلو وفير وبلرينغو كأدوات يستغلها الإرهابيون للاتصال وتنسيق الإجراءات وتجنيد الأتباع. في ضوء نجاح رسائل الإرهابيين وعمليات التجنيد التي يقومون بها عبر الإنترنت في آسيا الوسطى وغيرها، كيف نجحت الآراء المتطرفة في كسب الأتباع في منطقة تشتهر بممارستها غير العنيفة والمتسامحة لتعاليم الإسلام؟ ثمة عوامل عديدة ساهمت في تلك الظاهرة. تعد وعود التمتع بالرفاه المادي والشعور بالهدف والانتماء من الموضوعات الأساسية التي يستغلها الإرهابيون في آسيا الوسطى. وتظهر

جذب الآلاف من المقاتلين الأجانب من جميع أنحاء العالم إلى مناطق النزاع في سوريا والعراق وأفغانستان. تشير القصص الواردة من بلدان مثل فرنسا وبريطانيا العظمى إلى تدفق الرجال والنساء لدعم داعش وغيرها من الجماعات الإرهابية ليشكلوا بذلك خطراً يهدد أمن أوروبا بمجرد عودتهم إلى بلادهم. إن دول آسيا الوسطى - كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان - ليست بمنأى عن هذه المشكلة. يُعد الضلوع في أنشطة متطرفة وإرهابية جريمة في بلدان آسيا الوسطى عقوبتها السجن. ولمنع تجنيد الإرهابيين ركزت الحكومات الإقليمية على عالم الإنترنت، لإصرارها على أن الإنترنت - ووسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص - هي أداة رئيسية وراء التطرف وتجنيد الإرهابيين من المنطقة. وعلى الرغم من عمليات التجنيد التي تمت في المساجد المحلية وعن طريق الأسر، والأصدقاء والجيران والأقارب والأئمة والعمال المهاجرين من آسيا الوسطى في روسيا إلا أن نسبة كبيرة منهم تم تجنيدهم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الماسنجر على شبكة الإنترنت. ويتشكك بعض المراقبين في الدور الذي يؤديه الإنترنت في عملية التجنيد، إلا أن قلة منهم تنكر حقيقة أن الويب يؤدي على الأقل دوراً جزئياً في تغذية التطرف العنيف.



مواقع التواصل الاجتماعي الموجودة على أجهزة الخادم الأجنبية. أكد المشاركون في ندوة 2017 التي عُقدت في بيشكيك والتي حُصصت لمكافحة التطرف عبر الإنترنت على أن إحدى طرق اجتثاث شأفة التطرف والتجنيد تتمثل في برامج التوعية التي تعلّم التفكير النقدي وفهم السبل التي يمكن أن تتلاعب بها المعلومات التي تبث عبر الإنترنت بالعواطف.

إدراكاً لحجم التهديدات التي تشكلها الدعاية والتجنيد عبر الإنترنت، أنشأت قيرغيزستان مركزاً للتحليل الأمني في عام 2017.

تشمل الردود الرسمية على الرسائل المتطرفة والتجنيد القيام بدعاية مضادة والتعاون بين أجهزة الدولة مع القادة الدينيين لمنع التطرف العنيف في قيرغيزستان. ولملء الفجوة التثقيفية والتوعوية كنف "المجلس الروحي للمسلمين" دوره في نشر الوعي بين المسلمين حول الإسلام. وفقاً للمفتي الأعلى لقيرغيزستان، ماكستاتبيك كاجي توكوموشيف، عقد المجلس الروحي أكثر من 800 فعالية تثقيفية في جميع أنحاء البلاد في عام 2015 خصصت للتصدي للتطرف والإرهاب وحوالي 6000 فعالية في عام 2017. وإدراكاً لحجم التهديدات التي تشكلها الدعاية والتجنيد عبر الإنترنت، أنشأت قيرغيزستان مركزاً للتحليل الأمني في عام 2017. ويجري المركز أبحاث حول التهديدات الأمنية السيبرانية القائمة، بما في ذلك الدعاية المتطرفة عبر الإنترنت. وسيساعد المركز اللجنة الحكومية لتكنولوجيا المعلومات في وضع أول استراتيجية على الإطلاق للأمن السيبراني في البلاد وهي ما تزال قيد الإعداد. لقد كشفت صياغة الإستراتيجية السيبرانية في قيرغيزستان عن إفتقار البلاد إلى الخبرة الفنية واللاهوتية للتعامل مع المحتوى الديني وكيفية القيام بالدعاية المضادة على الإنترنت.



طاجيكستان

كان 80% تقريباً من الطاجيك الذين انضموا لتنظيم داعش مهاجرين يعملون في روسيا. وأدت الوظائف منخفضة الأجر والأعباء اليومية والبيئة الثقافية واللغوية غير المألوفة إلى جعل بعض الطاجيك عرضة للتجنيد. كما تساعد الإنترنت والهواتف النقالة والتطبيقات اللاسلكية، مثل زيلو، في تجنيد الإرهابيين داخل طاجيكستان.

هذه المشكلة بين العمال المهاجرين من آسيا الوسطى في روسيا، الذين جعلتهم خبرتهم في العداة والتمييز وعدم وجود أسرة وانعدام شبكة الأمان الاجتماعي أهدافاً للمجندين الإرهابيين.

وفضلاً عن ذلك ثمة عامل آخر يسهم في عمليات التجنيد التي تتم في آسيا الوسطى هو الافتقار إلى المعرفة بالإسلام، وهي حقيقة كشفت عنها الدراسات الاستقصائية التي أجريت مؤخراً. وبينما قمعت الحكومة الدين في ظل الاتحاد السوفييتي أعاد العديد من الأفراد في مختلف أنحاء آسيا الوسطى اكتشاف عقيدتهم الإسلامية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

تزاول مئات الجماعات ذات الصلة بالإسلام نشاطها على مواقع التواصل الاجتماعي، ويروج الكثير منها تأويل مشوهة متطرفة وعنيفة للإسلام دون أن يكون لها صلات واضحة بالمنظمات الإرهابية. وتستطيع تلك الجماعات تجنب الحظر بفضل مسؤولي مواقع التواصل الاجتماعي. إن الافتقار إلى المعرفة الدينية يجعل العديد من الشباب عرضة للدعاية والتفسيرات المتطرفة للدين.

غير أن الفقر والمشكلات الاجتماعية والجهل ليست الأسباب الوحيدة وراء ذلك. إذ نجح القائمون على تجنيد الإرهابيين في ضم أشخاص متعلمين وأثرياء نسبياً إلى صفوفهم.



قيرغيزستان

ظلت قيرغيزستان تعاني من التطرف وتجنيد الإرهابيين في الفضاء السيبراني. لقد جند تنظيم داعش معظم أفرادها من قيرغيزستان عبر الإنترنت. وفقاً للأبحاث التي أجرتها مؤخراً "منظمة البحث عن أرضية مشتركة في قيرغيزستان"، فإن الجماعات المتطرفة والإرهابية المحظورة في البلاد تعتمد اعتماداً شديداً على وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الدعاية بين الشباب. تتمثل القنوات الرئيسية للتجنيد على الإنترنت في قيرغيزستان في موقع اليوتيوب والفيسبوك وأودنوكالاسنيكي وفي كونتاك.

يرى محللون من قيرغيزستان بأن حجب مواقع المنظمات الإرهابية، الذي يعد الطريقة الرئيسية لمحاربة التطرف على الإنترنت، لا يعدو كونه مجرد وسيلة راحة مؤقتة إذ تعاود الرسائل الإرهابية إلى الظهور مجدداً في أماكن أخرى على شبكة الإنترنت. يمكن أن يؤدي حجب المعلومات عبر الإنترنت إلى دفع الدعاية الإرهابية إلى ما يسمى بالشبكة المظلمة - أي المواقع الإلكترونية السرية التي تعمل على نظام مشفر - مما يجعل تعقبها شبه مستحيل. بل والأصعب من ذلك منع الدعاية على



تتعامل مع الإرهاب جزء من ذلك المقرر حالياً. في عام 2016 وافقت طاجيكستان على استراتيجية وطنية لمكافحة التطرف والإرهاب للفترة 2016-2020 بمساعدة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. حددت الاستراتيجية هدف الدولة في فهم العوامل التي تسهم في التطرف والتعامل معها.

كما تقوم طاجيكستان بتوعية الأئمة بشأن وسائل التكنولوجيا والإنترنت إلى جانب إنشاء صفحات على الفيسبوك والأودونوكالاسنيكي لتشجيعهم على القيام بالدعاية المضادة للتصدي للتطرف الديني. وعقدت هذه الدورات التدريبية بالتعاون مع معهد الإبلاغ عن الحرب والسلام في خمس ولايات في طاجيكستان. كما أعلنت الحكومة العفو عن أولئك الذين أعربوا عن ندمهم لانضمامهم إلى تنظيم "داعش" وأرادوا العودة إلى طاجيكستان. وهو ما فعله ما يربو على 100 مواطن طاجيكي حتى الآن.

ومع ارتفاع معدل المواليد ودخول نحو 200 ألف شاب إلى سوق العمل كل عام، تعتمد طاجيكستان على أموال التحويلات من العمال المهاجرين. لقد أغرت أشرطة الفيديو الدعائية التي صورت حياة سعيدة وآمنة في "الدولة الإسلامية" - مقارنة بواقع حياة المهاجرين في روسيا - بعض الطاجيك وعائلاتهم بالذهاب إلى سوريا. ويساور القلق السلطات الطاجيكية إزاء تصاعد الإرهاب داخل البلاد، خاصة على ضوء مقتل اثنين من الأمريكيين واثنين من راكبي الدرجات الأوروبيين بالقرب من العاصمة دوشانبي في يوليو 2018، وهو الهجوم الذي أعلن تنظيم داعش عن تنفيذه.

تقوم طاجيكستان بتوعية الأئمة بشأن وسائل التكنولوجيا والإنترنت إلى جانب إنشاء صفحات على الفيسبوك والأودونوكالاسنيكي لتشجيعهم على القيام بالدعاية المضادة للتصدي للتطرف الديني.

كثفت الحكومة الطاجيكية جهودها لمكافحة الإرهاب والرسائل المتطرفة منذ عام 2015. وشكلت مقراً لمكافحة الإرهاب والتطرف تابع لمكتب المدعي العام. لقد أصبحت جميع وكالات إنفاذ القانون التي



أوزبكستان

وتشارك أوزبكستان العديد من التحديات نفسها مع قيرغيزستان وطاجيكستان — فالشباب، بمن فيهم العمال المهاجرون، هم الفئة السكانية الأضعف بسبب ما يتعرضون له من ضغوط اجتماعية



تركمستان

ووفقاً لمجموعة الأزمات الدولية مثلت تركمانستان عدداً ضئيلاً نسبياً من المجندين في تنظيم داعش. تعزو المجموعة قلة العدد إلى الاختراق المحدود نسبياً للإنترنت في تركمانستان. تتمثل إحدى قنوات التجنيد الرئيسية في إغراء العمال التركمان المهاجر الذين يعيشون في تركيا. إذا استغل المسؤولون عمليات التجنيد الأموال لإغراء التركمان وفي بعض الحالات ابتزاز العمال غير القانونيين بتهديدهم بالترحيل.

عقدت السلطات التركمانية ورش عمل واجتماعات مع الحكومات الإقليمية والمنظمات الدولية لاكتشاف أفضل الممارسات في مجال الأمن السيبراني وكيفية وقف تجنيد الإرهابيين على الإنترنت.

وعقدت السلطات التركمانية ورش عمل واجتماعات مع الحكومات الإقليمية والمنظمات الدولية لاكتشاف أفضل الممارسات في مجال الأمن السيبراني وكيفية وقف تجنيد الإرهابيين على الإنترنت. غير أن تركمانستان لم تضع بعد سياسة للأمن السيبراني أو العمليات المعلوماتية لمعالجة المشكلة.



كازاخستان

ووفقاً لوسائل الإعلام الكازاخستانية، قام تنظيم داعش بتجنيد الكازاخستانيين في معظم الأحيان من المناطق الفقيرة في البلاد مثل مقاطعات أكتوبينسك وفوستوشنو - كازاخستانيسكي وكاراغاندا. وأشار الخبير الديني الكازاخستاني غولزات بيلالوفا أن الكثير من عمليات التجنيد تمت على شبكات خارجة عن سيطرة الآستانة. وقال

واقتصادية وضحالة المعرفة بالإسلام والخبرة التكنولوجية بين الإرهابيين. وتفيد التقارير أن موقع التواصل الاجتماعي الروسي أودنوكلاسنيكي يعد أحد الأدوات الرئيسية لتنظيم داعش لتجنيد الأوزبكيين. ويساور القلق أوزبكستان التي لديها حدود مشتركة مع أفغانستان تبلغ طولها 137 كم إزاء بحث المواطنين العائدين من العراق وسوريا عن ملاذ آمن لهم في أفغانستان ومحاولة زعزعة استقرار أوزبكستان وآسيا الوسطى عن بعد. ويعد ذلك أحد الشواغل المشتركة في المنطقة بأسرها.

وعلى غرار الدول الأخرى في آسيا الوسطى، تركز الحكومة الأوزبكية بشكل متزايد على توعية الجمهور بشأن التهديدات التي تفرضها الدعاية عبر الإنترنت من خلال وسائل الإعلام والكتب والبرامج التلفزيونية. في عام 2016، جعلت وزارة التعليم العالي والثانوي المتخصص في أوزبكستان الحماية من التطرف عبر الإنترنت جزءاً من المنهج الدراسي في الجامعات والذي يتضمن دليلاً تدريبياً يحلل التهديدات الناشئة من الإنترنت. كما يقدم أمثلة ملموسة عن تجنيد الإرهابيين عبر الإنترنت وقصص حقيقية عن ضحايا التجنيد وإساءة تفسير القرآن.

لمواجهة التطرف وخاصة من الخارج روجت الحكومة بشدة لنسخة مستنيرة من الإسلام السمح تسعى إلى تسليط الضوء على جذور الدين في آسيا الوسطى.

وفي إطار جهود الدولة الرامية لمكافحة الإرهاب وحملتها الإعلامية لتثوية سمعة الإرهابيين، قامت وزارة الثقافة والسينما الأوزبكية والشركة الوطنية للتلفزيون والإذاعة بوضع برنامج لتسليط الضوء على قصص المواطنين الأوزبكيين الذين انضموا إلى تنظيم داعش. في يونيو 2018، أطلقت أوزبكستان قناة دينية جديدة على شبكة الإنترنت أطلقت عليها "التلفزيون الإسلامي" تهدف إلى مكافحة التطرف. ولمواجهة التطرف وخاصة من الخارج روجت الحكومة بشدة لنسخة مستنيرة من الإسلام السمح تسعى إلى تسليط الضوء على جذور الدين في آسيا الوسطى.

وما تزال أوزبكستان في المراحل الأولى من وضع القوانين التي تهدف إلى التصدي للتهديدات الأمنية السيبرانية. ويجري العمل على وضع استراتيجية لتحسين أمن المعلومات مع التركيز على مكافحة التهديدات والحد من خطر الأعمال السيبرانية العدائية ضد البلد. وإلى جانب الجهود المحلية الرامية إلى إيجاد سبل لمكافحة الدعاية المتطرفة عبر الإنترنت، تقوم السلطات الأوزبكية أيضاً بإعطاء الأولوية للتعاون مع البلدان المجاورة لمكافحة الدعاية الإرهابية على الإنترنت.

المضي قدماً

ومن بين جميع الجهود المناهضة للدعاية، يبدو أن توعية الناس بشأن الإسلام وسوء تفسيره المتطرف يبرز كموضوع مشترك في جميع أنحاء آسيا الوسطى. وبالإضافة إلى ذلك، فإن وضع قوانين للأمن السيبراني في بعض بلدان آسيا الوسطى وتشمل الحد من مخاطر تجنيد المنظمات الإرهابية وفرض إجراءات صارمة على الأيديولوجية المتطرفة، يعد تطوراً حديثاً نسبياً.

تكافح جميع بلدان آسيا الوسطى السهولة التي يصل بها المحتوى المتطرف على شبكة الإنترنت لا سيما المحتوى الموجود على المواقع المسجلة في نطاقات موجودة في الخارج

لقد بدأت بلدان المنطقة في محاولة للحاق بركب مواجهة التهديدات في الفضاء السيبراني. وقد تستغرق هذه البرامج وقتاً لكي تنضج وتوقف انتشار الأفكار المتطرفة والرسائل والتجنيد الإرهابي. لقد تم استغلال شبكة الإنترنت كوسيلة لنشر التطرف وتجنيد الإرهابيين، ولكنها ليست السبب الأساسي الذي جعل مئات الأشخاص العاديين من آسيا الوسطى يقررون أن يصبحوا إرهابيين. ويشير العديد من المراقبين في المنطقة إلى أن تحسين الآفاق الاقتصادية يقوض عادة عمليات تجنيد الإرهابيين. وفي حين أن الفقر في حد ذاته لا يكفي لإضفاء الطابع الراديكالي على شخص ما إلا أنه في بعض الأحيان يكون له دور غير مباشر بين العديد من سكان آسيا الوسطى الذين توجهوا للقتال في سوريا والعراق وحتى في أفغانستان. تثبت التقارير والقصص العديدة من المنطقة تطرف عمال آسيا الوسطى في روسيا وفي أماكن أخرى الذين غادروا بلدانهم الأصلية بحثاً عن حياة أفضل عن طريق الإنترنت. ويشكل تجنيد المنظمات المتطرفة للعنيفة للمقاتلين الأجانب عبر الإنترنت مشكلة عالمية. إن حل المشكلة هي مهمة من الأفضل التعامل معها بالشراكة مع تحالف متعدد الجنسيات يضم ذوي التفكير المماثل. ♦

"يتبين من رصد وسائل الإعلام وشهادات الضحايا المنشورة في الصحف أن معظم الدعاية المتطرفة والتجنيد تتم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي الأجنبية، مثل الفيسبوك، وفي كونتاك، وتويتر، واليوتيوب". أزالته الحكومة الكازاخستانية آلاف صفحات المواد التي تحتوي على ترويج إلكتروني للإرهاب والتطرف والانتحار عبر الإنترنت. أعربت السلطات الكازاخستانية عن قلقها إزاء التطرف بين الشباب الذين يبحثون على الإنترنت عن دورات التعليم الديني، لكن بدلاً من ذلك يتم توجيههم إلى مواقع الدعاية والتجنيد الإرهابي. إنهم مستمرون في الوصول إلى الشباب وأبائهم لتوجيههم نحو رؤية معقولة للدين.

ودعمت كازاخستان الدفاعات السيبرانية للتصدي لجلب جديد من التهديدات، بما في ذلك تجنيد الإرهابيين. وتوجيه من الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف تعمل الحكومة الكازاخستانية ولجنة الأمن القومي، وهي وكالة رئيسية للاستخبارات الحكومية، على تطوير ما يسمى بالدرع السيبراني والذي يشكل جزءاً من برنامج الحكومة لمكافحة الإرهاب للفترة 2017-2020.

وفقاً لوزير الدفاع وصناعة الطيران بيبيت أتامكولوف، فإن الدرع السيبراني هو مجموعة من الإجراءات التنظيمية والقانونية والتقنية التي ستساعد في حماية البنية التحتية الحكومية، وتعزز التوعية في مجال أمن المعلومات، والتحقيق في حوادث الكمبيوتر. ونظراً للأثر الشامل للتهديدات السيبرانية على عدة قطاعات، من المتوقع تعزيز التعاون بين مختلف الهيئات الحكومية في كازاخستان لكفالة الأمن السيبراني.

أزالته الحكومة الكازاخستانية آلاف صفحات المواد التي تحتوي على ترويج إلكتروني للإرهاب والتطرف والانتحار عبر الإنترنت.

وتعتزم السلطات الكازاخستانية استخدام الدرع السيبراني في منع القيام بالمزيد من عمليات تجنيد الإرهابيين والقضاء على الأفكار المتطرفة. أكد دوغله يرغوزين، نائب رئيس لجنة الأمن القومي، على أنه في حالة شن حملة إعلامية إرهابية ضخمة يمكن للجنة الحد من الوصول إلى شبكة الإنترنت في أجزاء معينة من البلاد. وكما قال يرغوزين لن تستخدم مثل هذه التدابير إلا في الحالات القصوى فحسب. وتدرك الحكومة الكازاخية أن مشكلات التطرف والتجنيد لا يمكن حلها عن طريق الرقابة وحدها. وتأكيداً لأهمية المعرفة بالدين والعلمانية، قدمت كازاخستان دورة للمراهقين في عام 2009 بعنوان "أساسيات الدراسات الدينية". لا تروج الدورة لدين واحد بعينه بل "تزود الطلاب بالمعرفة المنهجية عن معنى الدين والتاريخ وتشكيل القيم الروحية والأخلاقية". وفي الوقت نفسه تشارك لجنة الشؤون الدينية في كازاخستان ومؤتمر علماء الدين في تحسين مؤهلات معلمي الدين.

مواجهته

الغزو

المعلوماتي

مديرية الإعلام والتوجيه المعنوي في القوات المسلحة الأردنية تكافح الخطاب الإرهابي

أسرة يونيباث

الدول التي حذرت من هذا الفكر المتطرف، حيث خاطب جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المجتمع الدولي في أكثر من محفل وحذر من مخاطر هذا الفكر الذي بدأ يغزو شبكات التواصل الإجتماعي من قبل المروجين والمتعاطفين لتنظيم داعش الإرهابي. أذ استهدف داعش جيل الشباب بالتحديد وأصبح بيث لهم الكثير من المغريات والأفكار المظلمة الخارجة عن كل الشرائع السماوية. وأستغل أوقات الفراغ عند فئة كبيرة من الأحداث وأستغل الفقر المادي في مكان وأستغل الشباب المهمش في بعض الدول وبالتالي اوجد له جمهور واسع على شبكة الأنترنت. ونشر أفكاره المضللة والإقصائية التي تتناغم مع جمهوره المستهدف على شبكات التواصل الاجتماعي لاجتذاب اكبر عدد ممكن من المناصرين والمتعاطفين وتجنيدهم للقيام بالأنشطة الإرهابية. تلك الأعمال الإرهابية التي تنافي الأعراف الدينية والإنسانية وتتنافى مع تقاليد المجتمعات. ومن هنا كانت المملكة الأردنية الهاشمية مبادرة بمحاربة هذا الفكر فوضعت الخطط والدراسات في برامجها في الوزارات الأمنية إضافة الى العمل على الصعيد الدولي حيث نسقت مع الدول الشقيقة والصديقة في الإقليم وخارج الإقليم وكان هناك جهد كبير بين الولايات المتحدة الأمريكية والأردن لمواجهة التهديدات الإرهابية والوقاية من هذه الآفة التي حاول داعش الدخول من خلالها لكل الدول.

لم يكن سرا نشاط المجاميع الإرهابية على بعض صفحات الأنترنت المعزولة، لكن اجتياح داعش لمواقع التواصل الاجتماعي عام 2014 وظهور مؤسسات إعلامية وجيش الكتروني على توتير كان بمثابة صدمة للأجهزة الأمنية في العالم. حيث غزا المروجون لداعش صفحات التواصل الاجتماعي بحملة غير مسبوقه حين بدأوا ينشرون آلاف الرسائل والصور وتنسخ لمرات عديدة من قبل حسابات أخرى تابعة للتنظيم لضمان وصولها لأكبر عدد من المتابعين. مارس داعش حملة إعلامية وحرب نفسية واسعة على الفيس بوك وتوتير، لذلك كان لابد من فتح جبهه الكترونية لهزيمة الإرهاب متزامنا مع المعارك الدائرة في سورية والعراق. التقت مجلة يونيباث مع العميد عودة شديفات، مدير الاعلام والتوجيه المعنوي في القوات المسلحة الأردنية حيث حدثنا عن دور الأردن في فضح أكاذيب داعش وعدم السماح لهم من استخدام صفحات التواصل الاجتماعي للتغريير بالشباب. وعن قلق العالم إزاء مخاطر ما يسمى بأشبال الخلافة.

يونيباث: هل لك ان تتحدث عن دور الأردن في فضح الفكر الإرهابي على صفحات التواصل الاجتماعي؟

العميد عودة: لقد كانت المملكة الأردنية الهاشمية من أوائل

إن هذا الغزو الفكري لم يقتصر على إقليم أو دولة معينة، إنما هو إعلان العداء لجميع دول العالم.

المعلومات والأفكار ضروري كما ان صناعة محتوى فعّال ضروري جدا، لأن هذا الغزو الفكري لم يقتصر على إقليم أو دولة معينة، إنما هو اعلان العداء لجميع دول العالم. وشورر هذه الفتنة الضالة وصلت الى مختلف دول العالم. وانا أشير هنا الى ان ما تبقى من الدواعش على الأرض والأجيال التي تربت في كنف داعش وما يسمى بـ "أشبال الخلافة" هؤلاء يحتاجون الى متابعة وإعادة تأهيل ورسائل متقنة، بامكاننا العمل مجتمعيين كقوات حليفة وصديقة ودول متحابية ومتقاربة كي نقتلع البذرة الشريرة من الأرض قبل ان تتجذر.

يونيباث: كان لداعش ماكنة إعلامية ضخمة اجتاحت صفحات التواصل الاجتماعي آنذاك، ماهي الخطوات التي اتخذتموها لمنع عودتهم مجدداً؟

العهد عودة: إن صفحات التواصل الاجتماعي هو إعلام حديث المنشأ انتشر بسرعة فائقة وهو متوفر لجميع الفئات العمرية. مما تطلب منا ان ننشئ إعلاماً ضمن هذا الاعلام يشتمل على صفحات خاصة بالقوات المسلحة وصفحات لمن يساند القوات المسلحة الأردنية ومؤسسات الدولة الأخرى بخطاب موحد يحث على التسامح والتعايش السلمي ورفض العنف والإقصاء. إذ حاربناهم بنفس الوسائل التي يستخدمونها لنشر الأفكار الإرهابية والتخريب بشبابنا. لم نكن نعمل بمفردنا بل بالتعاون والتنسيق

يونيباث: ماهو دور مديرية الإعلام والتوجيه المعنوي في فضح خطاب داعش؟

العهد عودة: منذ بداية ظهور هذه العصابات الإرهابية سواء على الأرض او من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، بدأت مديرية التوجيه المعنوي في القوات المسلحة الأردنية، وهي الجهة المعنية بالإعلام والحرب النفسية والاتصال الإستراتيجي في القوات المسلحة الأردنية، والعمل على متابعة كل ما ينشر من قبل عصابات داعش لأنهم استخدموا كل وسائل الاعلام المتاحة وحتى الاعلام الجماهيري مثل الخطب والمساجد و المنتديات الشعرية والأنشطة الاجتماعية. بدأت مديرية التوجيه المعنوي بتتبع وتحليل كل المنشورات والرسائل وبالتعاون مع جميع الجهات المختصة في المملكة الأردنية وقمنا بصياغة رسائل مضادة توضح مدى ظلامية هذه الأفكار ومدى بعدها عن الواقع والأنسانية وعن الدين الإسلامي. لقد قام المروجون بإجتزاء بعض النصوص وفبركة تفسير الأحاديث وإستخدامها من اجل التخريب بالشباب وخداع الأميين وعامة الناس. ولكن كان هناك جهد كبير جدا من خلال فريق عمل متكامل في المركز الاعلامي ووحدة الاتصال الاستراتيجي وبدأنا نتتبع كل ما ينشر وأرسال رسائل مضادة لتوعية المجتمع محليا ورسائل لفضح اكاذيب وجرائم هذه العصابات الإرهابية. كان هناك تعاون كبير مع شركائنا الأمريكيين في مجال العمليات المعلوماتية لمواجهة أكاذيب داعش برسائل تستند على قواعد علمية. تبادل

الدول الأفريقية من خلال تواجد مجاميع إرهابية ولائها لداعش وربما ستجد في هؤلاء الأطفال مشروع إرهابي مستعد لقتل الأبرياء. خاصة وأن بعض هذه الدول تتوفر فيها بيئة جغرافية وسياسية وعرقية ودينية معقدة. أتمنى على كل دول العالم وعلى منظمات المجتمع المدني ان تلتفت لهذه المشكلة وتعمل على ايجاد حلول جذرية ودولية.

مع الوزارات والمجتمع المحلي والمنظمات الدولية والقوات الصديقة والتي تتشارك معها في التمارين وتبادل الخبرات. انشأنا وحدة متخصصة بالاتصال الاستراتيجي تقوم بمتابعة خطاب الإرهابيين وتحليله وتقوم بارسال رسائل للمجتمع المحلي ودول المنطقة وأيضاً للمجتمع الدولي تبين من خلالها مبادئ الدين الإسلامي وتبين اعتدال ووسطية هذا الدين الذي جاء من اجل كرامة وإنسانية الانسان وقد استغله الخوارج وأسأؤوا اليه بممارساتهم اللانسانية. وهنا اود ،باسمي وبإسم مديرية التوجيه المعنوي بكل كوادرها ومنتسبيها، أن اوجه الشكر والتقدير للأصدقاء بالقوات الأمريكية اللذين لم يقصروا في ابداء الأفكار والمساعدة في كل التقنيات لإيصال الرسائل للمجتمع الدولي ورسائل لفضح أكاذيب الفئة الضالة التي تستهدف الشباب وتزجهم في العمليات الإرهابية.

يونيبيث: ذكرت موضوع أشبال الخلافة، حيث أن هذا التحدي يواجهه العالم بأسره، ماهو بنظركم الحل الأفضل؟

العמיד عودة: من خلال عملي ومتابعتي للأحداث، اعتقد بأن الموضوع مؤرق جدا وهنا في الأردن نتابعه بكل اهتمام وحذر. أشبال الخلافة هم أطفال تربوا في ظل فكر منحرف، وأغلبهم الآن أطفال بلا أسر وبلا آباء او أمهات. لقد تربوا على القتل والتعذيب وكل الانتهاكات والجرائم وقد زرع بعقولهم الصغيرة بأن هذا الفكر الداعشي هو الذي سينقذ العالم. هم يكفرون الآخر ويعتبرون انفسهم بأنهم على حق وهم من يقود العالم نحو الخلاص. ومن هنا انا أرى انه لا بد من التركيز بشكل كبير على برامج دقيقة لتأهيل هؤلاء او بعضا منهم وتنظيف عقولهم من هذه الأفكار الإرهابية التي تلقوها من خلال غسيل الأدمغة. وأن تتكاتف جهود كل الجهات المعنية في الدول الشقيقة والصديقة المهتمة بهذه المشكلة لإيجاد مناهج وطرق وأفكار للعناية بهذه المجموعات. وتفعيل المحتوى الاعلامي في وسائل التواصل الاجتماعي بما يخدم الأهداف والغايات التي يسعى العالم الوصول لها. هذه معضلة وعلى العالم الانتباه لها. هؤلاء أذا تركوا يمكنهم ان يتسللوا لكل دول العالم. خاصة وإن قسما منهم أبناء غير شرعيين او لا يعرفون من هم أبائهم وقد يسموا بأسماء مختلفة مما يمكنهم من التمويه والاختفاء. يجب ان نكون اكثر حذرا في التعامل مع خطورة هذا الجيل والذي ربما يكون أسوأ من داعش. انها مشكلة دولية ويجب ان تعالج دوليا لأن من المستحيل حلها على مستوى محلي فهي ليست شأن العراق او الأردن او سورية او أي دولة أخرى بمفردها انما هي شأن عالمي. أن على العالم أن يلتفت الى أفريقيا، ربما تكون الموقع البديل لهم هناك بسبب وجود حاضنة لهم في بعض

بإمكاننا العمل مجتمعين كقوات حليفة وصديقة ودول متحاببة ومتقاربة كي نقتلع البذرة الشريرة من الأرض قبل أن تتجذر.

يونيبيث: ذكرت الشراكة الدولية، ماهو دور الشراكة في تطوير القدرات القتالية للقوات الصديقة وضبط الأمن في المنطقة؟

العמיד عودة: في الحقيقة، نحن نتعامل مع القوات الأمريكية الصديقة منذ فترة طويلة وتربطنا بهم علاقات سياسية وعسكرية متجذرة. وهناك علاقات على المستوى العسكري، و دعم وتعاون كبير فيما بيننا. إضافة الى الشراكة من خلال التمارين وتبادل الخبرات والتعايش الميداني. لقد عملنا مع القوات الأمريكية في أكثر من موقع في العالم. قدمنا لهم خبرات كثيرة يحتاجونها في الأقليم لأننا الأقرب وأكثر معرفة بالعادات والتقاليد ونعرف الرسائل الفعالة التي يمكن ارسالها للجمهور وبالمقابل هم أيضا قدموا لنا الخبرات العسكرية من خلال التدريبات المشتركة والتسليح والتدريب على القتال غير التقليدي وحرب العصابات. وهناك تعاون كبير في كل المجالات اللوجستية والتكتيكية والتقنية مع الجيش الأمريكي الذي نكن له كل الاحترام والتقدير ونعمل معا لما فيه مصلحة بلدينا. ♦

استراتيجية من أجل **النصر** في أفغانستان



الإجراءات اللاعنفية لمكافحة الايديولوجية المتطرفة العنيفة ينبغي لها أن تكمل الجهود العسكرية

أحمد فريد فوروزي، مؤسسة آسيا

لقد

أدى الفضول الناجم عن التفسير المتطرف للنصوص الدينية والأيديولوجيات العدوانية غير المبررة بحياة مئات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال في أفغانستان منذ بداية الصراع في البلد في عام 1978. وقد اضطر ملايين آخرون إلى مغادرة ديارهم والهجرة إلى بلدان أخرى. وتمثل هذه الكارثة الإنسانية فرصة ضائعة للتنمية والنمو الاقتصادي، ما يجعل أفغانستان أحد أفقر بلدان العالم. واليوم، تستخدم جماعات المعارضة المسلحة - وأبرزها طالبان وداعش - تفسيراً مشوهاً للدين لإضفاء الشرعية على التدمير المجتمعي والهجمات الوحشية المستمرة على حكومة أفغانستان وسكانها. ومن الأمثلة على ذلك الهجمات الإرهابية في عام 2018 على مدينة غزني التي تسببت في الموت والدمار.

وتاريخياً، لجأت أنظمة مختلفة تولت السلطة في العاصمة كابل إلى القوة لكبح التمرد والإرهاب اللذين تحركهما أيديولوجيات دينية عنيفة. ولا يشذ الصراع الحالي في أفغانستان عن ذلك. ولكن القوة العسكرية ليست كافية لاقتران جذور الحركات المتطرفة الراجعة في العمل ضد النظام السياسي والاجتماعي. وفي أفغانستان، تشهد البلاد حالياً تطرفاً سلوكياً من أعلى إلى أسفل تقوم الجماعات المتطرفة بتجنيد الشباب الذين يمكن التأثير عليهم من الأسر الفقيرة وإعدادهم للانخراط في العنف لتحدي النظام السياسي والقواعد الاجتماعية. ووجود قوات حلف شمال الأطلسي.

إن الصراع الدائر له ديناميته الداخلية والعبارة للحدود والدولية على حد سواء. وإذا ركزت سياسات الحكومة الأفغانية وحلفائها الأجانب بشكل فعال على معالجة الأسباب الداخلية

الكامنة وراء قدرة الإرهابيين على التجنيد، فإن العوامل الخارجية لن تشكل تحدياً كبيراً لاستقرار البلد.

والسؤال هو ما هي تلك العوامل الداخلية الكامنة التي يستغلها الإرهابيون لاجتذاب وتلقين هذا العدد الكبير من الشباب وشن حرب مطولة ومرهقة ضد قوات التحالف في أفغانستان؟ وما هي التدابير غير العنيفة التي يمكن للحكومة الأفغانية وحلفائها المتعددي الجنسيات اتخاذها لاحتواء جرائم المتطرفين العنيفين؟

أطفال أفغان يمشون إلى المدرسة بالقرب من هيرات. تحتاج الحكومة لتسجيل المدارس لضمان عدم قيام هذه المدارس بتدريس التطرف العنيف.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي إيماجيز



ضعف الخدمات العامة

ففي المقام الأول، ألحق الحكم العتيق، والخدمات العامة الرديئة أو غير القائمة، والفقر والبطالة الضرر بالثقة الشعبية في الحكومة المركزية في أفغانستان. وفي بعض الحالات، ساعد هذا الافتقار إلى الثقة جماعات المعارضة المسلحة على إثارة المعارضة ضد الحكومة وتولي السيطرة في أجزاء نائية من البلاد.

ومن شأن إجراء تحليل متعمق للحالة الراهنة للخدمات العامة ذات الأهمية للمواطنين العاديين أن يقدم صورة عامة عن الأماكن التي توجد فيها ثغرات وما يمكن عمله لكسب ثقة الناس. وقد تحتاج الحكومة وشركاؤها الدوليون إلى إعطاء أولوية أكبر للاستثمار في تقديم الخدمات العامة الأساسية بكفاءة إلى المناطق الريفية النائية التي يستهدفها المتطرفون.

ومما له نفس القدر من الأهمية الحاجة إلى إصلاح واسع النطاق لتحسين بيئة الأعمال في البلد. ومن الأمور الأساسية لتحسين القدرة التنافسية الاقتصادية للبلد تبسيط عمليات تسجيل الأعمال التجارية، وتبسيط النظام الضريبي وتخفيفه، واعتماد استراتيجيات لحماية الأعمال التجارية.

وبوجه عام، يمكن لبنية مواتية لإدارة الأعمال التجارية الخاصة أن تجتذب الاستثمار المحلي والأجنبي اللازم للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل — ولا سيما للشباب المعرضين لخطر التجنيد من قبل جماعات المعارضة المسلحة.

الإغتراب والقطيعة

وبالإضافة إلى ذلك، أدت القطيعة بين الحكومة والسكان إلى جعل العديد من الأيوين والأسر في المناطق الريفية النائية غير مدركين لضعف أطفالهم أمام دعاية المتمردين وحملات تجنيدهم. فالمسؤولون الحكوميون يفتقرون عادة إلى آلية منهجية للوصول إلى المجتمعات المحلية والأسر لتوعيتهم بمسؤولياتهم عن حماية أطفالهم من التعرض للتجنيد المتطرف.

ويمكن للمجتمعات المحلية والأيوين أن يؤديوا دوراً مهماً في منع الأطفال صغيري السن من الانضمام إلى المجموعات المتطرفة وجماعات المعارضة المسلحة. ولكي يقوم الآباء بهذا الدور الذي تشتد الحاجة إليه، تحتاج الحكومة إلى شن حملات توعية مناسبة لسياقات معظم المجتمعات المحلية الأمية والمهمشة. وقد تنطوي الحملات على نُهج مثل الإعلانات الإذاعية، والمنشورات التي تتضمن معلومات، وأحداث تعبئة المجتمعات المحلية، وإسداء المشورة للأسرة، ورسائل النصوص، والخطب الدينية خلال صلاة الجمعة، وتدخلات شيوخ المجتمعات المحلية.

إساءة استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي

استثمرت جماعات المعارضة المسلحة والمجموعات والمؤسسات الأجنبية التي تقف وراءها موارد كبيرة في استخدام الشبكات الاجتماعية (فيسبوك وتويتر ويوتيوب ومواقع المدونات على شبكة الإنترنت) لتعزيز أيديولوجياتها وتجنيد الأفراد لأغراض العنف. وكانت شبكة الإنترنت فعالة بشكل خاص في اجتذاب الأفراد المنبوذين اجتماعياً المعرضين لخطر التجنيد.

إن وسائل الإعلام الاجتماعية والإنترنت، التي تتسم بانخفاض التكاليف واتساع نطاقها وتوافرها على مدار الساعة، تشكل أدوات فعّالة للجماعات المتطرفة لنشر الأفكار، وتعبئة الرأي العام، واجتذاب المجندين الجدد لأسباب ملثوية ومدمرة. وتجعل الصعوبات التقنية والقيود الضمنية المفروضة على حرية التعبير من

ينبغي اعتبار تسجيل جميع
المدارس الدينية ورصدها بشكل
منهجي جوهر استراتيجي
الحكومة لمكافحة الحز على
التطرف ومكافحة التمرد. ويعتبر
جمع المعلومات عن أعداد
المدارس الدينية غير المسجلة
ومواقعها وأنشطتها أمراً حيوياً
للتسجيل والرصد المناسبين
لأنشطة المدارس الدينية.

الصعب على الحكومة تعقب وتعطيل الحملات الإعلامية والدعاية الاجتماعية التي تقوم بها جماعات المعارضة المسلحة. وتشمل الأدوات الدعاية التي تستخدمها جماعات المعارضة المسلحة أيضاً الرسائل اليلية (شاباناما) وبطاقات الذاكرة الصغيرة التي تحمل مواعظ متطرفة أو أشرطة فيديو تظهر معسكرات التدريب. ومن شأن الرصد المنهجي والدقيق لشبكة دعاية جماعات المعارضة المسلحة وصفحاتها على الفيسبوك واليوتوب وتويتر أن يفيد في وضع الروايات المضادة لتحويل الناس عن طريق التطرف والعنف.

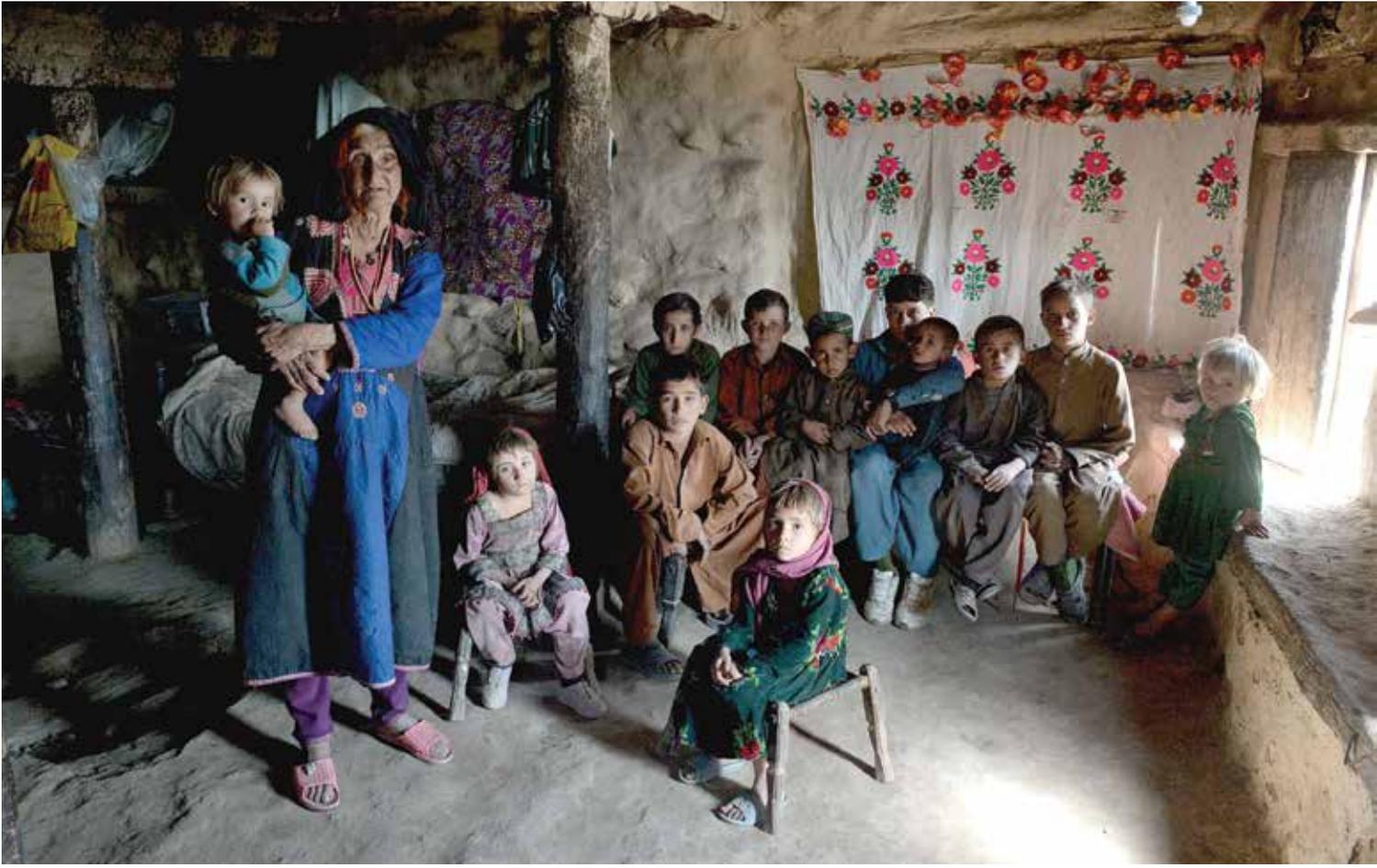
ويمكن أن يُطلب من وحدات متخصصة أن تقوم برصد صفحات وسائل الإعلام الاجتماعية الخاصة بجماعات المعارضة المسلحة، وأن تقوم في الوقت المناسب بوضع ونشر روايات مضادة لنشر دعاية هذه الجماعات ومنع الشباب والأطفال من الانضمام إلى الإرهابيين.

وعلى مستوى المجتمع المحلي، يمكن أن يكشف إطلاق حملات التوعية عن المخاطر المحتملة لصفحات محددة لوسائل الإعلام الاجتماعية التي تستغلها جماعات المعارضة المسلحة والجهات الخارجية التي تساهم في تمكينها.

المدارس الدينية غير المسجلة

ومما له نفس القدر من الأهمية التهديد الذي تشكله المدارس الدينية غير المسجلة التي تعمل كحاضنات للتطرف العنيف وتوفر مكاناً لتدريب وتجنيد الشباب من قبل الجماعات المتمردة المتطرفة.

نتيجة ضعف أو انعدام الاشراف الحكومي عليها، تعد هذه المدارس مناهجها



الأرملة الأفغانية جانان بيبي تتف لأخذ صورة مع أحفادها في مقاطعة نانجارهار. بعد أن قتلت طالبان الذكور البالغين في أسرتها، توجب عليها تربية الأطفال دون دعم. وكالة الأنباء الفرنسية جيني إيميجز

الخاصة بها وتتبع تفسيراً متشدداً للنصوص الدينية وتروج خطاباً يمجّد العنف. وتجذب المدارس الدينية غير المسجلة الأسر الفقيرة في المناطق الريفية حيث توفر لأطفال هذه الأسر التعليم المجاني والغذاء والإقامة. ما يحدث بعد ذلك في هذه المدارس الدينية هو أمر مأساوي وخاطر.

يُحتجز صغار الأطفال في هذه المدارس لشهور بل وسنوات دون أن يحظوا بتوجيه من ابويهم أو أولي أمرهم. ويتعرضون أحياناً للاعتداء الجنسي، ويتحكم في معظم هذه المدارس الدينية المتطرفون المرتبطون بالجماعات الإرهابية الخطيرة ووكالات الاستخبارات في الدول الأجنبية.

يتم غسل أدمغة الأطفال والصغار الذين يدرسون في العديد من هذه المدارس الدينية بانتظام ليصبحوا مفجرين انتحاريين أو جنوداً لا يتبعون سوى هدفين — القتل أو الموت قتلاً.

وينبغي اعتبار تسجيل جميع المدارس الدينية ورصدها بشكل منهجي جوهر استراتيجي للحكومة لمكافحة التطرف ومكافحة التمرد. ويعتبر جمع المعلومات عن أعداد المدارس الدينية غير المسجلة ومواقعها وأنشطتها أمراً حيوياً للتسجيل والرصد المناسبين لأنشطة المدارس الدينية.

يجب أن تكون الحكومة مستعدة لإغلاق المدارس غير المستعدة للتسجيل بموجب القوانين المعمول بها. يجب الاحتفاظ بجميع بيانات المدارس الدينية المسجلة في قاعدة بيانات دينامية للمساعدة في الرصد المنهجي لأنشطة مدرسيها ومناهجهم وخلفياتهم ودوافعهم. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن يكون تدريب وتوجيه أعضاء هيئة التدريس

وموظفي المدارس الدينية المسجلة جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية الحكومة لضمان ألا يكون معلمي المدارس الدينية ومدبروها متعاطفين مع الإرهابيين وأن يقوموا بتدريس تفسير متسامح ومعتدل للنصوص الدينية.

الخاتمة

وخلال السنوات الـ 18 الماضية، اعتمدت الحكومة الأفغانية وحلفاؤها على الأغلب على استخدام القوة بوصفها الركيزة الرئيسية لاستراتيجيتهم لاحتواء التمرد المستمر الذي تشنه الجماعات المتطرفة العنيفة. ولكن مثل هذه الاستراتيجية لا تكفي. ولا يزال هناك وقت لتحويل مدرّوس من جانب الحكومة الأفغانية وأصدقائها الدوليين لإعادة تنظيم استراتيجيات مكافحة التمرد للتصدي لدوافع التطرف المحلية. ويمكن أن يكون تحسين الإدارة، وتقديم الخدمات العامة التي تركز على العملاء، ومكافحة الفساد، وتحديد الأسر المتضررة من الحرب ودعمها، وشن حملات توعية لمكافحة التطرف، وتعزيز الصلات مع المجتمعات المحلية، والرصد الدقيق لوسائط الإعلام الاجتماعية ونشر الروايات المضادة، وتسجيل المدارس الدينية غير المسجلة ومراقبتها، جزءاً من استراتيجية لاعنفية شاملة لمنع الشباب من الانضمام إلى الجماعات العنيفة واحتواء الإرهاب. ♦

الدفاع الساحلي

الأردن يشكل كتيبة مشاة البحرية 77 لحماية
ميناء العقبة الحيوي والقيام بمهام بحرية



مشاة البحرية الأردنية يتدربون في خليج العقبة مع مشاة البحرية الأمريكية في يوليو/تموز 2018 لبناء قدرات كتيبة مشاة البحرية في المملكة.

القوات الأمريكية العريف جون سوسنر، مشاة البحرية

أثناء فعاليات ندوة مشاة البحرية الإقليمية في أبو ظبي في آب، 2018 التقت مجلة يونيباث المقدم الركن مشاة بحرية معتمصم الربيع، قائد كتيبة مشاة البحرية 77 الأردنية

يونيباث: ماهي مشاركات الكتيبة في مهمات الإغاثة الإنسانية؟

المقدم الركن معتمصم: لقد شاركت الكتيبة مشاة البحرية 77 في عدة مهمات إغاثة إنسانية ضمن منطقة أفغانستان وكانت تجربتنا جيدة في التعامل مع الأشقاء في أفغانستان في مجال الإغاثة الإنسانية، إضافة الى دور جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم بحث على السلام والاستقرار ضمن المنطقة وكما تعلم نحن في الأردن محاطين في منطقة صراعات ونزاعات وأن للجيش العربي تجربة كبيرة في التعامل مع الأخوة اللاجئين السوريين. حيث كان التعامل معهم في غاية الإنسانية وتم توفير الرعاية لهم في مخيمات اللاجئين وتقديم الدعم المادي والمعنوي وبلغ عدد اللاجئين حوالي مليون ونصف او أكثر وهذا رقم هائل لدولة مثل الأردن بمواردها المحدودة. ونحن ندعم الأخوة اللاجئين السوريين ونحاول توفير الأمن والاطمئنان لهم لكونهم ضيوفا بعد ان تركوا بلادهم بسبب الصراعات والاقتتال هناك.

يونيباث: ذكرت معسكر تين والتدريب مع القوات الصديقة،

ماهي الفائدة من التدريبات المشتركة لكم؟

المقدم الركن معتمصم: كما تعلم بأن المارينز قوة عسكرية ذات قدرات كبيرة وتمتلك خبرة طويلة، ولهم تجارب كثيرة في الحروب مختلف الظروف وبالتالي هم أصحاب خبرة مميزة. والعمل معهم يعطينا الخبرة في التدريب والتكتيك و نحن سعداء جدا بالتعامل معهم فيما يخص التدريب

يونيباث: ماهي المهمات الداخلية التي تقوم بها الكتيبة؟

المقدم الركن معتمصم: تقوم الكتيبة بحماية المعسكرات البحرية الموجودة في العقبة وتوفير الحماية لقيادة القوة البحرية ومركز تدريب مشاة البحرية في تين والمنشآت الحكومية والاقتصادية الأخرى ضمن منطقة العقبة . ونحن على أتم الاستعداد للقيام بأي واجب تطلبه القيادة. شاركت الكتيبة بمعدل ثلاث فصائل بقوة الواجب الخاص في أفغانستان، والفصيل يشارك لمدة 6 شهور ولدي الآن ضباط صف يمتلكون مهارات عالية وخبرات من خلال مشاركتهم في العديد من المهام. وعملهم ضمن بيئة متعددة الجنسيات. بالإضافة الى انه تم ارسال فريقين متخصصين في عمليات الصعود وتفتيش السفن ليعملوا مع سفن دول التحالف لمكافحة القرصنة او عمليات التهريب ضمن محيط منطقة الشرق الأوسط وخليج العقبة وخليج عدن.

يونيباث: ماذا استفدتم من تجاربكم في أفغانستان في العمل مع

قوات التحالف؟

المقدم الركن معتمصم: أولا كجندي مشاة بحرية يعمل ضمن منطقة عمليات حقيقية هي فائدة كبيرة جدا حيث كسب الخبرات من القوات الصديقة من خلال المشاركة في العمليات من حيث التعرف على أنواع الأسلحة التي تستخدمها القوات الأخرى والخبرة في التعامل مع العدو في بيئة عمليات مشتركة، وتبادل المعلومات الاستخبارية مع الدول الحليفة.



جنود تابعين لكتيبة مشاة البحرية الملكية/٧٧ يتدربون مع نظرائهم في مشاة البحرية الأمريكية. مديرية الأعلام والتوجيه المعنوي، القوات المسلحة الأردنية

بل هي التحديات التي تواجهه المنطقة بشكل عام والمتمثلة بالجماعات المتطرفة والإرهابية التي تؤرق الأجهزة الأمنية في دول المنطقة وتعمل على زعزعة الأمن في الدول. وأصبح التركيز على مكافحتها وحماية الدول منها الغاية الأكبر للعالم. وتجارب الدول من حولنا مع هذه الجماعات الإرهابية كانت مهولة حيث تسببوا في الويل والدمار للمدن الآمنة. وأن هؤلاء خوارج العصر الذين حرفوا وشوهوا صورة الإسلام بأفكارهم التي لاتمت للإسلام بشئ. كما انهم ازهقوا الأرواح وقتلوا الأبرياء وتسببوا بخسائر مادية ومعنوية للعديد من هذه الدول.

يونيباث: ماهي خطتك في تطوير والمحافظة على إداء الكتيبة؟

المقدم الركن معتم: تشكلت الكتيبة عام 2006 وكانت سرية مشاة بحرية، ومن ثم اتخذ قرار لتوسيعها لحجم كتيبة في العام 2009 حيث تم انشاء السرية الأولى والثانية والمباشرة بإنشاء سرية القيادة والمسؤولة عن تنظيم الأمور الإدارية للكتيبة ورفد الكتيبة بالخدمات والمواصلات. وبما يخص تطوير الكتيبة، فأنها مازالت في مرحلة التطوير أذ مررنا في الفترة من عام 2009 الى عام 2018 بعدة مراحل تطويرية وبنفس الوقت وبشكل متوازي هناك عمليات تدريب متواصلة ضمن الكتيبة داخلها ومع القوات الصديقة والشقيقة خارجيا. وفي عام 2011 تم انشاء السرية الثالثة وكان لدينا نقص في القوة البشرية والمعدات لكن ولله الحمد وبتوجيهات ملكية سامية وبالتنسيق مع القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية والقوة البحرية تم رفد الكتيبة بمختلف المعدات بحيث تستطيع القيام بمهامها والعمليات الموكلة

حيث نستضيف فريق تدريب من الجانب الصديق يقوم بتدريب الكتيبة على كل التكتيكات والتدريبات اللازمة لمشاة البحرية. وفي نفس الوقت، يستفيد جنود المارينز من التعامل اليومي للتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد السائدة واللغة في الأردن والمنطقة بشكل عام، لأن مهمتهم لمدة زمنية طويلة وهذا يساعدهم على تبادل خبرات عسكرية وثقافية.

يونيباث: طبيعة الكتيبة هي مشاة بحرية، لكنك ذكرت مهمات مناطة بها في المنطقة العقبة، ماهي طبيعة المهام؟

المقدم الركن معتم: الكتيبة على أهبة الإستعداد للتعامل مع أي حدث داخل منطقة العقبة الإقتصادية الخاصة. والتي تعتبر المنفذ الوحيد للملكة الأردنية الهاشمية حيث تحتوي على أكثر من موقع مهم من الناحية السياحية والإقتصادية. وجود عدة موانئ إقتصادية مثل ميناء النفط والغاز وميناء الفوسفات والميناء الرئيسي، هذه الموانئ مهمة جدا لإقتصاد المملكة ويجب وجود قوة داخل العقبة لحمايتها والمحافظة عليها. أضافة الى توفير الحماية لمواقع الإستثمار في منطقة العقبة والمواقع السياحية.

يونيباث: ماهي التحديات التي تواجهكم في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب؟

المقدم الركن معتم: طبعا التحديات ليس خاصة في الأردن فحسب

بأكمل وجهه دون الحاجة للأسناد من أي جهة أخرى.

وبما يخص تطوير الكتيبة في المرحلة القادمة سنستمر بالتركيز على تطوير وأعداد ضباط الصف، لأنهم العمود الفقري للكتيبة، والقيام بتوعية وتنقيف مراتب الكتيبة وأدخالهم في تدريبات ضمن محيط المنطقة وظروفها الجيوسياسية ليتعرفوا على التحديات التي تواجه المنطقة. إضافة الى ذلك سنبداً في بداية العام القادم بتشكيل سرية رد الفعل السريع وبذلك سنكون قد اكملنا 95% من مراتب الكتيبة. ويبقى لدينا فقط فصيل الاستطلاع وهو فصيل أساسي وفعال في الكتيبة لأنه يحتاج الى التأهيل والتطوير ويحتاج بعض المعدات والتقنيات الحديثة.

يونيباث: هل لك ان تحدثنا عن حاجة الزوارق السريعة؟ ماهي مهمة تلك الزوارق؟

المقدم الركن معتصم: كما تحدثت بأن من ضمن خطة تطوير

العربية المتحدة والجهة الداعمة وهي قوات المارينز الأمريكية. ونتطلع دائما للاستمرار بهذا المؤتمر الذيمن خلاله يتم تبادل الخبرات بين المشاركين بحيث نقف كقوة مشتركة معا للحفاظ على امن واستقرار سواحلنا ومياهنا الإقليمية.

يونيباث: هل وجدتم شيئاً مميزاً تقوم به احدى الدول المشاركة سنتقلونه للأردن؟

المقدم الركن معتصم: هناك العديد من الأمور التي أثارت إعجابنا مثل تجربة الأشقاء في الإمارات بتشكيل قوة خاصة اسمها قوة الفرسان وهي قوة مشاة بحرية استراتيجية ذات قدرات وتقنيات مميزة ستلعب دورا كبيرا في الحفاظ على أمن واستقرار الساحل الإماراتي. و استفدنا ايضا من خبرات الأشقاء في لبنان بما يخص فوج مغاوير البحر والإمكانات المتوفرة وتنوع الاختصاصات داخل هذا الفوج. والذي

استمعنا لأفكار بعض الدول في مواجهة التحديات والتهديدات، كذلك استفدنا من الأساليب الناجحة التي تستخدمها بعض القوات الشقيقة لمكافحة التهريب والقرصنة ضمن مياهم الإقليمية.

يتكونمن ثلاث صنوف هما مشاة البحرية والضفادع البشرية ومكافحة المتفجرات و تعلمنا من الأخوة في سلطنة عمان من خلال دمجهم بين واجبات مشاة البحرية والبحرية للعمل بصورة متجانسة حيث يتدرب جندي البحرية على وظائف مشاة البحرية. واستفدنا من الأخوة في مملكة البحرين خطواتهم الأولى لتشكيل وحدة خاصة لمشاة البحرية. كما استفدنا من خبرات الأخوة في المملكة العربية السعودية بالمحافظة وزيادة قدرات قوات مشاة البحرية من خلال التركيز على التدريبات الخاصة بقاطع العمليات الخاص بتلك الكتيبة. لأن المملكة لها حدود بحرية واسعة وكل منطقة لها تحديات خاصة بها. كذلك لهم تجارب كبيرة في سواحل اليمن.

يونيباث: ماهو حجم الكتيبة الحالي وهل تخططون لتشكيل كتيبة ثانية؟

المقدم الركن معتصم: حجم الكتيبة مازال تحت التطوير. ونتطلع لإكمال العدد الكلي لمراتب الكتيبة حتى نكون مستعدين لتنفيذ جميع الواجبات المناطة بنا باحترافية وواقعية ومنطقة العقبة منطقة ساحلية صغيرة ولا تحتاج لقوة أكبر من كتيبة. وبالتالي تعتبر الكتيبة كافية لتغطية جميع الواجبات في منطقة المسؤولية. ♦

الكتيبة هو تشكيل فصيل استطلاع، هذه الزوارق السريعة هي من معدات الفصيل، وتعتبر زوارق اقتحام. ونحن نعمل جاهدين لتوفير هذه الزوارق لكتيبة مشاة البحرية بأقرب وقت لكي تساعدنا في استخدام قواتنا المدربة في المجال البحري لمكافحة القرصنة والإرهاب ومواجهة أي تهديد قد يظهر لنا عن طريق البحر.

يونيباث: ما هو انطباعك عن ندوة مشاة البحرية الإقليمية؟

المقدم الركن معتصم: من خلال مشاركتنا في ندوة المارينز الأقليمي 2018، إطلعنا على العديد من الخبرات والتجارب الناجحة عند قوات المارينز الموجودة في المنطقة. وكانت الدول المشاركة هي الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين وعمان ولبنان والولايات المتحدة الأمريكية. حيث ساعدت جميع الحضور من ضباط وضباط صف في الحصول على معلومات وتبادل خبرات مشتركة ضمن دول المنطقة. إضافة الى معرفة بعض الأساليب الخاصة للدول المشاركة في التعامل مع التحديات الإقليمية، كذلك استفدنا من الأساليب الناجحة التي تستخدمها القوات الشقيقة لمكافحة التهريب و القرصنة ضمن مياهم الإقليمية وبدوري اشكر الجهات الراعية والداعمة لهذه الندوة الناجحة وأخص بالذكر الجهة المستضيفة دولة الإمارات

المساهمة العشائرية



مقاتلو العشائر الأبطال لعبوا دوراً كبيراً في المساعدة على تحرير البلدات والمدن في شمال العراق

أسرة يونيباث



الشيخ خالد الصباح الجبوري

عندما اجتاحت داعش الموصل في 2014 استهدفت وجهاء المدينة الراضين للفكر المتطرف منذ ظهور الإرهاب في العراق. حيث جاؤوا بقائمة تحتوي أسماء شيوخ ووجهاء ورجال دين، مع كلمة للبغدادي يقول فيها "أن هؤلاء المرتدين سنقتص منهم وإن تعلقوا بأستار الكعبة." وكان على رأس هذه الأسماء اسم الشيخ خالد الصباح الجبوري، شيخ عشيرة الجبور في منطقة النمرود والحمدانية جنوب الموصل. وقد أحرق الإرهابيون منزله ومضيفه، لكن هذا العمل الجبان لم يثن المواقف المشرفة للشيخ الذي تفانى في الدفاع عن كرامة وشرف مدينته. التقت مجلة يونيباث بالشيخ خالد الصباح وكان لنا معه هذا اللقاء.

يونيبيث: ذكرت بأن هناك تمويل ودولارات وصلت للملة مهدي، من هو الممول؟

الشيخ خالد: كما تعرف ان هناك دول إقليمية دخلت بالموضوع، والملة مهدي ذهب الى سورية لفترة من الزمن، وعاد محملاً بالأموال من هناك. وهذه معلومة مؤكدة لنا.

يونيبيث: متى بدأت العشائر في الموصل بالواجهة المسلحة ضد الإرهاب؟

الشيخ خالد: كما ذكرت بأن مقاومتنا للإرهاب بدأت في 2004، وأنا فخور بما قمنا به لإنقاذ مدينتي وعائلتي من مخاطر الإرهاب. وقد عملنا مع

ونعرف بأنهم قتلة ومجرمين جاءوا للعراق تحت ذريعة "قتال الاحتلال" و "الجهاد" و "رفع الظلم عن اهل السنة" وذرائع وشعارات فارغة يرفعونها ليحققوا أجنداتهم الخبيثة. كانت منطقة النمرود منبع للجماعات الإرهابية حيث كانت قياداتهم الذين نعرفهم جيداً، والغريب في الأمر انهم لم يعرف عنهم الدين. وهم خليط من أزام النظام السابق ومجموعة انتهازية تلهث خلف الدولارات وبعض الأشخاص من المنبوذين بالمجتمع. وتحالفوا مع شخص يدعى "الملا مهدي" المعروف بأفكاره التكفيرية بعد ان باع الزرقاوي. وفي غضون أسابيع تحول الملة مهدي من شخص تكفيري معزول الى زعيم جناح تنظيم التوحيد والجهاد الإرهابي ويتبعه 150 شخص عراقيين وعرب ولديه أموال طائلة.

يونيبيث: أين كنت يوم سقوط الموصل؟

الشيخ خالد: كنت في منطقة السلامة في الموصل الى اللحظات الأخيرة في ليلة السادس من اكتوبر/ تشرين الأول 2014 اخذت عائلتي وتركت الموصل تمام الساعة الثالثة والنصف فجراً من منطقة النمرود الى قضاء الحمدانية الذي لم يسقط بعد بيد داعش. لأنني كنت مطلوب من قبل التنظيمات الإرهابية لمواقفي السابقة ضد الإرهاب.

يونيبيث: لماذا كان الدواعش يبحثون عنك؟

الشيخ خالد: منذ ان ظهرت التنظيمات الإرهابية في العراق عام 2004 كنا نعرف أهدافهم المريضة

القوات الأمريكية التي كانت تمسك الملف الأمني آنذاك وكنا نعمل مع الشرطة المحلية والجيش في المدينة. وقد قمنا بعمل كبير لطرده العصابات الإرهابية وقد تعرضت بسبب مواقفنا لعشرات محاولات الاغتيال وقدمت من اخواني ورجال عشيرتي اكثر من 50 شهيدا من 2004 الى 2014. برغم الضغوط التي مارسها بعض السياسيين ضد الصحوات وقطع الدعم المادي لنا بعد انسحاب القوات الأمريكية، لكننا استمرينا بعملنا وعدم السماح لعصابات الإرهاب من العودة، لأننا ندافع عن كرامتنا ومستقبل أطفالنا. هناك الكثيرون ممن ساءوا الإرهاب على حساب دماء الأبرياء وبالمقابل سهل لهم الإرهابيون مغادرة العراق والعيش في دول الجوار كالأمراء. لكننا رفضنا ان نضع يدنا باليد التي قتلت أبناء شعبنا، وقدمنا تضحيات وحققتنا ازدهار اقتصادي في مناطقنا، وهذا ما لمسها الجميع على أرض الواقع ولو قدر لنا الأستمرار في مسك الأرض في قرانا بعد 2010 لما استطاع داعش احتلال الموصل، لكن للأسف خذلنا بسبب الصفقات السياسية الغير منصفة من قبل الحكومة السابقة خاصة الذين كانوا ينتفعون من الخطاب الطائفي، الذي جر البلاد في دهاليز مظلمة.

يونيباث: متى بدأتكم التحرك لقتال داعش بعد سقوط الموصل؟

الشيخ خالد: بعد ان خرجت من الموصل تلك الليلة المشؤومة، جئت لبغداد مع عائلتي لكي أؤمن وضعهم ولأكون قريبا من موقع القرار في العاصمة. وعندما تشكل التحالف الدولي التقيت بالجنرال جون ألن في بغداد. كنت انا الشيخ الوحيد من محافظة نينوى في ذلك الأجمع، وحضر الأجمع الشيخ

وصفي العاصي، شيخ العبيد من كركوك، والشيخ علي البرهان العزاوي من ديالى والشيخ رافع عبد الكريم الفهداوي من الرمادي والشيخ مروان آل جبارة من صلاح الدين.

بدأنا العمل ببناء شبكة استخبارية من السكان الراضين لداعش، وتمكننا من الحصول على معلومات دقيقة عن تحركات داعش داخل المدينة. وكنت على تواصل مع الأخوة في دائرة المخابرات العراقية وهم بدورهم يزودون القوة الجوية العراقية وقوات التحالف بالمعلومات لغرض معالجتها. وهذه كانت بداية مسيرة طويلة لتحرير مدننا من رجس الإرهاب. وقد قصفت العشرات من الأهداف بناءً على المعلومات التي قدمناها. ولي الفخر ان أقول بأننا استطعنا احباط اكثر من عملية اختراق لمصفي يبجي المحاصر آنذاك. حيث كنا نعطي معلومات دقيقة عن تحرك ارتال لداعش من الموصل باتجاه مضافة يبجي، وكانت الطائرات تدمرها قبل وصولها. وتدمير أهداف كثيرة داخل الموصل من تجمعات لمراكز قيادة ومستودعات أسلحة تابعة لداعش. وكنت أحضر اجتماعات دورية مع الأصدقاء في التحالف الدولي في قيادة العمليات المشتركة.

يونيباث: هل اشتركتم كقوات عشائر في معركة تحرير الموصل؟

الشيخ خالد: نعم، تشرطنا بالمشاركة الفعلية مع فوج 43 الحشد العشائري من خلال دخولي مع قطعات الفرقة التاسعة المدرعة من معبر الكوير باتجاه منطقة النمرود جنوب شرقي نينوى حيث كان معنا فوج مغاوير الفرقة 17 وعملت مع الفريق الركن عبد الأمير يارالله، معاون قائد القوات المشتركة والفريق الركن قاسم نزال قائد الفرقة



الشيخ خالد يقف على مشارف الموصل مع مقاتلي العشائر من الفوج الثالث والأربعين.

فوج مقاتلي العشائر 43

التاسعة واللواء نجم الجبوري قائد عمليات نينوى. واعتز بأني عملت مع قادة مهنين ووطنيين في الجيش العراقي.

يونيباث: هل هناك موقف معين جعلك تعتقد بأن وجود رجال العشائر مهم لحسم المعركة؟

الشيخ خالد: في احدي القرى بمركز مدينة النمرود، كانت منطقة مفتوحة وتحتوي على 800 بيت حيث اتخذها الإرهابيون خط صد وحفرو الأنفاق وزرعوا العبوات والقناصين ونشروا الأنتحاريين والمفخخات لعرقلة تقدم القوات، عندما بدأت معركة التحرير في شهر نوفمبر كنت واقفا مع الفريق يارالله وكنا على بعد حوالي كيلو ونصف عن خطوط القتال وبسبب شراسة المعركة قدم المغاوير خسائر كبيرة وطلبوا تعزيزات لكن القطعات جميعها كانت منشغلة ولاتوجد أية قوة جاهزة للاستجابة، فطلب مني الفريق يارالله المساعدة وكنت سعيدا جدا لهذا الطلب. دخلنا لقلب المعركة الساعة الثامنة مساءً وتوزعنا مع القطعات العسكرية هناك. رفع تواجدنا الروح المعنوية لدى الجنود حين رأوا أبناء الموصل يساندونهم لتحرير المدينة. وقد حسمت المعركة صباح اليوم الثاني. وقد شكرنا شخصيا الفريق يارالله وأثنى على موقفنا السيد رئيس الوزراء في حسم المعركة اثناء المؤتمر الصحفي الأسبوعي. وأستمرينا بالقتال الى ان دخلنا الأحياء الجنوبية الشرقية للمحافظة مثل حي السلام وحي الأنصار وتوقفنا عن القتال فقط حين كلفنا بمسك الأرض المحررة.

يونيباث: كيف ساعد وجودكم برفع معنويات الجنود؟

الشيخ خالد: لأننا أبناء المدينة ونعرف طرقها ومخابئها، لقد اشتركنا بتحرير حوالي 37 قرية في محورنا وكان مقاتلونا يصعدون على ظهر الدبابات مع الجنود ويتقدمون القطعات نحو القرى، وكانوا يوجهون الجنود بأن يتجنبوا بعض الأزقة ويدخلوا الأزقة الأكثر امانا لمعرفتهم بالمنطقة. فما يعرفه أبناء العشائر عن القرى افضل بكثير مما تعكسه الخرائط. لذلك شاركنا فريق التخطيط في رسم الخرائط وإعداد خطة تحرير مناطقنا وتحديد افضل الطرق



الشيخ خالد يتفقد الخطوط الدفاعية في قرية عباس رجب في الشهرود. فوج مغاطي العشائر 43

يقوم بها الإرهابيون، في الشوارع. والحمد لله هذا الموضوع تحت السيطرة في القرى حيث القبائل هي من يدير الأمور. نحن نتطلع لحل مشكلة النازحين الذين مازالوا في المخيمات، نعم هناك تقديم خدمات ورعاية من الدولة لكن الى متى سيقون يعيشون في الخيام؟

يونيباث: لماذا لم يعودوا لمنازلهم مع بقية النازحين؟

الشيخ خالد: قسم منهم يسكنون المناطق المحاذية للحدود السورية وهناك مخاوف من قبل الدولة على عودتهم. والقسم الآخر هم عوائل الدواعش الذين ارتكبوا جرائم بحق المدنيين. ومناطقهم لا تسمح لهم بالعودة. حتى نحن لا نسمح لعوائل الدواعش الذين قاموا بارتكاب جرائم في قرانا من الرجوع. طبعا لدينا مرونة بالتعامل مع العوائل التي نجد بأن الأبناء كانوا خارج سيطرة العائلة فيحاسب الشخص وحده ولا يمكن محاسبة ابناءه او زوجته او عشيرته على ما قام به، لكن في بعض الأحيان توجد عوائل كانت داعمة وجزء من الجرائم وهؤلاء ليس لهم مكان بين القبائل.

وفي النهاية اود ان اشكر موقف التحالف الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية الذي خلصنا من جرائم داعش ومكنا من تحرير أراضينا من رجسهم. وقاموا بعمل مشرف بتسليح وتدريب قواتنا اثناء المعارك. ♦

الأسر وكانت العوائل تأتينا بالآلاف وتمكنا من القاء القبض على المئات من الإرهابيين الذين حاولوا التسلسل. كذلك قمنا بإنقاذ الكثيرين من الاعتقال عن طريق تشابه الأسماء. لأننا نعرف المعتقل شخصيا وعلى يقين بأنه لم يتعامل مع الإرهابيين، كنا نقدم الأدلة والشهود للأخوة في التدقيق الأمني ونخلص الشخص من الاعتقال وإعادةه لعائلته وكانت العوائل ممتنه من موقفنا.

يونيباث: بعد انتهاء المعارك وعودة الأمن، هل مازلتهم تمسكون الملف الأمني في مناطقكم؟

الشيخ خالد: منذ بدء المعارك كنا نعمل مع إخواننا في القوات المحررة التي تترك المنطقة بعد تفتيشها والتأكد من عدم وجود إرهابيين ثم تتقدم باتجاه تحرير مناطق أخرى ويتم تبليغنا من قبل قيادة العمليات المشتركة بأن نمسك الملف الأمني للمنطقة، واكلف بتطويع الأشخاص الثقة ونقوم بتسليحهم وتنظيمهم ليمسكوا امن قريتهم. وبقينا اكثر من ستة أشهر نمسك الملف الأمني دون وجود أي قطعات عسكرية معنا. وكانت هذه القرى تحتوي على جسر يعتبر خط امداد رئيسي للقوات المتقدمة. وقد حاول الدواعش الهجوم علينا وقطع الطريق اثناء ذروة المعارك في الساحل الأيمن وتمكنا من اجهاض المخطط قبل التنفيذ وقتلنا 4 منهم في تبادل اطلاق النار. واستطعنا من صد عدة هجمات وحافظنا على أمن مناطقنا في تلك الفترة. الآن معنا الفوج الأول من لواء 76 ولدينا تنسيق على مستوى عالي مع القوات الأمنية لمراقبة وتعقب الخلايا النائمة وبسط الأمن.

يونيباث: كان هناك أطفال وراجل عاشوا تحت سطوة الإرهاب، هل يوجد تواصل واهتمام بهذه الفئة من قبل العشائر؟

الشيخ خالد: نحن قبائل عربية ولدينا اعراف وتقاليده ولا يمكن ان نسمح بوجود عائلة محتاجة او أطفال يتضورون جوعا ونحن نقف موقف المتفرج. وبدوري وضمن قرانا نعرف العوائل المحتاجة والأرامل والأيتام ونوفر لهم كل ما يحتاجونه وابوابنا مفتوحة لهم دوما. ونمد يد العون للأطفال الذين خضعوا لغسيل دماغ او شهدوا جرائم القتل التي كان

لدخول المدينة. ولدينا معلومات عن كل بيت، ونعرف بيوت الإرهابيين ونعرف اماكن الناس الأبرياء.

يونيباث: في تلك الفترة كان الوضع خطرا ولا يمكن ان تعرف الصديق من العدو، فكيف كنتم تعرفون من تجنّدون للحشد العشائري دون الوقوع بتجنيد احد الإرهابيين عن طريق الخطأ؟

الشيخ خالد: المرحلة الأولى للتطويع اقتصر على العوائل النازحة فقط. أي الناس الذين هربوا أثناء دخول داعش للمدينة وخضعوا للتدقيق الأمني. اما المرحلة الثانية فقد أثارت مخاوف كثيرة، لكن ما خدمنا في هذه المرحلة هو عندما سيطر داعش على القرى، لم يبق قناع لأنصار داعش الا وسقط. في قرانا نحن نعرف بعضنا البعض ونعرف جيدا من الذي انضم لداعش ومن كان يعمل مخبرا لهم فلا يوجد سرا في الموضوع. وعلى هذا الأساس تم اختيار الأشخاص الموثوق بهم والذين نعرف حقيقة وضعهم.

يونيباث: هل استفادت القوات الأمنية مما لديكم من معلومات دقيقة عن السكان اثناء التدقيق الأمني في معسكرات النازحين؟

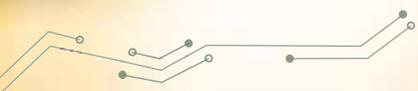
الشيخ خالد: نعم، اشتركنا في عمليات تعقب والقاء القبض على فلول داعش التي اختبأت بين العوائل. عملت مباشرة مع قيادات وزارة الداخلية عندما وصلت الحاسبات الخاصة في التدقيق الأمني الى مدينة الكيارة وتم التنسيق فيما بيننا لتوفير مكان خاص للفريق وتوفير حماية لهم. وقد قمنا بتدقيق المناطق والأشخاص وتركت بعض رجال العشائر مع فريق الداخلية في السيطرات الرئيسية والمعابر لكي يساعدوا القوات الأمنية على التعرف على الإرهابيين الذين يأتون ببطاقات مزورة او لم تكن أسماؤهم في الحاسبات. وقد قمنا بدور كبير في عملية التشخيص المباشر للإرهابيين. خاصة وأن هناك اتصال مباشر بيني وبين وجهاء المدينة إذ في بعض الأحيان نتصل بشيخ عشيرة المشتبه به وبحكم علاقاتنا الشخصية نحصل على معلومات كافية عن الشخص في غاية الأهمية لفريق التدقيق الأمني. وبعد ان بدأت عمليات تحرير الساحل الأيمن وفتحنا الجسر العائم الذي يربط الساحل الايمن بالساحل



الدوحة، قطر

المدافعون السيبرانيون

فريق الاستجابة
لطوارئ الحاسب
الآلي في قطر
يبني القدرة على
مقاومة التهديدات
عبر الانترنت



تزايد عدد التهديدات. وقد تعود عوامل أخرى إلى المعرفة الأفضل بعمل فريق الأمن الحاسوبي في هذا المجال، وزيادة مستويات النضج في مجال أمن المعلومات من جانب المهنيين في منظمات أخرى؛ ومن ثم، يتم الإبلاغ عن المزيد من الحوادث.

الاستخبارات الأمنية السيبرانية

وللحفاظ على اليقظة إزاء التهديدات السيبرانية المحتملة، وضعت Q-CERT أحدث الحلول الفنية التي تركز على رصد ودراسة مشهد التهديد السيبراني بالإضافة إلى تطوير أدوات التحليل الأمني التي تساعد في الكشف عن التهديدات.

وقد وتم تطوير نظام مراقبة التهديدات داخلياً بواسطة فريق الأمن السيبراني في عام 2011. ويقوم النظام بالتقاط المعلومات المتعلقة بالتهديدات في جميع أنحاء العالم، وتجميع تلك المعلومات الواردة وتحليلها لتحديد التهديدات ذات الصلة بالبلد.

وللمساعدة في التصدي لتلك التهديدات، يتم إرسال تنبيهات إلى الحكومة وغيرها من مالكي البنى التحتية التي يمكن استهدافها. ويتم جمع البيانات من خلال اتفاقات مع المنظمات الدولية والبايعين والمنظمات الحكومية الدولية. يستطيع نظام رصد التهديدات معالجة عشرات الملايين من السجلات.

وعلى مدى ثلاث سنوات، تم معالجة أكثر من 951 مليون سجل لمعلومات التهديد. وبلغ عدد التهديدات التي تم التقاطها واكتشافها في قطر خلال هذه السنوات 4.77 مليون تهديد لشبكات المنازل والشركات. وإستجابة لذلك، أرسلت قطر ما يزيد على 100 000 إنذار بوجود تهديد محتمل لإخطار فريق Q-CERT للتعامل مع الحوادث كي يقوم ببدء التحقق منها والتنفيذ التدابير المضادة. وأجرى فريق Q-CERT أيضاً تحليلاً لسجل نظام أسماء النطاقات لأكثر من 50 منظمة، حيث عالج أكثر من 650 مليون سجل من سجلات نظام أسماء النطاقات.

المرونة السيبرانية

توفر وظيفة المرونة السيبرانية التي يقدمها Q-CERT للمنظمات في قطر إجراءات استباقية لضمان الأمن والمرونة فيما يتعلق بأنظمة المعلومات.

ووضعت المرونة الحاسوبية إطارها الخاص لتقييم الأمن التقني المستمد من المعايير والمنهجيات الدولية المستخدمة مثل تلك الخاصة بالمعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا ومشروع أمن تطبيقات الشبكة المفتوحة. واستناداً إلى هذه الأطر، يتم تقديم تقييمات تقنية وإدارية للجهات المكونة. وتتألف تقييمات الأمن التقني من: تقييمات الضعف، واختبار الاختراق، والمسح الأولي للتعرف على أوجه الضعف. تم تطوير وإطلاق خدمات تقييم الحكم الجديدة في عام 2014، مثل

مع تزايد اعتماد قطر على الفضاء الإلكتروني وتكنولوجيا

المعلومات، تزداد أهمية قدرة مقاومة وأمن هذه البنية التحتية. وقد أدركت حكومة قطر الحاجة إلى دعم تبني الأمن والسلامة السيبرانيين داخل البلاد، وما فتئت تعمل تكتيكياً للتصدي للتهديدات السائدة. تتضمن رؤية قطر لعام 2030 عدداً من المجالات الاستراتيجية ذات الأهمية بالنسبة لذلك البلد، والتي يعطي بعضها الأولوية للسلامة والأمن السيبرانيين. وفيما يلي المجالات الرئيسية التي تم تناولها استراتيجياً:

التنمية البشرية: وفي إطار هذه الفئة، يُشترط توفير التعليم الذي يستجيب للاحتياجات الحالية والمستقبلية لسوق العمل. ويشمل ذلك العمل على تكوين قوة عاملة ذات خبرة تكنولوجية وأمنية. وهي تمثل إحدى المتطلبات الرئيسية في توفير الشهادات والتدريب للسكان المحليين.

التنمية الاجتماعية: تولى قطر أهمية كبيرة لإيجاد مجتمع آمن واثق ومستقر. ويتطلب ذلك مجموعة من الأطر والنظم الإيكولوجية التي من شأنها أن تسمح للتنمية الاجتماعية بالازدهار على الإنترنت. التنمية الاقتصادية: من المهم الحفاظ على الاستقرار المالي والاقتصادي من خلال إقامة نظام مالي وقطاع طاقة آمنة وفعالين.

مصدر الكثير من النشاط الإقتصادي في قطر هو صادراتها من الطاقة، ويجب أن يتم زيادة مقاومة هذه القطاع الإقتصادي لمواجهة التهديدات السيبرانية.

يقود هذه الجهود فريق الاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي في قطر (Q-CERT). وقد أنشئ هذا الفريق في عام 2005 لتحفيز التغيير وتحديداً للتعجيل بتوافر واعتماد تدابير وممارسات وسياسات فعالة للأمن الحاسوبي على نطاق واسع.

ومنذ إنشائه، تحول فريق Q-CERT من إدارة تنسيق الاستجابات لحوادث أمن الإنترنت إلى شعبة كاملة تعمل على مبادرات تأخذ بنهج استباقي لتأمين البلد.

وبهدف توفير طائفة واسعة من الخدمات المتخصصة، نجحت لجنة Q-CERT في تقديم أكثر من 17 خدمة مختلفة لأمن المعلومات لتلبية احتياجات المواطنين. وتشمل بعض هذه الخدمات الاستجابة للحوادث، والطب الشرعي، وتحليل البرمجيات الضارة، وتقييمات الأمن التقني، والتدريب على تطوير قوة العمل في مجال الأمن الحاسوبي، والمشورة الأمنية المتخصصة، والتوعية بالأمن الحاسوبي. وتتزايد الخدمات باستمرار وفقاً لاحتياجات السوق الوطنية في مجال الأمن السيبراني.

الإستجابة للحوادث

بلغ مجموع الحوادث التي قام الفريق بتقصيها في السنوات الثلاث الماضية 2 945 حادثاً. والسبب في هذا العدد عوامل عديدة، منها

مراجعة تصميم الشبكة والتقييمات الأساسية لأمن المعلومات الوطنية. تم إجراء سبعة وتسعين تقييماً أمنياً فنياً لمنظمات القطاعات الحيوية في السنوات الثلاث الماضية. وكانت تقييمات الضعف الأكثر شيوعاً، تليها اختبارات الاختراق. تعتمد هذه الأرقام على طلب المواطنين لهذه الخدمات. وعلاوة على ذلك، نفذت شعبة الأمن السيبراني مشاريع خاصة للتحقق من الامتثال والمواءمة مع السياسة الوطنية لضمان أمن المعلومات، مثل إجراء تقييم للأمن المادي لميسر ما لمركز بيانات.

التدريب والتوعية

عن طريق العمل مع أصحاب المصلحة، وضع الفريق حلولاً لمساعدة المؤسسات على تحقيق تحسينات جذرية في برامج تطوير القوى العاملة الإلكترونية. يزود الفريق المنظمات بالبرامج الفنية ومحتوى زيادة الوعي اللازم لتطوير وصيانة قوة عمل سيبرانية تتسم بالكفاءة والمهارة والفعالية.

وعلى مدى ثلاث سنوات، عقد الفريق بنجاح 18 دورة تقنية ودورة لأمن المعلومات الإدارية من خلال شركائه مع عدة معاهد دولية. واستهدفت تلك الدورات أساساً الكيانات الحكومية ومنظمات البنية التحتية الحيوية. وكان إجمالي عدد الحضور 365 — 87.5 في المائة منهم مواطنون قطريون. جاء ثلثا القطريين من القطاع الحكومي.

إدارة مخاطر أمن المعلومات

لدعم المكونات والمنظمات في قطر بشكل أفضل، وضع فريق الأمن السيبراني إطار إدارة مخاطر أمن المعلومات. وهو نهج منظم، ولكنه مرن في نفس الوقت، ويمكن مواءمته مع الإطار العام لإدارة المخاطر في مؤسسة ما. وهو يزود الوكالات بنهج منهجي لتحديد مخاطر أمن المعلومات وترتيبها حسب الأولوية وإدارتها والامتثال لمتطلبات السياسة الوطنية لضمان أمن المعلومات.

وتم وضع مجموعة أدوات داخلية توفرها في إطار إدارة مخاطر أمن المعلومات لتحسين عمليات إدارة المخاطر المتعلقة بأمن المعلومات بالنسبة للمنظمات. وتجلب هذه الأداة الكفاءة إلى عملية إدارة المخاطر، مع توفير رؤية أكثر تحديداً لمخاطر أمن المعلومات.

إدارة الأزمات

وقد اتبع فريق الأمن السيبراني في وزارة النقل وتكنولوجيا الاتصالات نهجاً استشارياً لمساعدة المنظمات على تحديد مدى تعرضها للتهديدات السيبرانية وإدارة استمرارية العمل وحالات الطوارئ والتأهيل لذلك. ويكفل هذا النهج أن تعتمد منظمات القطاع الحيوي استراتيجية إدارة الأزمات الأكثر ملاءمة وفعالية.

وتكفل وظيفة إدارة الأزمات استعدادية منظمات القطاع الحيوي عن طريق إجراء عمليات أمنية إلكترونية على الصعيدين القطاعي والوطني.

أجرى فريق الأمن السيبراني سلسلة من التدريبات الإلكترونية. تم التدريب لأول، ستار-1، في عام 2013 وهدف إلى إضفاء الطابع المؤسسي على المعرفة الأساسية للتعامل مع الحوادث، والتواصل أثناء الأزمات وإدراك الوضع لدى منظمات القطاع الحيوي. وبعد نجاح التدريب الأول، جمع تدريب أكثر شمولاً، هو ستار-2، 40 منظمة مشاركة من القطاعات الحكومية والمالية وقطاعات الطاقة والرعاية الصحية والنقل والمرافق والاتصالات السلكية واللاسلكية. في عام 2017، ركز تدريب ستار-5 على إدارة الأزمات والاستمرارية وشارك فيه ما يقرب من 75 مشاركاً يمثلون مختلف القطاعات الحيوية، وتمثل الخطة لعام 2018 في وضع سيناريوهات لتقييم استعداد قطر لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022 التي يقمها الاتحاد الدولي لكرة القدم.

تحديد البنية التحتية العامة الرئيسية

قبل ثمان سنوات، سنت قطر قانون التجارة الإلكترونية والمعاملات رقم 16 لعام 2010 الذي يقضي بأن تنظم وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التوقيعات الإلكترونية والتصديق الرقمي. وفي هذا الصدد، تمثل الوزارة هيئة إدارة السياسات المسؤولة عن إصدار التراخيص والإشراف على مقدمي خدمات التصديق في قطر. كما أنها تدير الهيئة الوطنية لإصدار شهادات الجذور.

أيضاً، نظراً لعدم وجود هيئة اعتماد وطنية في قطر، ستلعب هيئة إدارة السياسات دور هيئة تخويل جهات تقييم الإمتثال. هيئة إدارة السياسات مسؤولة عن تشجيع الاعتراف الدولي بالهيئة الوطنية القطرية لإصدار شهادات الجذور والموافقة على خدمات التصديق الأجنبية من خلال التصديق المتبادل.

وتلقى فريق الأمن السيبراني أول طلب من مقدم خدمات التصديق، وقام بالتحقق من مقدم الطلب من خلال مراجعة من قبل طرف ثالث، وأصدر التقرير النهائي إلى اللجنة التوجيهية لهيئة إدارة السياسات والوزير.

في ديسمبر 2014، وقع وزير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أول ترخيص معتمد لمقدم خدمة يصدر في قطر. ويصدر الترخيص إلى وزارة الداخلية المخولة بتقديم جميع الخدمات اللازمة، بما في ذلك صيانة الهياكل الأساسية للمفاتيح العامة، وتوفير خدمات التوقيع الإلكتروني، وإصدار الشهادات الرقمية.

في قطاع الأمن السيبراني في قطر، يتعامل فريق Q-CERT بشكل استباقي وتفاعلي مع المخاطر التي قد تنشأ بسبب استخدام التكنولوجيا. يهدف الفريق إلى التعرف على أفضل ممارسات الأمن السيبراني والتحقق من صحتها وتعزيزها والحفاظ عليها باستخدام الأشخاص المدربين تدريباً جيداً والتقنيات والسياسات. يأمل Q-CERT في خلق عالم يتم فيه إتباع أفضل ممارسات الأمن السيبراني دائماً. ♦



رسم توضیحي یونیپاٹ

تشكيل وسائل التواصل الاجتماعي

تتطلب هزيمة الخطاب
الإرهابي حذف
المحتوى المسيء
والإتيان بخطاب مضاد

أسرة يونيباث

عانى داعش من هزائم ساحقة في ساحات القتال في العراق وسوريا في عام 2017، لكن هناك ساحة معركة واحدة ما زال الإرهابيون يعملون فيها دون خوف.

في صيف عام 2018 — بعد عام كامل من طرد داعش من بعض معاقله الأخيرة في الموصل — واصلت المجموعة الإرهابية نشر رسالة الكراهية عبر بعض أكثر منصات الإنترنت شعبية.

اليوتيوب هو موقع مرتبط بشكل كبير بالفيديوهات المرحية والزاحرة بالمعلومات التي ينتجها المراهقون والبالغون الصغار، ولكن رسائل داعش تسللت باستمرار إلى هذه المنصة في النصف الأول من عام 2018. وفقاً لمشروع مكافحة التطرف، قامت داعش وشركاؤها في ربيع عام 2018 وحده بتحميل 1,348 فيديو يوتيوب.

على الرغم من تمكن الشركة المالكة ليوتوب، جوجل، من سحب أشرطة الفيديو بعد بضع ساعات، إلا أن الضرر قد حدث: واجتذبت هذه الفيديوهات 163 391 مشاهدة قبل سحبها من المنصة. وبحسب هاني فريد، وهو باحث في مشروع مكافحة التطرف: "هذه أعين كثيرة على تلك الفيديوهات".

على الرغم من كل منافعها، تم استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في شكل تويتر، يوتيوب، فيسبوك ومقلديها من قبل بعض المتطرفين الأكثر شراً في العالم لتلقيين وتجنيد الشباب حول العالم. وقد ردت الحكومات بطرق عدة لانتشار خطابات الكراهية الإرهابية هذه. وقد قام العديد منهم بحجب المواقع الشبكية الشعبية أو منعوا المواطنين مؤقتاً من استخدام الإنترنت بالكامل. وتعزز هذه التدابير شركات الإنترنت نفسها، التي سعت، تحت ضغط وكالات مكافحة الإرهاب، إلى محو الدعاية من مواقعها. ومن الابتكارات الواعدة الأخرى "الذكاء الاصطناعي" الذي يهدف إلى تحديد المواد الإرهابية وإزالتها من الإنترنت بأقل قدر من المشاركة البشرية.

ولكن هناك إعتقاد متزايد في أن اتباع نهج شديد يمس الأبرياء والمذنبين على حد سواء هو امر يضر أكثر مما ينفع. وتتجه الحكومات بشكل متزايد إلى نشر خطاب مضاد لمواجهة المتطرفين أينما كانوا في الفضاء الإلكتروني.

وبما أن مراقبة الإنترنت لا تكفي في نهاية المطاف لأن المتطرفين دخلوا بعمق أكبر في الثغرات المظلمة للشبكة، فإنه يتوقع أن يكون لهذه الروايات المضادة مدى وتأثير أكبر على الصعيد العالمي.

يقول مقصود كروس، المدير التنفيذي لمركز هداية لمكافحة الإرهاب في دولة الإمارات العربية المتحدة: "إن مجرد منع منصات التواصل الاجتماعي أمر لا يكفي". "يجب علينا أيضاً أن نكون قادرين على بناء قدرتنا على التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أجل إيصال الخطاب المضاد".

أساليب المراقبة

وقد استخدمت معظم حكومات الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا أساليب مختلفة لمنع وحظر وتصفية المحتوى الإرهابي على الإنترنت. وتشكل هذه الأساليب — إذا اقتصرنا على المتطرفين العنيفين ولم نساء استخدامها للرقابة على المواطنين الأبرياء واضطهادهم — خطوة أولى ضرورية لمنع الإرهابيين من التجنيد. لكن الكثير من أشرطة الفيديو الدعائية تنجح في لفت انتباه السلطات. إن كمية المواد المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي هي ببساطة شاسعة للغاية ولا يمكن مراقبتها بشكل فعال. فالإرهابيون لا يخفون موادهم لعرضها في المواقع الرئيسية على شبكة الإنترنت فحسب، بل يلجأون أيضاً إلى الشبكات المغلقة على الشبكة السوداء لإرسال رسائل تحض على الكراهية. وتقبل الخدمات الجديدة نسبياً مثل محرك Google Drive

آلاف الساعات من الفيديو غير المرصود في الغالب، بما في ذلك الفيديوهات التي حملها الإرهابيون. أحصى الخبراء ما لا يقل عن 400 موقع إلكتروني قام بتنظيم داعش بنشر مقاطع فيديو عليها. بعض هذه تشمل تعليمات خطوة بخطوة حول كيفية صنع القنابل. تقول نيكيتا مالك، مؤلفة ورقة بحثية حديثة لمركز التطرف والإرهاب الذي يوجد مقره في لندن، إن المتطرفين العنيفين أصبحوا مبدعين في تجنب التدقيق من جانب دوائر مكافحة الإرهاب. يستخدمون الإنترنت ليس فقط للرسائل ولكن لجمع المال من خلال العملات المشفرة الغامضة مثل بيتكوين.

وقال مالك لصحيفة الجارديان: "لقد حرمتنا الدولة الإسلامية من السيطرة على أراضي في العالم الحقيقي ولكن لديها ملاذ آمن جديد تماماً في الفضاء الإلكتروني نحتاج أولاً إلى فهمه ثم إغلاقه". "يجب على السلطات التحرك بسرعة لزيادة معرفتها بأنشطة الإرهابيين في الفضاء السيبراني واستخدامهم للتكنولوجيات مثل البيتكوين. ويتعين على التشريع في هذا المجال أن يتحرك بحذر إذا أردنا أن نوازن بين الحريات والحماية من التهديدات التي يتعرض لها أمتنا — ولكن الوقت قد حان لحرمان المتطرفين من المساحة التي يحتاجون إليها على شبكة الإنترنت للتخطيط لأعمال وحشية جديدة".

ادعت بريطانيا العظمى نجاحها في استخدام ما أسمته الذكاء الاصطناعي لإجتثاث مواد التجنيد التي يستخدمها داعش من مئات المواقع عبر الإنترنت. وقد استخدم المطورون 1000 شريط فيديو موجود لداعش "لتدريب" برنامج الحاسوب للتعرف على محتوى داعش على الإنترنت، ويدعون أن التكنولوجيا حققت معدل نجاح بنسبة 94 في المائة. وستساعد الأداة السلطات في إزالة محتوى داعش من منصات أكثر غموضاً مثل Telegram وVimeo وpCloud. وشرعت شركات الإنترنت في مراقبة نفسها باستخدام تكنولوجيا "بصمات" خاصة بها، في معظم الحالات، لاكتشاف الكلمات والمواضيع الرئيسية التي تحظى بشعبية لدى الإرهابيين.

في عام 2017، شكلت ميكروسوفت وفيسبوك ويوتيوب وتويتر منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب بهدف تبادل التكنولوجيا وأفضل الممارسات لإزالة المحتوى الذي يضعه المتطرفون العنيفون. وانضمت إلى المنتدى منذ ذلك الحين شركات أخرى لوسائل التواصل الاجتماعي مثل لينكدان وإنستغرام وسناب.

يقول سالم الزعابي، رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب في الإمارات العربية المتحدة: "للحكومات وشركات الاتصالات السلوكية واللاسلكية دور توديع في تثقيف الجمهور بشأن الخطر الذي تشكله المنظمات الإرهابية التي تستخدم منصات وسائل الإعلام الاجتماعية لتجنيد الأفراد وتعزيز الكراهية".

تصميم الخطابات المضادة

على الرغم من أهمية إزالة المحتوى المتطرف من المنتديات عبر الإنترنت، إلا أن هذا وحده لا يكفي. يجب على البلدان أن تنشر خطابات مضادة لا تدحض محتوى أشرطة الفيديو التي ينتجها

توجهات أربعة في مكافحة الإرهاب القائم على الإنترنت

1. تعطيل — الحيلولة دون التوزيع، حذف المحتوى، وحظر المواقع الإلكترونية.

2. إعادة التوجيه — توجيه المشاهدين بعيداً عن المواد الإرهابية إلى مواقع الخطابات المضادة.

3. الخطابات المضادة — تصميم وتنفيذ الحملات التي تقدم وجهات نظر بديلة للتطرف العنيف.

4. مزامنة — التنسيق متعدد الجنسيات لضمان كون الرسائل عملية ومتسقة وفعالة.

المصدر: الاتحاد الأوروبي

على سبيل المثال، وسائل التواصل الاجتماعي التي قد تثني مراهقاً متذمر يبحث عن مغامرة في سوريا لن يكون لديها سوى القليل من القدرة على تغيير رأي مجرم متشدد. وقد يستجيب الجيل الثالث من الأوروبيين من باريس للخطابات المضادة بشكل مختلف عن استجابة الأفغان غير المتعلمين من قرية نائية.

وباستخدام لغة التسويق، كثيراً ما تستلزم الحملات الإعلامية لمكافحة الإرهاب ردع "المستهلكين" عن "شراء" العلامة التجارية "لمنظمة إرهابية." "إن استراتيجيات الخطاب المضاد دفاعية تقوم على رد الفعل في حد ذاتها؛ فهي تعتمد على خطاب الخصم من أجل صياغة خطابها الخاص. ونتيجة لذلك، لا يميل الخصم فقط إلى البدء في وتيرة وطبيعة المسابقة الإعلامية ولكن أيضاً إلى تشكيلها"، كما أشار مؤلفو ورقة بحثية للاتحاد الأوروبي صدرت في نوفمبر 2017 بعنوان "مكافحة الخطابات الإرهابية." يقول الخبراء أن أفضل الحملات هي التي تنقل بلا هوادة الرسائل المواضيعية المتنوعة عبر منصات متعددة، ولكنها تتأكد من أن هذه الرسائل تجتمع حول خطاب بسيط وشامل.

وتقوم وزارة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة بتجنيد طلاب الكليات الأمريكية — من نفس الفئة العمرية التي ينتمي إليها العديد من المجندين الإرهابيين — لصقل رسائلها المتعلقة بمكافحة الإرهاب. برنامج يسمى من الأقران إلى الأقران: دعا تحدي التطرف عشرات الجامعات لتطوير الحملات الإعلامية الاجتماعية للحيلولة دون قيام الإرهابيين بالتجنيد. وكانت النتيجة إنشاء مواقع إلكترونية مبتكرة تستخدم منتديات مثل ألعاب الفيديو والموسيقى لنقل رسائلها المناهضة للتطرف. حظيت الجامعة الفائزة بجائزة 5000 دولار أمريكي. وبحسب جورج سليم، من وزارة الأمن الداخلي، "يعالج البرنامج أمرين أساسيين." "إنه يجلب مشاكل الأمن القومي في العالم الحقيقي إلى الفصول الدراسية، ويعطي الشباب فرصة لإسماع أصواتهم." لا بد لمزيج من النهج الأصعب - حذف وتعطيل وسائل الإعلام الاجتماعية التي تحرض على العنف - والنهج الأكثر ليونة وبث الخطاب المضاد على شبكة الإنترنت - أن يكون جزءاً من مجموعة أدوات مكافحة الإرهاب في كل مجتمع.

يقول ماكس هيل، المدعي العام الذي عمل كمراجع مستقل لتشريعات الإرهاب في بريطانيا العظمى، "إننا نريد إنهاء قدرة المجرمين على التواصل حيثما ييسر استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية هذه الجرائم الفظيعة".

"ومع ذلك، يجب أن نعترف بأن مراقبة الإنترنت والسيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي يترتب عليها ثمن باهظ جداً إذا كانت تحد من حرية الاتصال التي يتمتع بها كل مواطن." ◆

الإرهابيون للتجنيد فحسب، بل تنتج ذلك بطريقة تستقطب الشباب الستمين الذين قد لا يثقون في شخصيات السلطة الأكبر منهم سناً. لإجراء هذا النوع من التواصل الاستراتيجي، قامت البلدان بتجنيد تقنيات مستعارة من مجالات متنوعة مثل علم النفس والإعلان واللاهوت والاتصالات. وفي بعض الحالات، يعاد توجيه الإرهابيين المحتملين الذين يتصفحون شبكة الإنترنت بحثاً عن المحتوى المتطرف إلى مواقع مكافحة الإرهاب على شبكة الإنترنت. يعمل هداية كمركز لتبادل المعلومات بشأن بحوث مكافحة الإرهاب. وهو تستضيف مكتبة للخطابات المضادة توجه المستخدمين إلى مئات الصفحات من المحتوى المتاح بالفعل على الإنترنت، بما في ذلك الأفلام والبرامج التلفزيونية والكتب والكرتون والفيديو والمقالات الإخبارية والمدونات. وفي أوروبا، تقدم منظمة تسمى شبكة التوعية بالتطرف خدمة مماثلة.

"عندما تنشئ هذه الجماعات الإرهابية رسالة لوسائل الإعلام الاجتماعي، لماذا تؤثر في بعضنا وليس في البعض الآخر؟ الجواب بسيط، إنه المحتوى"، كما يقول كروس. "لذلك نحن بحاجة إلى خلق فكرة أفضل تؤثر بشكل أكثر. وفي هذه المنافسة بين الأفكار، نحتاج إلى أن نكون مبتكرين ومبدعين وذوي رؤية".

ولكن تصميم حملة لمكافحة الإرهاب لجمهور متنوع أمر صعب. وعلى الرغم من أن الهدف هو تشويه سمعة التطرف العنيف والقضاء عليه باستخدام الأيديولوجية أو الأخلاق أو المنطق أو الحقائق، لا تؤثر كل رسالة أو طريقة مع كل شخص.

تحفيز الولاء

لسنوات، تم استخدام بعض الجنود الأكثر موثوقية في أفغانستان، وهم قوات مغاوير العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني، للقيام بالمهام التقليدية مثل إقامة حواجز الطرق ونقاط التفتيش الأمنية. ورأى الفريق بسم الله وزيرى أن هذه البعثات العادية — وإن كانت ذات أهمية حاسمة — لا تستخدم على نحو كاف مواهب وتدريب المغاوير الأفغان المعروفين بقدرتهم على التنقل ومرونتهم. يهدف الفريق وزيرى، الذي تم ترقيته إلى رتبته الحالية في عام 2018 عندما أصبح قائد قوات العمليات الخاصة في بلاده، إلى استخدام قواته في الغالب كقوة هجومية بارعة في الغارات والهجمات على المواقع الإرهابية وفي عمليات الإنقاذ.

وتؤيد الحكومة الأفغانية نفس الاستراتيجية، حيث أعلنت عن توسيع فيلق الفريق وزيرى ليصل عدد أفرادها إلى 30 000 جندي وزيادة حجم القوات الجوية الأفغانية لتوفير دعم إضافي لهؤلاء المقاتلين النخبة.

يقول الفريق، "يخاف الأعداء عندما يسمعون اسم مغاوير". ولد الفريق وزيرى في كابول في عام 1966 ونشأ في مقاطعة باكليا المجاورة. وكمجنّد شاب، التحق بمدرسة عسكرية في أفغانستان وتخرج في عام 1985 بشهادة البكالوريوس من إدارة المشاة التابعة للأكاديمية العسكرية الوطنية لأفغانستان. وفي الفترة من 1986 إلى 1987، عمل قائداً لسرية في وزارة الدفاع. وفي الفترة من 1990 إلى 1992 شغل منصب رئيس أركان مفرزة الاستطلاع التابعة لفرقة المشاة التاسعة. حدت سنوات حكم طالبان من استمرار مسيرته العسكرية، ولكن عينته وزارة الدفاع الأفغانية في مرحلة ما بعد طالبان قائداً لكتيبة في عام 2004. وأدى تدريب مغاوير الجيش الوطني الأفغاني في عام 2007 إلى تعيينه كقائد لكتيبة المغاوير الثالثة في مقاطعة قندهار. وتولى أعلى منصب في قيادة العمليات الخاصة للجيش الوطني الأفغاني في عام 2015. "نمت قيادة العمليات الخاصة للجيش الوطني الأفغاني من كتيبة إلى فرقة، ثم من فرقة إلى فيلق. إستند التحول إلى فيلق إلى احتياجات قواتنا وفعاليتها،" بحسب ما قال الفريق وزيرى.

"يستند نمونا إلى خططنا للسنوات الأربع، ونحن نسير على الطريق الصحيح فيما يتعلق بخطة النمو الخاصة بنا. ليس لدينا أي مشاكل، والمجتمع الدولي يدعمنا ويجهزنا. الشباب



**الفريق بسم الله
وزيرى يقود
فيلق العمليات
الخاصة للجيش
الوطني الأفغاني**

أسرة يونيبات

هذه مسؤولية كبيرة.

أنتم أفضل ما لدى

أفغانستان ضد قوى

الظلام... بسببكم،

ينام الكثيرون

مطمئنين في الليل

لأنهم يعرفون أنكم

تدافعون عنهم الآن.

— الفريق بسم الله وزيري يخاطب
الخريجين من المغاوير في مايو 2018

الأفغان مهتمون جداً بالانضمام إلى قواتنا، ولذلك فإن تجنيدنا يسير على الطريق الصحيح مع خطة النمو الخاصة بنا".

يقسم الفريق قواته إلى ثلاث مجموعات رئيسية هي: "القوات الخاصة" التي تشن غارات محددة، و "المغاوير" التي تطهر مواقع العدو دعماً لقوات الجيش الأفغاني النظامية، وقوات الهجوم المتنقلة التي تستخدم عربات مدرعة وقوة نارية متفوقة. ويوجد في قيادة العمليات الخاصة للجيش الوطني الأفغاني أيضاً مدرسة متميزة لتعزيز تدريب قواتها.

شعار قيادة العمليات الخاصة للجيش الوطني الأفغاني غير الرسمي هو أن تكون جاهزة لأي مهمة، في أي وقت، وفي أي مكان. وقد ساعد شركاء أفغانستان العسكريون والدوليون في تحقيق هذه الجاهزية. في معسكر مغاوير بالقرب من كابول، قدم مدربون من بلدان مثل الولايات المتحدة وبولندا وسلوفاكيا وإسبانيا خبراتهم المكتسبة كجزء من منظمة حلف شمال الأطلسي.

ويجري بعض التدريب في الخارج. سافرت وحدة من المغاوير الأفغان إلى الولايات المتحدة في سبتمبر 2018 للمشاركة في تمرين التعاون الإقليمي 18 الذي أقامته القيادة المركزية الأمريكية. وقد أتاح تدريب الموظفين - المتمركز حول توجيه العمليات في مقر قيادة فرقة العمليات الخاصة المتعددة الجنسيات - الفرصة أمام الأفغان للتعاون مع القوات الأمريكية والأوزبكية والطاجيكية والمغولية.

يوفر اقتناء طائرات هليكوبتر هجومية جديدة وطائرات حربية متعددة الأغراض من طراز سوبر توكانو مزايا جووية للقوات الأفغانية، مما يتيح لقوات الفريق وزيري قدرة مناورة لا يستطيع أعداء أفغانستان مجاراتها.

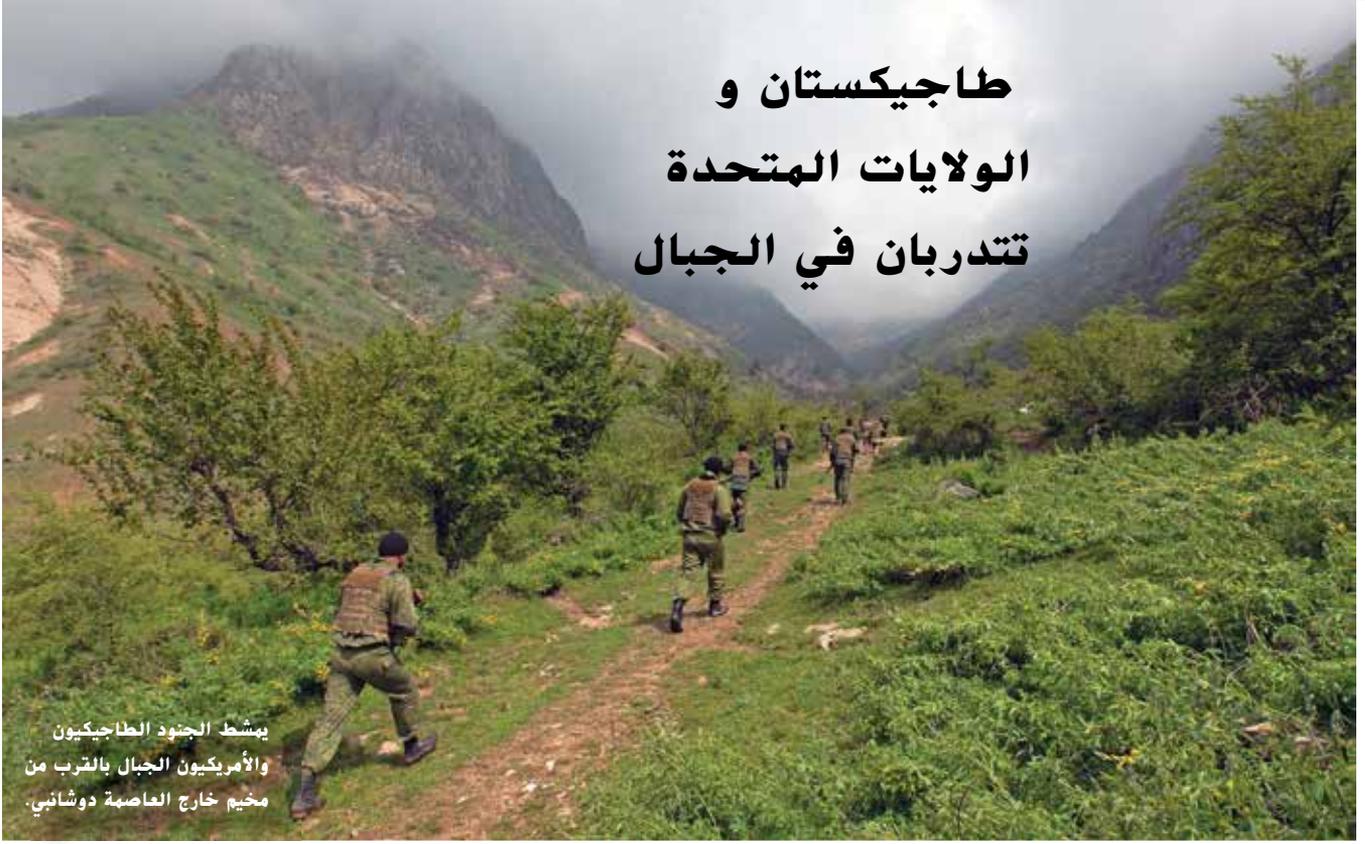
أعرب الرئيس الأفغاني أشرف غاني عن رغبته في أن تعزز قوات الأمن الوطنية الأفغانية العمليات الهجومية ضد طالبان بهدف إجبارها على التصالح مع حكومة أفغانستان المنتخبة.

ويشير الفريق وزيري إلى وقوع قتال مكثف في جميع أجزاء أفغانستان — مقاطعات فارياب وهلمند وكوندوز وغازني وناغارهار — مما يبرز النطاق الجغرافي لقواته. ففي ناغارهار، حطم المغاوير الأفغان محاولة مايسمي بـ داعش - خراسان لإعلان تأسيس "الخلافة" بعد أن عانت المنظمة الإرهابية من نكسات ساحقة في العراق وسوريا. يولي الفريق وزيري أهمية كبيرة لكونه قائداً ملهماً. على سبيل المثال، في حفل تخرج 980 من المغاوير في مايو 2018، خاطب شخصياً رجاله واستعرض حصاناً أصيلاً تم استرداده من زعيم إرهابي لداعش.

عقيدته الشخصية هي ألا يطلب من قواته فعل أي شيء لا يفعله بنفسه إن الأخلاقيات الشخصية والمهنية ذات أهمية قصوى.

ويبدو أن المجندين يستجيبون لذلك. وقد جندت قيادة العمليات الخاصة للجيش الوطني الأفغاني أول جندي من بين أكثر من 10 000 جندي تحتاجهم لاستكمال صفوفها وإكمال دورة التأهيل الإجباري للمغاوير التي تستغرق 14 أسبوعاً في معسكر كومانو. وكما قال الجنرال للخريجين في مايو 2018: "هذه مسؤولية كبيرة. أنتم أفضل ما لدى أفغانستان ضد قوى الظلام... بسببكم، ينام الكثيرون مطمئنين في الليل لأنهم يعرفون أنكم تدافعون عنهم الآن".

طاجيكستان و الولايات المتحدة تدربان في الجبال



يمسح الجنود الطاجيكيون
والأمريكيون الجبال بالقرب من
مخيم خارج العاصمة دوشانبي.

أسرة يونيباث | تم التقاط الصور بواسطة الرقيب أول سان تاي ماكيلي/الجيش الأمريكي

أمضت

القوات الطاجيكية والجيش الأمريكي ثلاثة أسابيع معاً في أبريل 2018 شاركا خلالها مهارات أمن الحدود وحرب الجبال. وتوجت هذه المشاركة ببعثات مشتركة بين كتيبة طاجيكستان لحفظ السلام التابعة للقوات المتحركة وفريق التدخل العسكري 648 التابع للحرس الوطني لجورجيا.

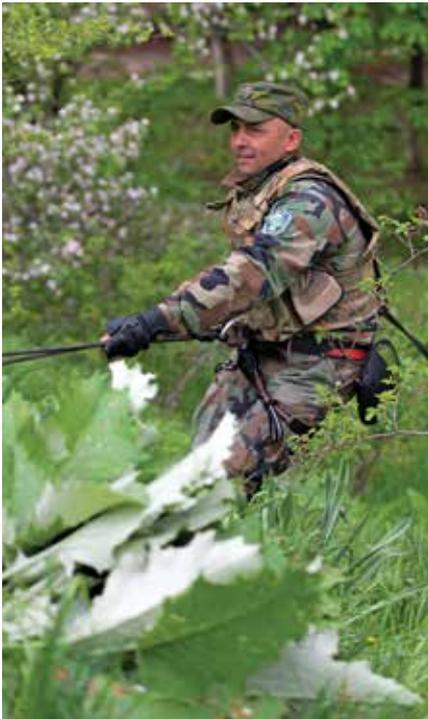
يقول النقيب إسلامزودا فخردين، قائد الكتيبة الطاجيكية لحفظ السلام، "إن الجنود الذين جاءوا إلى هنا يتمتعون بخبرة جيدة فيما يتعلق بالتدريبات الميدانية". شارك معظمهم في التدريب الميداني القتالي والقتال الفعلي... إنه لشرف عظيم لنا أن نتدرب معهم."

وكان الجنود بحاجة إلى التعامل مع التضاريس الجبلية لطاجيكستان. وكان تسلق الجبال والنزول منها مع معدات ثقيلة في كثير من الأحيان جزءاً من هذا المزيج. وأعرب الأميركيون عن تقديرهم لمدى استعداد شركائهم الطاجيكيين للظروف القاسية في كثير من

الأحيان التي تسود في المرتفعات العالية. يقول الملازم أول جريجوري ويلكوكسن من الجيش الأمريكي، "لقد جئنا إلى هنا نتوقع القليل من المطر؛ وقد تفاجئنا بالتأكيد هذا الصباح عندما قدنا السيارة وكان هناك كمية كبيرة من الثلج على الأرض". "الطاجيك يفهمون بالتأكيد أن الطقس لن يكون موثياً دائماً، وهذا يمكن أن يؤثر على ما نقوم به."

وفي مهمة استغرقت 24 ساعة مع شركائهم من الولايات المتحدة، أجرى الطاجيك عملية إستطلاعية للقبض على الإرهابيين المحتملين الذين لجأوا إلى السير في وادي ما لتجنب نقطة مراقبة المرور.

وبحسب النقيب فخردين، "هذه إحدى الطرق التي تمكننا من بناء علاقة جيدة، من خلال تبادل تدريباتنا التكتيكية". "وفي المستقبل، أريد أن يتم إجراء المزيد من هذه الأنواع من التمارين، وخاصة في مثل هذه التضاريس".
المصدر: الجيش الأمريكي



جندي في كتيبة طاجيكستان لحفظ السلام
التابعة للقوات الجوية يمارس النزول
بالجبال مع شركاء من الولايات المتحدة.



الكويت تفتح مطاراً عسكرياً

أسرة يونيباث

افتتح أكبر مركز شحن عسكري في الشرق الأوسط في مدينة الكويت في النصف الثاني من عام 2018. "مدينة الشحن"، التي ستعمل كنقطة لوجستية عسكرية، سوف تخدم القوات الجوية الكويتية وقوات الولايات المتحدة وقوات التحالف. وكلف المشروع الذي تبلغ مساحته 33 000 متر مربع 32 مليون دولار، وسيكون بمثابة مركز شحن مؤقت لحين الانتهاء من بناء قاعدة غرب مبارك الجوية المتوقع أن يتم في عام 2023.

قام مهندسو القوات الجوية والجيش الأمريكي ببناء مدينة الشحن بالتعاون مع المقاولين الكويتيين. كانت المهمة هائلة: كان يصل إلى الموقع يومياً ما يقرب من 400 شاحنة تحمل الأوساخ والصخور ولمدة أربعة أشهر.

يقول الكابتن شون ميرفي، من القوات الجوية الأمريكية، "خلال عملية البناء، تمكنا من تكوين صداقات وبناء روابط مع شركائنا السخيين في الدولة المضيفة". "أردنا الدخول في هذا المشروع بنوايا واضحة ليس فقط لبناء موقع تشغيل، ولكن لبناء شراكة دائمة".

ولاإتاحة المجال لتشييد مطار الكويت الدولي الجديد، مُنحت القوات الجوية الكويتية والأمريكية سنة واحدة لمغادرة قاعدة عبد الله المبارك الجوية. وقد جعل التعاون بين البلدين عملية الانتقال إلى موقع جديد أسهل مما كان يمكن أن تكون عليه.

يقول قائد القوات الجوية الأمريكية، جيسي لانترز، "تم بناء مدينة الشحن كي تكون حلاً مؤقتاً، ولكن سيكون لها فوائد طويلة الأمد". "هذا أحد المشاريع التي أنا أكثر فخر بها في مسيرتي المهنية. لقد قامت الفرق هنا بعمل رائع".

المصدر: القوات الجوية الأمريكية



فنية في التوات الجوية الأمريكية تعمل لإكمال مدينة الشحن في

قاعدة جوية في مدينة الكويت. رقيب أول جوشوا كينج/القوات الجوية الأمريكية



تأمين الكهرباء في أفغانستان

أسرة يونيباث

تحسنت جهود أفغانستان لإعادة الكهرباء إلى المواطنين الذين يعانون من نقص الخدمات بشكل كبير بعد الموافقة على اتفاق جديد للطاقة مع أوزبكستان في أكتوبر 2018.

وستساعد شركة الطاقة الوطنية الأوزبكية،

أوزبيكنرغو، على تحديث الشبكة الكهربائية الأفغانية

ببناء خط نقل بتكلفة 150 مليون دولار من سورخان في أوزبكستان إلى بولي خومري في شمال أفغانستان.

وعلى الرغم من أن أوزبكستان تزود أفغانستان بالكهرباء منذ عام 2002، إلا أن الربط لم يكن كاف لتغطية البلد بأسره. في عام 2017، وقعت أفغانستان عقداً مع أوزبكستان لشراء ما يقرب من 2 مليار كيلوات ساعة من الكهرباء ونقلت بعضاً من هذه الطاقة عبر خطوط في طاجيكستان.

لقد نجحت دول آسيا الوسطى على نحو متزايد في دمج شبكاتها الكهربائية وهي في انتظار إدخال تحسينات على البنية الأساسية من أجل بيع المزيد من فائض الكهرباء لديها إلى أفغانستان.

وترى أوزبكستان نفسها مركزاً لشبكة طاقة إقليمية قادرة على إمداد المناطق التي تفتقر إلى الخدمات بالكهرباء. ويقدر أنه من شأن خطوط الكهرباء الأفغانية الجديدة أن تعزز صادرات الطاقة الكهربائية الأوزبكية بنسبة 70 في المائة.

ومن وجهة نظر الحكومة في كابول، فإن من شأن توفير الخدمات الحيوية للمقاطعات البعيدة أن يساعد في توحيد بلد يحاول فيه متطرفون مثل طالبان إثارة الاستياء الشعبي.

ومن شأن خط الكهرباء الجديد إلى أفغانستان أن يسمح أيضاً لسكة حديد حيراتان - مزار الشريف بين أوزبكستان وأفغانستان بالتحول من قاطرات الديزل إلى القاطرات الكهربائية، مما يخفف تكلفة الشحن.

المصادر: نوفوستي أوزبكستانية، يورواسيا ديلي، وكالة أنباء ترند



باكستان تحظى بالثناء لجهودها في حفظ السلام

أسرة يونيبات

كرم مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، جان بيير لاکروا، في زيارة قام بها إلى مركز باكستان للسلام والاستقرار الدوليين في يوليو 2018 تضحيات القوات الباكستانية المشاركة في العشرات من بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

افتتح مركز السلام في عام 2013 تحت رعاية

الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، لتدريب حفظة السلام المحليين والدوليين. ولاكروا مسؤول عن عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة، وقد أشاد بالباكستانيين البالغ عددهم 156 الذين لقوا حتفهم في هذه المهمات الدولية.

وقال لاکروا أثناء زيارة قام بها في وقت سابق

من ذلك اليوم برفقة رئيس أركان الجيش الباكستاني الجنرال جافيد قادر باجوا، "إن مساهمات الجيش الباكستاني والقوات المسلحة في مهماتنا تحدث فرقاً حقيقياً، ونعتقد أنها مساهمة بارزة لتحقيق السلام والاستقرار في العالم".

وقد كرر المسؤولون الباكستانيون التزامهم

بالتعاون المتعدد الجنسيات. وأشار وزير الخارجية المؤقت، عبد الله هارون، إلى أن عمل باكستان مع الأمم المتحدة هو نصر حيوي في سياستها الخارجية.

تعد باكستان من بين أكبر الدول المساهمة

بقوات في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم

المتحدة. منذ صيف عام 2018، كان أكثر من

6000 من جنودها يعملون في بلدان مثل السودان

وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

المصادر: باكستان اليوم، الأمم المتحدة



النفوذ البحري المتنامي لمصر

أسرة يونيبات

شاركت البحرية المصرية في تمرين مشترك مع السفن الحربية السعودية والإماراتية والأمريكية في البحر الأحمر في يوليو 2018. وكانت عمليات مسح الألغام والصعود إلى السفن وتفتيشها هي محور التدريب.

ولكن ذلك التمرين الذي تم في منتصف الصيف - الذي

أطلق عليه "استجابة النسر 2018" - أصبح روتينياً تقريباً بالنسبة للمخططين العسكريين في القاهرة. أجرت القوات البحرية

المصرية العديد من التدريبات مع الشركاء من الشرق الأوسط والشركاء الأوروبيين خلال عام 2018، وهو تحول في التركيز بالنسبة لدولة تعرف أكثر كقوة برية.

وكانت تدريبات ميدوسا البحرية - التي أجريت مع اليونان وقبرص في البحر الأبيض المتوسط

- وتدرجات كليوباترا - التي أجريت مع فرنسا في البحر الأحمر - اثنتين من عدة تدريبات تعاونية مستمرة في عام 2018.

وقبل أسبوعين من تمرين استجابة النسر، انضمت السفن الحربية البريطانية إلى النظراء

المصريين في تدريبات مكافحة الإرهاب في البحر الأبيض المتوسط التي شملت اعتراض وتدمير أهداف معادية. قبل شهر من ذلك، في يونيو 2018، كان الدور للبحرية الإسبانية فيما يتعلق

بالتدريب مع مصر في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر.

"من الناحية الإستراتيجية، هدفت التدريبات إلى تعزيز القدرة على حماية الأهداف الحيوية من التهديدات غير التقليدية التي ظهرت في المنطقة خلال السنوات الأخيرة"، بحسب ما قالته الصحيفة المصرية الأهرام في مقال نشر في يوليو 2018.

تمتلك مصر أكبر أسطول بحري بين الدول الناطقة بالعربية. وقد أمضت السنوات العديدة الماضية

في اقتناء سفن وأسلحة جديدة للدفاع عن الممرات المائية الدولية الحيوية مثل قناة السويس.

وبالإضافة إلى ذلك، زاد اكتشاف حقول جديدة للغاز الطبيعي تحت الماء، وتهريب المخدرات

والأسلحة عبر البحر، والهجرة غير القانونية، زاد الطلب على القوات البحرية في المنطقة.

المصدر: الأهرام



تجنب المتفجرات في لبنان

أسرة يونيبات

توفر قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (UNIFIL) التدريب والتوجيه للجنود والمدنيين للكشف عن الألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة المرتجلة وتجنبها.

واحتفلت قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات التي يبلغ قوامها 10 500 فرد مؤخراً بالذكرى السنوية الأربعين لبدء تولي أعمال الشرطة في جنوب لبنان، وهي منطقة لا تزال تعاني من آثار عقود من الصراع. وتقوم قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وشركاؤها اللبنانيون بتنظيم أيام "للتوعية بمخاطر الألغام" التي تسعى لتعليم آلاف تلاميذ المدارس في جنوب لبنان سبل تفادي الألغام والذخائر غير المنفجرة.

يقول قائد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، اللواء مايكل بيرري، "إن الألغام الأرضية وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب لا تعرض للخطر حياة أفراد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان فحسب، بل أيضاً حياة السكان المحليين في جميع أنحاء جنوب لبنان".

وتقوم قوات الأمم المتحدة أيضاً بتدريب جنود القوات المسلحة اللبنانية على اكتشاف العبوات الناسفة وإبطالها. على سبيل المثال، في يوليو 2018، درب حفظة السلام الإيستونيون القوات اللبنانية على الكشف عن العبوات الناسفة المحلية الصنع باستخدام كاشفات المعادن على السيارات الثابتة واستخدام طلاء الرش لتحديد المناطق التي تم تطهيرها. وكان الهدف هو تحسين السلامة العسكرية خلال الدوريات في جنوب لبنان. المصدر: قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان



أحد حفظة السلام الإيستونيون يقوم بتدريب القوات اللبنانية على إبطال العبوات الناسفة.

قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان

حراسة الحدود في آسيا الوسطى

سلطات بيرديكيفا

حرس الحدود بشأن مسائل أمن الحدود يسهم في التوصل إلى فهم أفضل للعوامل العديدة التي تؤثر على أمن حدود الدولة".

ولقد ركز الرئيس التركماني جوربانغولي بيرديمحمدوف على حدود بلاده، معلناً في عام 2018 أنه "لابد وأن تظل دوماً حدود صداقة مع كل الدول المجاورة". تتشارك تركمانستان في الحدود البرية مع أفغانستان وإيران وكازاخستان وأوزبكستان، وتتشارك في الحدود البحرية على بحر قزوين مع أذربيجان وإيران وكازاخستان

وروسيا. المصادر: Avesta.tj, Trend.az

أهمية حراسة الحدود في منطقة معرضة للعبور والتهرب غير القانونيين، إلا أن دول آسيا الوسطى لم تعتمد بعد رؤية موحدة لأمن الحدود.

وركز الاجتماع على أفضل الممارسات في الشراكات العابرة للحدود والمناقشات بشأن المسائل القانونية والسياسية الدولية والإقليمية المتصلة بإدارة أمن الحدود.

تقول السفيرة ناتاليا دروزد، رئيسة مركز منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في عشق أباد، "إن تبادل الآراء والخبرات بين الخبراء وضباط

إستضافت تركمانستان ورشة عمل في مايو 2018 مكرسة لتحسين أمن الحدود حيث أنها تقع في منطقة يمكن للجبال والصحارى النائية فيها إخفاء الإرهابيين وتجار الأفيون وغيرهم من المجرمين.

وشارك في ورشة العمل هذه مسؤولون عن أمن الحدود من أفغانستان وكازاخستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان، إضافة إلى خبراء من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة.

وأشار المشاركون إلى أنه على الرغم من



قطر توسع التجنيد العسكري

أسرة يونيباث

قطر تطلب من شبابها أن يخدموا مدة أطول في المؤسسة العسكرية مع قيامها بتحسين وضع المرأة في القوات المسلحة. بدأ سريان قانون الخدمة الوطنية الجديد في أبريل 2018، ويلزم الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 35 سنة بالخدمة لمدة سنة في الجيش بدلاً من الأشهر الثلاثة أو الأربعة التي نص عليها التشريع السابق.

وبدأت القوات المسلحة أيضاً في تجنيد المتطوعات، رغم أن النساء شغلن وظائف مكتبية في الجيش في الماضي. ويمكن للمرأة الآن أن تؤدي أدواراً عسكرية غير الأدوار الإدارية.

بدأت قطر التجنيد الإلزامي للذكور في عام 2014، ويجب أن يتقدم الرجال للخدمة في غضون شهرين من بلوغهم سن 18. التهرب من الخدمة العسكرية يعرض الشبان لغرامات كبيرة وأحكام بالسجن.

أصدر سمو أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر مرسوماً يؤكد التغييرات التي تمت على قانون الخدمة الوطنية.

كما أدخلت دول الخليج العربي الأخرى التجنيد أو قامت بتوسيعه. على سبيل المثال، أعلنت الإمارات العربية المتحدة في يوليو 2018 أنها قد مددت الخدمة العسكرية الإلزامية من 12 إلى 16 شهراً. وتشارك قواتها، إلى جانب قوات المملكة العربية السعودية، في الحرب في اليمن.

المصادر: وكالة الأنباء القطرية، المستقلة

كازاخستان تعزز صناعة الدفاع

أسرة يونيباث

السوفياتية كقاعدة لوحدة الجيش السوفياتي والمشاريع الفضائية والأسلحة النووية السوفيتية. ورغم أن كازاخستان تخلصت من الأسلحة النووية التي تعود إلى الحقبة السوفيتية إلا أن العديد من المعدات العسكرية غير النووية بقيت في البلاد.

وفقاً لوزارة الدفاع الكازاخستانية، لا يزال لدى البلد ذخائر غير مستخدمة من الحرب العالمية الثانية وتعزز كازاخستان بيع الكثير من معداتها العسكرية القديمة. وقد حذر وزير الدفاع وصناعة الطيران والفضاء إيبوب أتامكولوف من الأخطار البيئية الناجمة عن القذائف الروسية العتيقة التي لا تزال موجودة في البلد.

المصادر: Total.kz, Today.kz, Kapital.kz, nti.org

وافق برلمان كازاخستان على خطة للمساعدة في تمويل صناعة الدفاع في البلاد وتقليل الاعتماد على الذخائر الروسية. ستوفر وزارة الدفاع وصناعة الطيران والفضاء في البلد المساعدة المالية لتعزيز البحوث في مجال العلوم والتكنولوجيا. وسوف يتم توفير الأموال جزئياً من خلال بيع المعدات العسكرية غير المستخدمة التي تعود لأيام الإتحاد السوفيتي.

وقال نائب وزير الدفاع وصناعة الطيران والفضاء أسيت كورغمانجاليف إن مبلغ الـ 80 مليون دولار الذي تأمل بلاده في توفيره مع مبيعات المعدات سيساعد في سد النقص في الميزانية الوطنية وفي جذب الاستثمار الأجنبي.

عملت كازاخستان خلال الحقبة



وزارة الدفاع الكازاخستانية



الأردن يستعد للوقاية من أسلحة الدمار الشامل

أسرة يونيباث

القوات المسلحة الأردنية والحرس الوطني لكولورادو تجري تدريباً مضاداً لأسلحة الدمار الشامل.

رقيب أول ميشيل الفاريز - ربا/الحرس الوطني الجوي الأمريكي

وقال العقيد الأردني، ميرزا هاتوقي، "إن الدعم الذي تلقيناه من شركائنا الأمريكيين كان كبيراً". وعلى مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، رعى الحرس الوطني الأمريكي برنامج شراكة الولاية، الذي يجمع بين وحدات الحرس الوطني التابعة للولايات الأمريكية ووحدات عسكرية في بلدان أخرى. ويشمل البرنامج 75 شراكة مع 81 دولة. المصادر: وكالة الأنباء الأردنية - بترا، الجيش الأمريكي والحرس الوطني الأمريكي

وسيناريوهات تدريبية وتدريباً عسكرياً - مدنياً مشتركاً شارك فيه أكثر من 30 طالب من الأردن. واعتمد المدرسون على مترجمي اللغة العربية وكانت مواد التدريب تعرض باللغتين العربية والإنجليزية. وجاء العديد من الطلاب من وحدة دعم المواد الكيميائية التابعة للجيش العربي الأردني ومديرية الدفاع المدني الأردنية. وقد قال الرقيب الأول في الجيش الأمريكي ستيفن روس في يونيو 2018، "لقد كانت هذه أهم مهمة في مسيرتي العسكرية". "الدروس التي تعلمتها ستبقى معي لبقية حياتي". وأدى تزايد الكفاءة الأردنية في مكافحة أسلحة الدمار الشامل إلى افتتاح مركز امتياز في الأردن.

نجح الأردن في تدريب 750 جندياً ومدنياً للاستجابة للهجمات المحتملة بالمواد الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنوية والمتفجرات شديدة التأثير. وتلقى الجنود والعاملون في خدمات الطوارئ سنوات من التدريب على عمليات إزالة التلوث الجماعي، وكان آخرها بالتعاون مع فريق تدريب متنقل للحرس الوطني لكولورادو من الولايات المتحدة. ولزيادة التأهب لمواجهة أسلحة الدمار الشامل، تلقى الأردن عدة نظم لإزالة التلوث بدعم من وكالة الحد من التهديدات التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية. وما كان هناك حاجة إليه هو العدد الكافي من الأفراد ذوي الخبرة لتشغيل نظم إزالة التلوث. ووضع فريق كولورادو منهجاً دراسياً لـ 22 دورة

حلف شمال الأطلسي يسعى للتعاون العماني السعودي

أسرة يونيبات

كرر حلف شمال الأطلسي الإعراب عن رغبته في أن تشكل المملكة العربية السعودية وعمان شراكة تعاونية مع التحالف بين أمريكا الشمالية وأوروبا.

افتتح حلف شمال الأطلسي مركزاً إقليمياً في الكويت في عام 2017 كجزء من جهد لزيادة التعاون الأمني مع دول مجلس التعاون الخليجي في مواجهة التهديدات الإيرانية.

أدت مبادرة اسطنبول التعاونية للحلف لعام 2004 إلى تحقيق علاقة أعمق مع البحرين والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة. ولكن هذا لم يكن الحال بالنسبة للمملكة العربية السعودية التي تعد أكبر قوة عسكرية في مجلس التعاون الخليجي.

ففي قمة بروكسل في يوليو 2018، رحب حلف شمال الأطلسي ليس فقط بالمملكة العربية السعودية ولكن أيضاً بعمان، وهي الدولة التي تفخر بقائها محايدة أثناء الصراعات الإقليمية.

"عندما يكونون مستعدين، سنكون مستعدين للترحيب بهم"، بحسب ما قاله مسؤول كبير في حلف شمال الأطلسي لـ ذا ناشيونال. وأشار إعلان لحلف شمال الأطلسي صدر في بروكسل إلى أن مركز الكويت "يسمح لنا بالعمل بشكل وثيق مع الشركاء في منطقة الخليج لتعزيز الأمن الإقليمي ومواجهة التهديدات المشتركة." ويشمل ذلك العمل مكافحة الإرهاب وانتشار الأسلحة والدول المنهارة.

وقد قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرج، في افتتاح مركز الكويت، "إن أمن الخليج يرتبط ارتباطاً مباشراً بأمن جميع حلفاء حلف شمال الأطلسي". "إننا نتشارك في نفس التطلعات إلى السلام والاستقرار".

المصادر: حلف شمال الأطلسي. ذا ناشونال



المركز الإقليمي لمبادرة التعاون بين منظمة حلف شمال الأطلسي وإسطنبول في مدينة الكويت، الكويت

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز



قيرغيزستان عرض النقد مقابل الأسلحة

أسرة يونيبات

ستقدم قيرغيزستان المال مقابل الأسلحة والمتفجرات المسلوحة من الجيش خلال الصراعات السابقة. وينطوي هذا التدبير المعزز للأمن الذي أعلنته وزارة الداخلية القيرغيزية في أغسطس 2018 على قيام الشرطة بدفع ما يتراوح بين 25 و250 دولاراً للمواطنين مقابل كل سلاح يملكونه بصورة غير قانونية ويسلمونه إلى الحكومة.

سيؤدي تسليم قاذفات القنابل اليدوية والمدافع الرشاشة وبنادق القناصة إلى الحصول على أعلى المبالغ المالية، ولكن قيرغيزستان ستقدم أيضاً تعويضا نقديا مقابل بنادق الصيد والقنابل اليدوية الفردية.

خلال أعمال الشغب التي وقعت في أبريل ويونيو 2010، والتي أسفرت عن استقالة الحكومة، أبلغت الوحدات العسكرية عن فقدان ما يقدر بـ 865 قطعة سلاح مع ذخيرتها. وتم إستعادة حوالي 350 من تلك الأسلحة.

وبالإضافة إلى جمع الأسلحة العسكرية غير المشروعة، أغلقت قيرغيزستان محلات بيع الأسلحة النارية في فترات من شهر أغسطس وسبتمبر 2018 وذلك خلال الألعاب العالمية للرّحل ومؤتمر قمة مجلس التعاون للدول الناطقة باللغة التركية.

المصادر: أوزاتيك. 24 كلف

مشيرو الشغب في قيرغيزستان في عام 2010 يحملون قذائف صاروخية ومعدات عسكرية تم الحصول عليها بطريقة غير مشروعة وتسمى الحكومة لاعادة شرائها. روبرتز



أوزبكستان تعيد تأهيل المتهمين بالتطرف

سلطنات بيرديكييفا

”إذا لم نُبدِ سخاءاً تجاه هؤلاء الناس
ولم نساعدهم، فإنهم سيظلون
منبوذين من قبل المجتمع“.

- الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزيوييف



المتشددين فحسب بل تأهيل أسرهم أيضاً. اتيح لأطفال المتطرفين المشتبه فيهم فرص في مجالات الفنون والعلوم والرياضة. وأشار العالم السياسي الأوزبكي أوم آساتولاييف إلى أنه "إذا لم يُمنح المتشددون وأسرهم فرصة كي يتم إعادة تأهيلهم، فلن يتبقى لهم شيء سوى الانضمام إلى الجماعات المتطرفة في بلدان أخرى، على سبيل المثال في أفغانستان". في أوائل عام 2018، إعتمدت أوزبكستان برنامجاً يشدد على الأمن والوثام بين الأعراق والتسامح الديني. ويتضمن البرنامج سياسة تتمثل في إشراك المغتربين الأوزبكيين الذين يعيشون ويعملون في الخارج للحد من تاثرهم بالمتطرفين الذين يستغلونهم.

أزالت أوزبكستان أسماء آلاف من مواطنيها من القوائم السوداء التي تحتوي على أسماء أشخاص متهمين بالتطرف. قامت أوزبكستان منذ عام 2017 بإعادة تأهيل أو تبرئة أكثر من 18000 مواطن، ووفرت فرص العمل والائتمانات لإنشاء الأعمال التجارية للآلاف. وقد أُعيد قبول الكثيرين في المجتمع بعد أن أجرى مسؤولون حكوميون مقابلات مع رجال الدين ومجموعات المواطنين والأقارب والجيران وقرروا أنهم لا يشكلون سوى تهديد ضئيل. وقال الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزيوييف، "إذا لم نُبدِ سخاءاً تجاه هؤلاء الناس ولم نساعدهم، فإنهم سيظلون منبوذين من قبل المجتمع". لم يشدد البلد على أهمية إعادة تأهيل

العراق والأردن يوقعان اتفاقية أمنية

أسرة يونيبات

وقع العراق والأردن في أغسطس 2018 اتفاقية تعاون عسكري لتحسين الأمن المشترك في فترة ما بعد داعش. وقد وقع وزير الدفاع العراقي السابق عرفان محمود الحيايلى الاتفاقية الثنائية في عمّان مع رئيس هيئة الأركان الأردني الفريق محمود فريحات. وحضر توقيع الاتفاقية أيضاً السفارة العراقية لدى الأردن صفية السهيل وكبار الضباط العسكريين. وأعلنت وزارة الدفاع العراقية أن "الاتفاقية تهدف إلى تبادل الخبرات والمعلومات في مجالات حماية الحدود، وتطوير القدرات الاستخباراتية، والتدريبات العسكرية المشتركة، وتطوير البحوث والتكنولوجيا، ومكافحة الإرهاب بمختلف أشكاله، والتدريب والتطوير". وقد أدت الحرب ضد تنظيم داعش إلى تعطيل التجارة والاتصالات على الحدود المشتركة بين العراق والأردن التي يبلغ طولها 180 كيلومتراً. وكجزء من معالجة هذا التعطيل، تم إعادة فتح المعبر الحدودي الرئيسي في طريبيل، العراق، في عام 2017.

المصادر: وزارة الدفاع العراقية، وكالة الأنباء الأردنية - بترا



وزير الدفاع العراقي السابق عرفان محمود الحيايلى، الثاني من اليمين، يوقع اتفاقية أمنية مع رئيس هيئة الأركان المشتركة الاردنية الفريق محمود فريحات، الثاني من اليسار.

وزارة الدفاع العراقية

سلطنة عُمان تناقش التعاون الأمني

أسرة يونيباث

تم خلال زيارة قام بها وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي إلى واشنطن في يوليو عام 2018. مناقشة موضوع مكافحة الإرهاب وحرية الملاحة والحرب في اليمن وتهريب الأسلحة وقد التقى مع كبار المسؤولين، بما في ذلك وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو ووزير الدفاع السابق جيمس ماتيس. وأشارت وزارة الخارجية أن علوي وبومبيو "أكدوا أهمية استمرار الدعم لجهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة مارتن غريفيث وشدداً على ضرورة أن تتحلّى جميع الأطراف بضبط النفس لتفادي تصعيد الأعمال العدائية". حاول جريفيث حل مشكلة الحرب الأهلية في اليمن دبلوماسياً، مستخدماً مسقط كوسيط محايّد. كما تحبذ عمان إصلاح العلاقات

المتصدعة داخل دول مجلس التعاون الخليجي. وناقش وزير الخارجية علوي، في اجتماعه مع وزير الدفاع ماتيس، الجهود الرامية إلى تحسين التعاون العسكري الثنائي. قال ماتيس أن عمان شريك امني حيوي للولايات المتحدة وحث مسقط على الاستمرار في منع استخدام حدودها ومياهاها لتهريب الأسلحة إلى اليمن. وأعلنت وزارة الخارجية العمانية أن علاقتها الأمنية مع الولايات المتحدة لا تزال "إستثنائية". وزار الوزير علوي واشنطن لحضور إجتماع وزاري لتعزيز التسامح الديني والحرية الدينية في جميع أنحاء العالم. المصادر: وزارة الخارجية العمانية، وزارتنا الخارجية والدفاع الأمريكيتان



وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي يجتمع مع وزير الدفاع الأمريكي الاسبق جيمس ماتيس. جيتي اميدجز

مصر تواجه الإرهاب في أفريقيا

أسرة يونيباث

أنشأت مصر مركزاً لمكافحة الإرهاب لتنسيق العمل العسكري وإنفاذ القانون مع عشرات من جيرانها الأفارقة. سوف يخدم المركز الذي يقع في القاهرة والذي تبلغ مساحته 14 000 متر مربع والذي بنته مصر بمبلغ 5.6 مليون دولار، تجمع دول الساحل والصحراء الذي يضم 29 عضواً.

وقال اللواء المصري حمدي بخيت إن المركز سيركز على تدريب الضباط وتنسيق الاستخبارات للقضاء على التطرف العنيف. ووعدت مصر بدعم تدريب الأفراد العسكريين من دول تجمع دول الساحل والصحراء وإجراء مناورات عسكرية إقليمية لمكافحة الإرهاب.

"ليس من السهل تفكيك الشبكات الإرهابية وتدميرها. ولكن هذه هي المهمة الرئيسية للمركز، والتي سيتم تنفيذها من قبل غرفة العمليات الدائمة"، وذلك بحسب الجنرال حمدي.

وتضم منظمة تجمع دول الساحل والصحراء، وهي ثاني أكبر منظمة إقليمية في أفريقيا بعد الاتحاد الأفريقي، دولاً من البحر الأحمر إلى المحيط الأطلسي. وقد تأسست في طرابلس، ليبيا، في عام 1998 بهدف منع نشوب الصراعات وإدارتها وحلها.

كان عدم الاستقرار والحرب الأهلية والإرهاب في ليبيا - جارة مصر الغربية - من بين أهم المخاوف الأمنية للبلد. وقد دعا وزراء الحكومة، في اجتماع دول الساحل والصحراء في يونيو 2018، إلى زيادة التعاون المتعلق بمكافحة الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء.

المصادر: مصر اليوم، الأهرام



البحرين ترحب بأول امرأة طيارة

أسرة يونيباث | الصور من قبل قوات الدفاع البحرينية

حققت الشبيخة عائشة بنت راشد آل خليفة — أول امرأة بحرينية تتخرج من الأكاديمية العسكرية الملكية المرموقة ساندهيرست — سابقة أخرى لبلدها.

فقد اصبح أول امرأة في بلدها تقود طائرة حربية في يوليو 2018. وقد شهد صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رحلة الطيران التاريخية التي استغرقت ساعة واحدة إنطلاقاً من قاعدة الشيخ عيسى الجوية.

وكان للأمير خليفة سببان للحضور — فهو أحد كبار المسؤولين الحكوميين في البحرين وإيضاً جد الشبيخة عائشة.

وأشاد رئيس الوزراء بالرحلة الجوية على متن طائرة "باي هوك" باعتبارها أول رحلة مهمة للقوات الجوية الملكية البحرينية، ووصفها بأنها



"إنجاز رائع يجسد التصميم وروح التحدي للمرأة البحرينية".
تتبع الشبيخة عائشة درجاً بدأت السير فيه الرائد مريم المنصوري التي أصبحت أول امرأة تقود طائرة مقاتلة في الإمارات العربية المتحدة في عام 2007. قادت الرائد المنصوري طائرات مقاتلة من طراز F-16 في غارات ضد داعش في سوريا.

إن دراسة الشبيخة في ساندهيرست، الأكاديمية العسكرية في بريطانيا العظمى، يأتي نتيجة تاريخ طويل. فقد درس العديد من قادة الشرق الأوسط هناك. ومن بين هؤلاء جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، ملك الأردن، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم إمارة دبي.

المصادر: المرأة الإماراتية، البوابة

تبادل المعرفة

يونيباث مجلة تُوزع بالمرجان على الأفراد
المرتبطين بالمسائل الأمنية في
الشرق الأوسط وجنوب
ووسط آسيا.

ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات
الأخرى إلى أسرة يونيباث على البريد الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستولى يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

الحقوق

- يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم في المادة الأصلية.
- غير أننا نحتفظ لنفسنا بحق تنقيح المقالات كي تلي متطلبات المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم المقال نشره.
- وأنت بإسهامك لمجلة يونيباث، توافق على هذه الشروط.

للاشتراك المجاني:
استخدم بريدنا الإلكتروني:

CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

أو اكتب إلينا على العنوان:

Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA
رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي
أو رتبك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.